



Copyright © King Saud University

رشحات المداد فيما يتعلق بالصافنات الجيدة، تأليف
محمد بن محمد البخشي الخلوئي البكفالوني، الحلبي،
الشافعي (١٠٣٨ - ١٠٩٨ هـ). بخط عبد القدوس
ابن محمد، ١٤٠١ هـ.

١٨٠٤

٦٤ ق ٢٥ س ١٥٠ اسم

نسخة جيدة، بأولها فهرس عام، خطها نسخ حسن

الاعلام ٧ : ٢٩٤، دار الكتب المصرية ٣ : ١٢٠

١- الفروسية أ- البخشي، محمد بن محمد - ١٠٩٨ هـ

بد الناسخ
ج- تاريخ النسب

هذه فهرسة رشحات المدا في ما يتعلق بالصاغت
 للحياة **تأليف العالم العلامة بركة الوقت**
 العارف بالله تعالى استادنا
 الشيخ محمد بن محمد ابن

العلامة احمد البخشي الحلبي
 بلدا الحنفي مذهبا

رحمه الله تعالى
 ونفعني الله

به آمين والحمد
 لله رب
 العالمين

مأذنه من فضل بركاته
 آفاق مصطفى كماله
 حاله به انبي



٩٨

لقد كتبت بعون الله شئنا
 العلم خير صلاح في الحياة لنا
 والجاهل ان به هذا حالهم عجب
 حياتهم كومات والحياة لمن
 فلا البصير كاعمار مصالحة
 وقال البنا رحمه الله تعالى والمسلمين عليكم بالعلم وان لم يكن لكم عمل
 لان العلم يبلغكم السعادة والجهل يبلغكم الشقاوة وترك العمل لا يبلغكم
 الشقاوة وقد لا تظن نفس العالم بان يكون غير عامل وبه التوفيق والتميز

Copyright © King Saud University

هذه فهرسة نفيات
بالخيل وما ورد في فضائلها
المناسبة بها أهلها ففي حبه
عليه ولم وان هذا الكتاب
سنييه علقنا فيما يتعلق
وما يتعلق بذلك من الأحكام
الخيل المحبة من حب النبي صلى الله
مرتب على أبواب وأفهم ذلك

ادري

الباب الأول من الكتاب
في أصل خلقها واشتقاق أسماها وأول
من اقتناها وما قيل في الفرق بين ذكرها وإنشائها

وفي هذا الباب
أول من اقتناها
اسمها على بني الله بن خليل الله
صلوات الله وسلامه عليهم
ولما أنزلها
في هذا الباب أيضا كما هو
مذكور لبيان الأيضاح
لأجل المطالع

وفي هذا الباب
الذكور في مدح صورها
ووصفها ونحو ذلك
واسما مفاصل الخيل

الباب الثاني
في فضل اقتنائها وأعدادها للجهاد وما ورد في ذلك
من مواقع نجوم الأعمار وتفسيره بوجه الإيجاز

وفي هذا الباب القسم
الذي قسم الله به في سورة
العاديات ضحاها الموريات قدحا
والعاديات خيل الفزاة
وفي هذا الباب غاية
التعظيم وأما قسمه تعالى
ببعض مخلوقاته فإشارة
إلى تعظيمه

وفي هذا الباب الثاني مدح
الخيل وبوردها قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها
الخير إلى يوم القيمة ولها فوايد
ومن بعض فوايدها
مذكورة في هذا الباب أهلها
معانون عليها والتفقه عليها
كما أبسط يده بالصدق ولفظ
الحديث يتناول مطلق الخيل

وفي هذا الباب الثاني المذكور
قوله تعالى وأعدوا لهم
ما استطعتم من قوة ومن رباط
الخيل فالفرس من القوة
وقوله تعالى هذا الباب المذكور ذكر
قوله تعالى الصافات
الجياد كان على سليمان اتفاقا
قوله إني أحببت حب الخير عن ذكر نرجسي
فإن المراد بالخيل هنا الخيل

الباب الثالث
في الأحاديث الواردة فيها وفيه فصول
في تقليد لها القلائد ويخدمونها بالنفس واحتباسها
في سبيل الله تعالى وفضل ذلك

في هذا الباب الثالث
الفصل الاول في تقليد
القلايد وخذتها بالنفس
وفصل ذلك ونحوه

فصل
في احتباسها في
سبل الله وحما
يتصل به

وفي هذا الباب الثالث
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اكرموا الخيل وجللوها وقد ورد
النهي عن اذلة الخيل ونحو ذلك

وايضاً ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم مسح وجهه
فرسه بشو به وقال صلى
الله عليه وسلم ان خير ليليات بعائتي
4 ان الله الخيل وفي ذلك

الباب الرابع
فيما يتعلق بها من الاحكام من ذلك
الزكوات وشرف الخيل وفضلها
وما يتعلق بها من الاحاديث

ومن بعض فضل
الخيل انهم لها
في القرآن كما هو مذكور

وفي هذا الباب
وضع الصدقات
فليس على الخيل صدقة
قوله صلى الله عليه وسلم غفون لهم عن
الخيل

الباب الخامس ٢٢٣

احكام السباق عليها وما ورد في
ذلك واسما خيل السباق وما يلحق به

فصل في هذا الباب في بقية
احكام يتعلق بها حل لحومها اباها
وايضاً النهي عن بيع ماء الخيل واجرته للفراخ

وايضاً ما حرمان
للنهي عنهما
ويحرم اخذ ما يدل
في مقابلته

الباب السادس ٢٢٥

الوانها وشيائها وصفاتها وما يدرج
من ذلك وما يذم ونحو ذلك والله اعلم

وفي هذا الباب مدح
الادهم والكيث والاشقر
وفي مدح اربنطوا الخيل
واسحو انوا صيها

فصل والالوان المذكورة
في هذا الباب وبقيت
الوان الخيل الخضراء والحمراء
والصفراء والبيضاء والبرص
وغير ذلك

وفي هذا الباب المذكور
ما جاء من بركاتها وشرفها
أما بركاتها وخصي ذلك
وارده في هذا الباب

الياف ^{٣٣} السابغ في
انزجتها وخواصها وادوايها وعلاجاتها
وما يتصل بذلك كما هو مذكور في هذا الباب.

واها خواسی فی الفرس
انه لا یخجل الشطان احدا
فی دار فیها فرسی

واما ادواها
وعلاجاتها فهي
انواع منها ما هو من قبيل
الاخلاق كالحرص

ومنها ما هو من قبيل الازمعي
ومن امراض الحميات وضيق
الغلي وسكايرض لها من ذلك
الحزن وحرك الواسي ونقل
الحركة وتحو ذلك

وفي هذا الباب القروح
التي تلد ومعالجاتها
وادويةها وميا
يناسبها وكذا

الباب ٤٦
الثاني في تسميه جبل النبي
صلى الله عليه وسلم واسمادوابه وما وصل اليه
من اسما جبل اصحابه رضوان الله عليهم اجمعين وما
ورد من وقت ملكه سي من ذلك واسما به

وقال صلى الله عليه وسلم
من شرب ماء من ماء
مودة في يوم مودة
فإن الله يضاعف له
ماله بمائة ضعف

ما حرر لكم اوقال عليه السلام وسمي
المؤمن سريه الغضيب وسريه
الرضي

بنی اعمارکم انشی
 ساعتی لا تحب علیکم
 فاطمہ البیوت فانما
 الاخر ان علی الاید
 عنہا اذا قصتم
 جفونی محمد رضی
 فاید وقال

فقدت الفهرسة لهذا الكتاب نفع القاريها
وكانت لها وسامعها وما لكها طمأنينة
لمعرفة النوع الذي يريده من الباب الذي في الكتاب
والله أعلم

فأما هذه فخطباء الكثر في معنى وإذا وعد وفي
واجمع العبارات في معنى وإذا وعد وفي
الكثر في إذا وعد في معنى وإذا وعد وفي
وإذا أعطى ولا تمنى أعطى وإذا أعطى
سهم أعطى ولا تمنى لا يرضى وإذا أعطى
حاجب إلى غيره لا يرضى ولا يضيع
عانت وما استقصى ولا يفسد عن
من لا ذنبه والتجاء وتفسد عن
الوسائل والسفهاء

فأعده عظيمه
قال إن الله تعالى لم يمنع
جنته أعداءه بخلافه
ولكنه صان أولياءه الذين
يطاعوه أن يجمع بينهم
وبين أعدائه الذين خصوه
(انتهى)

فأبده
وقال أهل الحقيقة
واليقين وحقق اليقين
وعلم اليقين علم اليقين الذي
وعين اليقين في العلم بالحقائق
الذي وعين اليقين
في العلم بالحقائق

Copyright © King Saud University

اشارة الفرس للعالم العلامة السمرقندي رحمه الله
 فقالت الفرس ايها الفقير الصابر الطالب سبل الماشر تعلم بني صدق المطلب حسن
 الادب لبلوغ الارب ها انا احمل باهلي علي كاهلي فاجتهد به في السير
 وانطلقت به كالطير اهجم هجوم الليل واقتحم اقتحام السيل فاذا كان طالبا
 ادرك بي طلبه وبلغ اربه وان كان مطلوبنا قطعت عليه سببه
 وجعلت اشباب النجاة حجه لا يدرك منه الا الفبار ولا يسمع عنه الا
 الاخبار فان كان الجمل هو الصابر المحرب فانا الشاكر المقرب وان كان هو
 المقصد للآحق فانا المقرب السابق فاذا كان يوم المفا اقدم اقدم
 الالة وسبقت سبق نباله وذكمت مخافت كمال اقباله منعاق
 ليفتش ما في رحاله ورايت حقوقا لا يستوفيه الا كل مخف فلذلك
 شئت عن ساق ونظرت ليوم المساق وقلت لمن اشكره لعيش
 الذي راق ما عندكم ينفذ وما عند الله باق فاما من هو عن المراد
 مردود وفي الطرد مطرود هل نظرت الي الوجود وفهمت المقصود
 واقت على نفسك الحدود واوثقت جوارحك بالقود وذكرت الاجل
 المعدود وخشيت اليوم الموعود هانا لما اوثقت سايسي قيدي
 امن قايدي كيدي فلم اكل سايتي صيدي وكلم لي على مسايتي
 من ايدي او ثقت لشكالي كي لا اصول على اشكالي واخذت بعفاني
 كي لا انطلق الي غير ما عاني ولجحت بلجامي كي لا يفسد صيامي
 واحزمت بحزامي كي لا اغفل عن قيامي ونعلت بالحديد اقدامي لكيلا
 اغفل عن اقدامي فانا الموعود بالنجاة المقود للجاه المدود
 للسلام المقصود للرامة قد اجري المنعم على انعامه وامضي
 بالفناية الازلية في احكامه بان الخير معمود بنواص الخيل خلقت من
 الريح والهمت التبييع وما برح ظمري غزا وبطن كثر وصحبي حزا
 كم ركضت في ميدان الباق وما ابدت عجزا وكلم اكتسبت من اهل السفاق
 حزا وكلم اخليت منهم الافاق فهل تحس منهم من احدا وسع لهم ركزا

تمت بحمد الله
 توفيقه

شجاعت المداد فما تعلقت بالماقات الجاد
تأليف العالم العلامة ميرزا الوقت العارف
بالله تعالى استاذنا الشيخ محمد
 بن محمد بن محمد بن العلامة
 احمد الخنسي الحلبي بلدا
 الحنفي منه بها رحمه
 الله تعالى
 ونفع به
 آمين



فقد رسم كتابت هذا الكتاب برسم قدوة الماجد والاكابر وارث
 السيادة كابر عن كابر فخر الطلبة وقوة النجا الحاج مصطفى بك
 بن المرحوم فارس بك المكنى بكينته الشريفه ببنت العدل
 غفر الله له ولوالديه وجعله الله في عليين له ولجميع المسلمين آمين
 والمحمد لله رب العالمين ونحن نستغفر الله تعالى من كل ما زل به القدم
 او جري به القلم ونستغفر من اقوالنا التي لا تتوافق اعمالنا ونستغفر
 من كل خطرة دعنا الي تصنع وتزني في كتابت كتاب سطرناه او كلام
 نظمناه او كتابت علم افدناه ونسأله ان يجعلنا وياكم معشر الطلبة
 والاخوان بما علمنا به عاملين ولوجهه سردين وان لا يجعله وبالا
 وان يرضه في ميزان الصالحات فهدتنا برسم ما اردنا ان نذكره
 في قدوة الطلبة جناب مولانا الشا واليه اسبغ الله خيريل نعمائه
 عليه وحفظه واعزه وجعله الله من السادات الكرام الاعز وقدوفنا
 بالمقصود وصلي الله على خير مولود الذي دعا الي افضل معبود محمد صلى الله
 عليه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل السلام عليكم معشر الطالبين والعابدين
 عليكم منارحة الله وبركاته ما قرى فيكم الي يوم الدين ابد الدين دهر الدافقة
 آمين

الحمد لله الذي كرم بني آدم وجعلهم في البر والبحر وفضلهم على كثير من خلقه متنازوا بالشرف والنخ. وسخر لهم ما في الارض جميعا فانقاد لهم صخرا مطيعا. فوجب له عليهم الحمد والشكر. وانكفهم بالصافات احياء ليلفوا بها المراد. وتكون لهم من الفقر السداد ومن يبغي لاعداء الجهاد عز واجرا. وجعل الاولياء بها الفقر والنصر. ولا عداية الرهب والقهر جعلها جمال المراكب. وسناد الركب. فهي من اسنى المواهب. وافضل الرغائب لمن عمل عليها ليوم الحشر **احمد** حمد من ضربي حلية المحامد جواد اجتهاده فجلي في احراز قصبات سبقها عن بلوغ مراده **واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له** ثمادة تبلغ قاييلها مشنا والسابقين. وتكر على جنود الجود بانوار اليقين. والصلاة والسلام على سابق المقربين ومقدم جيش المرسلين. حامل لواء العز الا على. ما لك ازمنة المجد الا سني. المعتلى حيا المحامد. المهاجد المعروفة اليه اعنة المحامد. الجواد الذي لا يشق غباره سابق الذي في كل شاذ لا ترام اثاره والجليل الذي صلي في حلية فضله كل سابق جواد. ووقف دوني ادني مشاوه سباق الامجاد صلي الله عليه وعليه وصحبه الاجواد ما استبقت

الحياد

الجيا دودام الجهاد وضربت الجبل للطراد وسلم تسليم اياها الي يوم التتاد **وبعد فيقول** العبد الضالع بين سباق المحامد محمد بن محمد البخشي الخلواتي سلك الله به سبيل المحامد **هذه** سنيته ومصارحات سنيته علقتها فيما يتعلق بالجبل وما ورد في فضلها وما يتعلق بذلك من الاحكام المخاطب بها اهلها وذكر لما رواه النسي عن اسن رضي الله عنه انه قال لم يكن سني احب الي رسول الله صلي الله عليه وسلم من الجبل **ومن** دلائل المحبة محبة ما يحب الجواب ففي محبة الجبل محبة من حب النبي صلي الله عليه وسلم فدعا في التعلق بتلك الآثار. والاكتحال بأشد ذلك الغبار. الي باسطة القلم في هذه الاوراق. من وصف العتاق وما يتعلق بها من ايات وآثار ونوادير واحبار وختمتها بذكر خيله صلوات الله وسلامه عليه واسمايها وما وقفت عليه من اخبارها والتجارب اطرافها معتدرا في ما نقله في ذلك كله من الكتب السنية وما لم يكن معروفا اليها فقص من كتاب العلامة شرف الدين زيني المحدثين عبد المؤمن بن خلف الديلمي بعزرو ويعزوه وحذفت الاسانيد الا نادرا رومالا اختصارا وان نقلت من غيره اعزوه لنا قلده وربنته على ابواب الباس **الاول في اصل خلقها واشتقاق اسمها** واول من اقتناها وما قيل في النزق بين ذكرها وانتاها اخرج الحاكم في تاريخ نيسابور عن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه **وفي** شفا الصدور عن ابن عباس واللفظ للادوي **قال** قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما الاد الله ان يخلق الجبل **قال** ربح الجنوب اني خالفت منك خلقا اجعله عز الاولياء ومزلة لاعدائي وجمالا لاهل طاعتي **وفي رواية** ابن عباس فاجتمعت قاتي جبريل عليه السلام فاخذ منها قبضة وفي الرواية **الاولي** فقبضني

منا قبضة فخلق منها فرسا **وفي رواية** ابن عباس كهيئة وقال خلقك
 عربيا وجعلت الخير بنا صيتك والغنايم مخازنه علي ظهرك وبواتك
 سعة من الرزق **وفي رواية** ابن عباس وفضلتك علي سائر ما خلقت
 من البهائم سعة الرزق **وفي الاولي** وايدتك علي غيرك من الدواب
 وعظفت عليك صاحبك وجعلتك تطير بلا جناح فانت للطلب وانت
 للهرب واذا جعل علي ظهرك رجلا لا يسحق في ويحد وفي ويهللوني
 ويكبروني **شم قال** صلى الله عليه وسلم ما من شجرة وتحسده وتهليله
 وتكبره يكبرها صاحبها فبعده فرسه الا وتجبسه بمثلها **قال** فلما استوت
 قوائم الفرس علي الارض **وفي رواية** ابن عباس سهل فقال **ورواية**
 علي قال الله له يا كيت ابي اذل يصطليك المشركين واملا منه
 اذا نهم واذل به اعناقهم وارعب به قلوبهم **وفي رواية** ابن عباس
 شم وسعه بغره وتجميل **قال** عرض الله سبحانه علي ادم كل شيء فخلعه
 قال له اختر من خلقي ما شئت **وفي رواية** ابن عباس اختر اي
 الدابتين اردت يعني الفرس والبراق فاختر الفرس فقيل له اخترت
 عزك وعز ولدك خالدا ما خلدوا وباقي ما بقول ابد الابدي ودهر
 الدهر في انتهى **وتح** الجنوب التي تهب من مطلع سهل اي من بين
 الكعبة وهي حارة يابسة فيدل علي حرارة مزاج الفرس **وقوله**
 عزرا لاوليائي الي اخره دليل علي ان الله سبحانه وتعالى انا خلق الارض
 وما فيها لاجل طاعته وما يستعمله من ذلك اهل العصية فمن باب
 الاستدراج وارجاء العنان **وخلف** الفرس من الريح معناه والله
 اعلم ان العنصر الغالب عليه الهواء **كاد** خلقه من تراب والجنان من
 النار **المراد** ان الاغلب علي طبيعة كل ذلك العنصر مع ان في كل منها
 طبيعة كل ذلك العنصر مع ان في ذلك كل منها طبيعة العناصر الاربع
 ولغلبة الهوائي عليه علي الفرس كان اسرع الحيوانات الا وضيد
 عدوا واولا يرد الطير لانها هوائية **وكان** اول فرس خلق كيتا

محاكاة

محاكاة لخلق آدم عليه السلام لانه سمي ادم من الادمية
 وهي السمرة علي قول والكنية في الخيل تحاكي السمرة في الادميين
 في ان كلا منهما لو نأين لونيي كما ياتي ذلك في اوان الخيل
 مستوفي بما لا مزيد عليه فكان اول مخلوق من الادميين اسم
 واول فرس كذلك فدل علي شرفية هذا اللون ويمينه كما
 ياتي **وقوله** خلقك عربيا ومن شم يقال الخيل خلقت للعرب
واول من ملكه الله اياه اسماعيل ابا العرب وبقيته ما في الحديث
 ياتي مضمونه في الاحاديث ان سأل الله تعالى **وحكمة** اختيار
 ادم الفرس انه يصلح للتناسل وبقار النوع والبراق ليس بذكر
 ولا انثي فلا يصلح للتوالد فلو اختاره ادم كان له ولبعض ولده
 وهذا لا بقاء له وشي عما علي الارض لا بقاء له الا بنوعه
 فالبراق لا يصلح ان يكون من دواب الارض بل هو من دواب الجنة
 ومن شم ركبته الانبياء حتي ركبهم نبينا صلوات الله وسلامه عليه ليلة
 المعراج فلا يقتضي تفضيله علي الفرس **وان قيل** بتفضيل علي الفرس
 لذلك ولذكره في القرآن العظيم واقسام الحق خصوصية وغرغ ذلك
 فيستشكل فقد يمه علي الفرس في ليلة المعراج مع ان في الجنة خيل
 تطير **كما** ورد عن الامام علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان في الجنة شجرة يخرج من اعلاها حلل ومن اسفلها خيل يلق
 من ذهب مسرجة من دُرّ وياقوت لا تروث ولا تبول لها اجنة
 تطير خطوطها مدبرها يركبها اهل الجنة فتطير بهم حيث شاؤوا
 فيقول الذين اسفل منهم يا ربنا هم بلغ عبادك هذه الكرامة كلها
 فيقول يا ربهم كانوا يقومون الليل وكنتم بتخلون وكانوا يقاتلون
 وكنتم تجبنون قال ثم جعل الله في قلوبهم الرضا فيرضون
 وتقر اعينهم **وردد** ايضا في حديث امير المؤمنين (عليه السلام) ان
 ان الملك لما سمعت يخلق الفرس قالت يا ربنا نحن ملائكتك

شبيك ونجدك ونهملك وتكبرك فاذا انشا خلق الله لها
 خيلا لها اعناق كاعناق البخت يدبها من سائر من انبيائه ورسله
وروي ان ابيان الفرس الى الحرب فلوحي له صلى الله عليه وسلم فرس
 لتوهم الروح في له بدابة ليست من دواب الحرب استيناسا واحسن
 منه انها ليلة روية الخوارق في له بدابة لا يعرفها اخرا قا
 للعاده ليا نبروية الخوارق كما ورد انه شق عن قلبه
 الشريف تلك الليلة ليتبين له ذلك **وايضا كان** في كل ما وقع له
 صلوات الله وسلامه عليه تلك الليلة اشارة الى امر من امراة
 ودينه وما يقول اليه حاله كما سنبين ذلك ان شاء الله تعالى
 في جزء مفرد في اخبار العراج واسراره **والبراق** كما ذكرنا
 دابة شبيهة بالبغل بين الحمار والفرس يضع حافره في شئ
 طرفه فالحمار انما يركب في السلم والفرس في الحرب فالبراق يشبه ما يوضع
 لكل منها اشارة الى انه يقع له حرب ولم والسلم اغلب فاعطاها
 الله المدينة سلا وهي كانت اصل جميع ما فتح عليه به **والبغل**
 من دواب العجم المولدة اشارة الى انه يملك العرب والعجم وغلوها
 دينه وهو اقرب الى التواضع وانه احدا الامور وساطها وان امره
 الوسط **وكذلك جعلناكم امة وسطا والفرس** في طبعه الخيلا
 والزهو والي غرذك والله اعلم **واما اشتقاق اسمائها**
فالخيلا اسم جنس لا واحد له من لفظه يعم الذكر والانثى مشتق
 من الاختيال لاختيالها في مشيها والواحد منه فرس **الذكر**
 والانثى كمن روي ابو داود في الجهاد من سننه صلى الله عليه وسلم
 كان يسمى الانثى من الخيل فرسا ولفظ الفرس مشتق من
 الافتراس كما بنا تفترس الارض بسرعة مشيها **وكنيه الفرس**
 ابو شجاع وابو طالب وابو مذكرك وابو مضنا وابو الضمار
 وابو المنجي **واما المشهور** فالانثى حجره بكسر فسكون ورمكة
 قال اذا

قفر على سواد فريسه
 البراق وهو فرس

قال اذا فرس الفحل وسط الجور وصاح الكلاب وعق الولد قال
 الجاحظ معناه ان الفحل الحصان اذا عاين الجيش وبوارق السوف
 لم يلتفت لفت الجور ان خواها فلذلك سكت صهيله **وقوله**
 وصاح الكلاب اي نحت اربابها لتغير هيتهم وعقت الامهات
 اولادهن وشغلن العرب عنهم **والذكر** حصان بكسر ففتح
 والمرأة العفيفه حصان بفتح حين منه ما خرد من الحصان
 لانه يحسن ركبه كما ورد في الخيل ان ظهرها حصن **قال رجل**
 لعبيد الله بن الحسن ان ابي ارجي بثلث ماله للحصون فقال له
 عبيد الله ابن الحسن اذهب فاشتر به خيلا قال الرجل انما ذكر
 الحصون قال اما سمعت قول الجعفي **ولقد علت على ثقي الردي**
 ان الحصون الخيل لا مدر القرى **وقيل** لانه يحسن ماله فلا يتر
 الا على كرمه **وذكر والله** من طبعه لا يتر على امه ولا اخته
نقل في سماع البدور انه اراد بعض الناس ان يحل محله
 على امه لنجابته فسترها بثوب حتى ترا عليها فلما رفع
 الثوب وراها من على وجهه حتى التي نفسه في بعض الاوديه
 فهلك انتى **واما اول من اقتناها** فاسماعيل بن ابي الله بن خليل
 الله صلوات الله وسلامه عليهم كما رواه الواقدي عن ابن عبد
 الله بن يزيد الهلالي عن مسلم بن عبد الله بن جندب قال من ركب الخيل
 اسمعيل بن ابراهيم صلى الله عليه وسلم وانما كانت وحشا لا تطاق
 حتى سخرت له **وروي** الزبير بن بكار في اول كتابه في اسان
 قريش عن عكرمة عن ابن عباس قال كانت الخيل وحوش الاتركيب
 فاول من ركبها اسمعيل بن ابراهيم سميت العرب **وروي احمد**
 بن سليمان البخاري من حديث بن جريح عن ابي مليكة
 عن ابن عباس قال كانت الخيل وحشا كساها الله وحوشا
 فلما اذن الله عز وجل لابراهيم واسماعيل برفع القلعة

قالوا انما كان
 الخيل وحشا لا تطاق

من البيت قال الله عز وجل اني معطيكم ما كنز اذ خرت له كما شئ اوتي الله
 الي اسمعيل ان اخرج فادع بك الكثر قال فخرج اسماعيل الي اجياد
 وكان موطنه منه وما يدري ما الدعاء ولا الكثر فالحمد لله عز وجل
 الدعاء فلم يبق علي وجه الارض فرس بارض العرب الا جاشد
 فامكثت من نواصيها فاركبوها واعتقدوها فانها ميامين قوله
 ميامين اي ذات يمن وبركة وسيا في الكلام علي يمنها وشومها
 مستوفي وميامين الفرس اي جانب اليمين سمي وحشية روي
 ان جري بن عبد الله الجلي فاق رجله فقدم له فرس لركبه فركبه
 من جانب وحشية فقال خيجه است لم تعود البحر فقال جري
 الخيل ميامين وانما يريد ان اسمعيل عليه السلام واما انواعها
 فالعرب والبراذين جمع برذون والبرذون بكسر الباء الموحدة
 وبالذال المعجمة وكنيته ابو الاخطل والاولي خيل العرب والثانية
 خيل العجم والمولد منهما نوعان ما يوه عربي واه عجمية فجميع
 واما امه عربية ابوه عجمي فمرفق والآن اكثر خيل التركمان
 من هذين النوعين حتى حصل منها ما يفوق العربية في حسن
 الصورة والقوة لكن خواص العربية لا توجد في ذينك من
 ذلك ما رواه الحافظ سند عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من فرس عربي الا ويودن له عند كل
 سحر وفي رواية فجر بدعوة اللهم خولتني من خولتي من بني
 آدم وجعلتني له فاجعلني احب اليه اهله وماله اليه وعن
 وهب بن منبه قال ما من شجرة ولا شاة ولا تليدة من
 ركب فرس الا والفرس يسرها ويجيبه بمثل قوله وحديث
 ابي ذر السابق روي في عدة طرق منها عن محمد بن اسحاق
 الابيض روي وابي عبيدة والنسائي عن معاوية بن خديج
 او حديث كح ابن صومي انه مر بابي ذر رضي الله عنه فمر وهو
 يمر على فرس

قوله في بعض النسخ
 انما نادى يا خيل الله قبل
 منه

قوله اني اعلم ما يعرف
 ذلك

قوله خواص العربية
 لا توجد

يمر على فرس له فقال له ما هذا الفرس قال فرس لي لا اراه الا مستجابا
 قال فهل تدعو الخيل فيستجاب لها قال نعم ما من ليلة الا والفرس
 يدعوني ربه يقول اللهم انك سخرتني لابن ادم وجعلت رزقي بيده
 فاجعلني احب اليه من اهله وماله اللهم ارزقني وارزقني علي
 يده ولا اري فرس هذا الا مستجابا **ورواية** ابي ذر الاول في تدل
 علي ان المراد بالبقية العربي عن عبد الله بن ملك عن ابيم عن النبي
 صلى الله عليه وسلم اني يجيل الشيطان احدا في داره فرس عتيق
 رواه ابن مندة وابن سعد ولقظه الجن لا تجيل احدا في بيته
 عتيق من الخيل ورواه ابن قانع مرفوعا في قوله تعالى واخرين
 منهم ولهم لا تعلمون قال هم الجن **قوله** رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان الشيطان لا يجيل احدا في دار فيها فرس عتيق وقيل ان الشيطان
 لا يدخل دار فيها فرس عتيق **وروي** ان رجلا اتى النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال يا ارحم الراحمين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اربط
 فرسا عتيقا قال فلم يرجع بعد ذلك رواه محمد بن يعقوب الخليلي
 والعتيق العربي الاصلني وقيل الحسن وقيل الصيق المصروف
 من وصية النقص واما الفرق بين الذكور والاناث فقد
 سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل في جملته اسيلة منها
 اذ كور الخيل افضل ام انثاهما **فاجاب** ان الذكور افضل وانما
 خلقت قبل الاناث قياسا علي بني ادم **وانما النفع** في الجهاد
 وارب للعدو لكن روي الوليد عن يحيى ابن حمزة عن زيد ابن
 واقد عن بشر بن عبد الله ان حنيفة بن الوائد كان لا يقابل الا علي
 الانثى لانها تدفع البول وهي تجري والفحل يحبس البول في بطنه
 حتى ينفث وان الانثى اقل مهيلة وروا ايضا عن عباد
 ابن نسيج او ابن مجبر بن ابراهيم كانوا يجمعون انثا الخيل في الغارات
 والبيات وبما خفي من امور الحرب وكانوا يسجون فحول الخيل

قوله على بعض النسخ
 انما نادى الله قبل
 منه

قوله خواص العربية
 لا توجد

في الصفوف والحصون والعسكر ولما ظهر من أمور الحرب وكانوا يحون
 خصيان الخيل في الكنى والطلايع لأنها أجسر وأبقى في الجهد وسألتني
 صار الخيل في أحكامها وروي أبو عبد الرحمن عن معاذ بن العلاء عن كسي
 ابن أبي كير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بأنات الخيل فإن
 ظهورها عز وبطنها كفر وفي **لفظة** ظهورها حرز لكن جازعنا
 كان السلف يحبون الخول من الخيل ويقولون هي أجسر وأجري كذا كاه
 البخاري في جامعهم وياتي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخادم قريسه الترك
 قريبا مني فاني اتسار بصهيله والصهيل صوت الفرس وهو أنواع الحجة
 وهو صوت عن طلب نحو العلف والفرس الحجة ومنها الصهيل وهو
 صوت عند رية الخيل سيما الجور فهو صاهل أو صهال ومنها الصلصلة
 صفا الصوت مع وقعة وحده فهو مصلصل وصلصال ومنها الجائلة
 وهي صفا الصوت وحشة مع وقعة وحده فهو مصلصل وصلصال
 ومنها الجائلة وهي صفا الصوت وحشة مع عدم وقعة وهي
 يفارق ما قبله والفرس مجلجل وهو أحسن الصهيل والأغن
 الذي يخرج صهيله أكثره من مخريه والأجش من الخيل الذي يجهر
 بصوته حتى ينجح وإذا **اسنانها** فهو راوول ولادته مهر ثم حولي
 ثم مجذع إذا دخل في السنة الثانية ثم في الثالثة ثم في الرابع
 ربيع ثم الخامسة قال حينئذ يقال اجذع المهر واثنى وأربع
 وقرح هذه بغير الفاش مزي ولجميع المذكيات والمزالي وفي المثل
 جري المذكيات غلا أو غلاب وهي المنتهية في السن فأن استقام
 اسنان الخيل القارح والغلابا في تفسيره في السياق وإذا **صورها**
 فقد جمع العرب محاسن الفرس في بيت واحد وهو قوله
 وقد اعتدي قبل ضوء الصباح • وورد القطا في الفلاة الخثان •
 • بصا في الثلاث رجب الثلاث • قصير الثلاث طويل الثلاث •
 فتر له صافي الثلاث اللون والعيني والغزة وكلها تعلم ما سبق
 ورجب

ورجب الثلاث أي واسمها وهي البطن والمراد به منحتي الضلوع
 لا الخاصرتين فإن تبتك يستحب فيها التضمير فيكون ضامر الخاصرتين
 وسبع الضلوع والثاني الألف فإن الفرس يحد بسبعة أظفار والثالث
 المشدق والفرس الأشدق محمود يعني مشقوق الفم شقا وسقا وقوله
 قصير الثلاث يعني أن في الفرس ثلاثة أصناف قصورها وهي
 الظهر وعيب الذنب والرسغ وثلاثة أصناف طولها وهي عنقه
 وشعره ورأسه فالرأس يحد إذا كان مستطيلا قال بعضهم في وصف
 فرسه طويلة مهوي غدار الرسن وفرد بعضهم الثلاث الأصافيه
 باللون والعين والحافر والثالث القصير بالهيب والظهر والساق و
 الثلاث **الطوال** بالألف والعنق والذراع والثلاث الرجبة
 بالجوف والمخ والجيبة **ويروي** هذا التفسير عن ابن القزيرة ومما يحد طول
 بدقة ولطافة أذن الفرس وعلوة وارتفاعه ومما **يحد** سعته صدره
 ومخره وما بين رجليه وهو اللنج وحافره وعينه ويمدح بحجوظها
 وهو شوقها وعظمها والآنث بدقة العنق باعتدال والذكر
 بغلظه والمراد بطول شعره شعر العرق والذنب وما بقية شعر بدنه
 فيحمل فيه القصير ومن ثم سميت العناق بالجرم لذقه شعرها قال يجرم
 قيد الأوابد وكل والأوابد الوحش يقول إذا ركبته ربطت الوحش
 فمأنة قيدتهن بما لفته ففيه استقارة مريحة والهيك العظم
 الخلقه مستعار لا البناء العظيم وكلاهما من التسمية البليغ عند
 الجمهور ومن أحسن ما رأيت في شعر المحدثين في وصف الخيل أبياتا
 لأبراهيم الساجي **أشبا** وهي قوله
 ركبوا لي الهيجا كل طرقة • من نسل أعوج أو بنات الأجر
 من كل منضوب الشواغل القوي • عاري النواهي مستدير الحجر
 الوي بقاد من جناح أفنيخ • ولوي بما لفتي غزال العفر
 وإذا رجعنا شويبا مبصر • ظل الفوارس في الظلم العفر

من احمر كالنور داو من اشقر كالورس او من اشهب كالعبر
 وبكل صهوة اجرد تنقطب الا اذا فتح السنان المهرى
قوله اعوج والاجرهما فخلان كورمان كانا للمعرب احدهما
 الاعوج كان لبني هلال وسمي اعوج لانه يج والعراب ساير ودفخله
 صاحبه على جبل حني ولدحتي وصلوا الى المنزل فاعوج من اجل عنقه ثم
 سلم وصار يضرب به المثل في السبق حتى انه قيل لغارسه ما اعجب
 ما رايت من سبق حصانك هذا اني كنت عليه في بريد واحببت الى
 الماء واما اعلم هناك ما فضقت لذلك ثم اني رايت القطا وادافطرت
 عليه مع القطا وكنت اغض من عنانه قليلا حتى وردت مع القطا الى الجبل
 قالوا وهذا غاية ما يوصف به الفرس من السرعة لان القطا من اسرع الطير
 واذا كان واردا كان اسرع وما رضى حتى قال كنت اغض من عنانه اي
 ولولا ذلك لسبق القطا فالاعوجيات منسوبة اليه **قوله** يقال
 انه كان لبني عبس ولم يخفف من اخباره شي وقوله عاري النواهي
 صفة مدح ايضا تاراد بالنواهي الناهيات وما حو لها
 وهما العظمان الشاخصان في مجرى الدمع قال عاري النواهي
 صلت الجبين اتلع كالصدع الاشعب والحجر مكان العين والشوش
 النظر بشق العين والفرس يوصف بحدة النظر وسدة الخدر حتى انه
 يبصر بالليل كالنهار وبالفواق الوتر وهو يعد وفي يوم مضى
 بشرة معترضة بين يديه لتوقف حذرا على نفسه قليلا حتى يقس
 على اقتحامها واذا استنشق رجا خبيثة نفرا وتاخر الى ان يقس
 وصرف اجرد في البيت الاخير للضرورة لان فيه الوصل ووزن الفعل
 ومن وصفها بحدة النظر قوله يشفق للنظر البعيد كما انما ارناها بطن
 الاشطان يشفقن ويتشوقن يتطلعن وقوله ارناها يعني
 اصواتها الرنين وهو الصوت واداد صهيلها والبواين جمع باينه
 اي بعيدة الاشطان واصل الشطن الجمل الطويل قال في الاساس من
 الجار

مظهر

الجار يشفقون بعيدة القفاري كأنهم يصهلون في بئر تباعدت
 اشطانها اي نواحيها وانتم من ذلك ما روي عن ابن الاعراب في لابي صفوان
 الاسدي في وصف فرس شعر
 وقد اغتدي في سفور الصباح باجر كالسيد عبل الشوا
 له كفل اليد مشرف واعدة لا تشكى الوجا
 واذن مؤكدة حشرة وشدق رحاب وجوفها
 ولجنان مدرا الي منحسر مرجيب وعوج طوال الخطا
 له شعة طلع من بعد ان قصر له شعة في الشوا
 وسبع هرب وسبع كسين وخش روار وخش ظما
 وسبع قرب وسبع بعدن منه فافيه عيب يرى
 وسبع غلاط وسبع رفاق وصهوة غير ومتى خطا
 حديد الثمان عربي الثمان شديد الصفاق شديد اللطا
 وفيه من الطير خش فمن راي مثله فرسا يفتني
 غرابان فوق قطاة له ونسرو يسوبه قد بدا
 كان بمنكب اذا بجري جناحا يقلبه في الهوى
ففي هذه الاثني عشر بيتا استقصى وصف الفرس استقصا
فاجبت شرحها باختصار فاقول المصراع الاول من معلقة
 اسري الفيس وقد اغتدي والطير في وكنائنها بنجر وقيد الاوابع هيكل
 وتكلمنا عليه قوله باجر كالسيد الشوا الاجرد وتقدم والسيد الذي يوصف
 بالجرادة ومن ثم يسمى بالامعط والامرط من لاشقره وشبهه
 الفرس به لذلك والعبل المتلي وجارية عبلا فيها عبالة والشوا الاطراف
 له كفل البيت الكفل على الوركين والايد القوي والمشرق العالي يقول
 كفل هذا الفرس قوي اي مثلي غليظ فهو قوي وعالي شرف على ظهره وهو
 مما يمدح به والكفل للفرس كالمردف للمراة يمدح بارتفاعه منها والامر جمع عود
 والواد بها القوائم على الاستقامة والوجا جمع في حافر الفرس وهو ان يرق

Copyrighted material

الحاف من المشي حافيا يقول قوام هذا الفرس لا يحفها المشي ولو كانت غير مخلولة
 فلا تشكي الحفا اي لا يوصر المشي فيها لصلابة حوافرها قوله واذن مؤنث
 حشرة اي المولدة المجردة والحشرة اللطيفة الرقيقة وهذه الصفة تجد
 في اذن الفرس ان تكون لطيفة دقيقة الطرف الى الطول منتصبة حتى قيل
 ان هذه الصفة في الاذن من خواص العربيات السميات الان بالخيالات
 وسدق رحاب الخ السدق ما بين حيتي الفرس وهو فمها
 والرحاب كالرحيب الواسع وسعة السدق ممدوح كما سبق والهاو فم
 للضرورة هو الواسع ايضا يريانه واسع الجوف والسدق واصل الهاو الجوف
 الخالي ثم استعير لكل واسع وخالي قال الله تعالى واقيمت لهم هوائى خالية
 ولحيان مداى طالالا والحيان عظم المهر متين وهما اللذان
 تحت الاذنين الى طرف الفم واذا طال اظلالا خلد الفرس وهو مما يدح قوله
وسعة المخرم مدوحه ايضا **وعوج** طول الخطا اراد العوج
 رجليه والمثنى بطلع عليه لفظ الجمع كثيرا وطوال الخطا واستعملها ايضا وسعة
 الخطوة تستلزم طول الرجل المستلزم علو الفرس وارتفاعه ثم قال مستوعبا
 لجميع الصفات التي بها ما ذكره والاله سعة البيت يعني انه يجد في الفرس طول
 تسعة اشياء وقصر تسعة اشياء اما الاولى فنقل عن ابن الاعراب انه فسرهما
 بالعتف والخدين والوظفين والذراعين والخدين والبطن واعترض بانها
جيب عشرة قال ابو العتاهية وهو غلط اي التفسير وجاب بانه اراد بالخذ
 عضوا واحدا وهو الوجه وقال ابو علي الطن ان الراوي اخطا في النقل اي في الشعر
 قال لاني نظرت فاذا لا تصح تسعة ولا سبعة وذكر انه ان اراد كل شيء سبعة
 طول في القوام فهي ثمانية وظيفا الرجلين والذراعان والمثنى وهو الشعر
 المتدلي في مؤخر الرسخ واحدهما شبه وسحب طولها وسوادها اي كما ياتي
 ذلك في الشيات قال فان كان الشاعر ذهب الى هذا اراد معها العتف صح
قوله لانه قال تسعة في السور هي القوام واقول هذا التفسير ايضا
 لا يصح لم علي ما ذهب اليه ان التسعة تكون في القوام اذ العتف ليس بها
 وقوله

علمه في العربية
 بالخيالات

وقوله ان اراد كل شيء يستحب طوله في القوام فهي ثمانية ممنوع لا يباع على تفسير ابن
 الاعراب ستة في القوام الوظيفان والذراعان والخذان وزاد هو المثنى
 اربعة فيكون في القوام عشرة وسكونه عن الخدين مع الاتفاق على استحباب
 طولها ونصه بها لابن الاعراب على استحباب طول الوظيفين متفق ايضا
 لان قدمنا عن ابن القريه انه فسر الثلاثة الفصا في البيت السابق بالصيب
 والظهر والساق فالساق ما يستحب قصره لا طوله وهو الاضرب وعندنا الذي
 اوقع ابا علي في هذا اخذه قول الشاعر في السواقيد للشقين وليس ذلك بل ارم
 كما يفهم من صنيع ابن الاعراب والما هو قيد للمثنى فقط **واما قوله** لم تسعة
 طين فهو مطلق اي فيه تسعة اعضاء طوال بعد ان قصرت من اطراف تسعة
 وجيبه فهي الذراعان والخذان والذليل والعرف **واما** تفسير ابن الاعراب
 فالظاهر ان فيه غلط ولعله من النقلة لان طول البطن يقع زائدا وفيه
 نظر على ان الوظيفين لذلك كما عرفت وتناقض ايضا فانه في تفسير التسعة
 الفصا قال هي الارباع الاربعة ووظيفا يديه وعصبيه وساقيه
 والساق هو وظيف الرجل فالظاهر ان نقله مؤنس والله تعالى اعلم والظهر
 في تفسير التسعة القصيرة انها الارباع الاربعة والساقان والظهر والعقب
 وشعر البدن فيكون المراد بالسوا مطلق الطرف لا القوام فقط فان الشعر من
 اطراف البدن كما انه في تفسير ابن الاعراب اخذ الصيب وليس من القوام المتوفي
 هذا البيت المراد به مطلق الطرف بخلافه في البيت الاول فهو القوام
 فلا ايضا قوله وسبع عن ابن القريه ابن الاعراب فقال السبع التي يستحب ان
 تقرأ من اللحم القوام الاربعة والخذان وما بينهما والسبع التي يستحب ان تكون
 مكسوة الخدين والوركين والجنبان والصدر **وقوله** وسبع قرب من
 البيت يعني ان فيه سبعة اعضاء قربت من سبعة منه وهي روس الاذنة
 الاربعة من الحوافر فتقصر الارباع وهي محمود كما سبق وركبتا الرجلين
 من الرسغين والحاركة من القطاه ويلزمه قصر الظهر وبنا عدمه
 سبعة اعضاء من مثلها وهي ركبتا اليدين من راسيها وركبتا

الرجلين من الركبتين وما بين الاضلاع وبين الراس والكف وهو الحار
وبين الناصية والجفلة وقوله وسبع غلاف البيت يعني ان السج
غلظ من الفرس سبعة اعضاء وهي ركبة الاربع والفخذين والفخذ
وقيل العلوي وهو اصل الذنب يعني اعلا العنق والسج رفته منه
سبعة الاذان والجفلة ثمان وهما الشفتان والاسنان واللسان
والشر الذي على البدن وقوله وصهوة غير الصهوة من الفرس موضع
السرج والغير حمار الوحش وفي ظهرة قليل الخفاض وهو مدوح في الفرس
والخط السريع وقوله حديد الثمان البيت يريد ان فيه ثمانية تحدد
حدتها وهولونها محددة اي دقيقة الطرف اي لها طرف حديد وهي
الفرقوبان والاذنان قال ابن الاعراب والمنكبان والقلب **اقول**
اما حدة القلب فيكون المراد بها قوة فيه تقتضي سرعة حركته وادراكه
ما يراد منه وخوّه فيكون استعمال المترك في المعنوية وهو ان حواره
بعضهم في مدح حدة المتكلمين نظر اذا سوح في ذلك الاستعمال فيمكن
العينان بدل المنكبين ويراد حدة النظر فانه احسن ما يوصف به الفرس
وان لم يسبح به فيقال الفرقوبان والاذنان والاطراف المحيي وطرف العنق
والراس اما الثمان العريضة فهي الفخذان والوركبان والمنكبان والحيان
وقوله سند يد الصفاق الظهر يقول قوي الظهر والجواب وتقدم وصفه
بقوة التواجم والكفل فكانه يقول قوي كله وقوله وفيه من الطير خمس البيهني
اقول قال الهيلي في الفرس عثرون عضوا كل عضو منها يسمى باسم
طاير **فنها** النسر والنعامة والهامة واليمامة والسودانة وهي الحامة
والقطاة والذباب والعصفور والغراب والبرد والحرب وهو ذر الجاري
والناهض وهو فرخ العقاب والخطاف والنسر معروف وهو من الفرس
جوف موخر الحافر والنعامة كذلك ومن الفرس الجملد التي تغطي دماغه
والهامة طاير الليل ومن الفرس العظم الذي في اعلاه راسه واليمامة نوع
من الحمام والدماع يسمى الفرج من الفرس وكذلك السودانة والنهش هما
زور البعير

زور البعير قاله في القاموس ومن الفرس ما يخرج من ظهره راعيذ والقطاة
طاير معروف ومن الفرس كذا لها والذبابه من الفرس النكتة السوداء التي في
داخل حدة الفرس والعصفور عظم ثابت في جبهة الفرس وهو الذي تثبت
عليه الناصية والغرابان طرفا الركبتين الاسفلان اللذين يليان الذنب
والبرد طاير ضخيم الراس يصطاد العصافير **قال** في القاموس هو اول
طاير صام لله ومن الفرس البياض الكاين من اشر الدبر وظهرها والبرد ان
عرقان تحت اللسان ايضا والحرب بالحق المجمل وبالفخات الشعر الغضير
في الخامة او المختلف وسط المرفق وقيل السوداء الذي في ظاهر الاذن
والناهض العظم الذي في اعلا الصداغ والخطاف طاير معروف وهو اسم فرس
ايضا واسم دابة في الفرس عند الركض والشد جريه في ذلك شمل
واقب كالسرمان شمل له ما بين هامته الى النسر
رخيت نعامته بقمته **ك** ويمكن الصردان في الحرب
وليان بالعصفور في سعي **ه** هام اسم موثق الحرز
وازدان بالديك صلصلة **و** وبنت دجاجة عن الصدر
والناهضان امرجلدها **ي** وكانا فكا علي حسير
سحفر الجبين ملتيم **ل** ما بين شيمته الى السفرا
وصفت سمائه وحافره **ه** واديه ومنابت الشعر
وسمى الغراب لموت فيه **م** قابين بينهما على قدر
والكن خطافه على خطاء **ن** وناات سمائه على الصفر
وتقدمت عنه القطاة له **ه** فئات بموقعها على الخز
وسميت على نقره دون خد **ه** جربان بينهما حدر النسر
يدع الرجم اذا خرب فلما **ه** يتواجم كقوايم سمير
ومن ايضا النظم نظم الشيخ جلال الدين عبد الرحمن الاسيوطي
كل عضو في الفرس باسم طاير فزادت على ثلاثين فقال رحمه الله
الفرخ والناهض والنعامة والصفر واليعسوب والحامه

قال القائل
السماء
الخطاف
والغراب
والنسر
والهامة
واليمامة
والسودانة
والقطاة
والذباب
والعصفور
والغراب
والبرد
والحرب
والناهض
والخطاف
والنسر
والفرخ
والناهض
والنعامة
والصفر
واليعسوب
والحامه

والنسر والعصفور رشم الهامة • والذئب والكوسوع والسمامة
والصرد الفزاش والغراب • والخراب الفرة والذباب
والزرق الصلص والسماء • والساق والخطاف والقطاة
والرجل والاسفع والسعدانة • والجراد والعقاب والسمانة
كذا رشم حده وورثان • ويشله رجمة يا انسان
هذا تمام نظري المهذب • والحد لله شيل القرب
وسمها الفرخ وهو اسم الدماغ والصقران الدائرتان في موخر
الكتف من دون الجبين والعصوب الفرة على قصبه الانف
والسمامة وهو اسم القص من الفرس والذي كان العظام النابتان
خلف الاذن والسمامة طائر يشبه الخطاف ومن الفرس الدابة التي
في تحت العنق والراش وهي العظام الرقاق في اطراف الجناح
وزاد بعضهم الكوسوع وهو رأس الذراع والفرة من طيور الماموق والفرق
طائر من انواع البازي وهو ثور بيض يكون في احد القوائم والصلص
بالضم الفاخنة وهو الناحية والسحا بفتح المهملة الخفاش ومن
الفرس مارق وهش من العظام كالغضاريف والساق معروفة والاسفع
الصقر واسم بياض في ناصية الفرس والجراد هنا فالاذن والعقاب
الحدقتان والحداه اصل الاذن وورثان حملاق العين الا على
والرخصة عضلة الساق والاباس ان تذكر هنا اسما لعضو الفرس التي
اختص سميتها بها وما وقفنا عليه لتعرف نادره حكيم عن الاصمعي
انه قال حضرت انا وابوعبيدة عند الوزير الفضل بن الربيع فقال
لي الربيع كم كتابك في الخيل فقلت مجلد واحد فقال ابا عبيدة عن
كتاب **فدال خسون مجلد** فقال له الربيع قم لي هذا الفرس وامسك
عضوا منه وسمه فقال است بيطار وانما اخذت شيئا من العرب
فقال قم يا اصمعي وافعل ذلك ففقت وامسكت ناصيته وجعلت اذكر
عضوا منها واضع يدي عليه وانشد ما قالته العرب فيم الي

حافه

فقد عرفت ان هذا الكتاب
ليس من تصنيفه
وانما هو من
الاصحاحات

حافه فقال خذته واخذته وكنت اذا اردت ان اغيظ ابا عبيدة ركبته
وايتته ففقت ينبغي ان يعلم ان ما بين الاذنين مما ثبت عليه الناصية
يسمى القوس العظم النابت ويعد العزاز القذال ويوصل
العنق بالراس العايق والصدغ معروف وما امامه من الوقب يسمى
الصدغ والمطان الشاحصان اسفل العينين النواهي وموضع
الراس من الانف رسن ونظر الثور من الانسان الجافل والثور النابت
عليهما الفيد ويجمع عظم اللجين الشجرو منبت العرق المعوفه واصل
العنق القصير يفتح القاف والعصبتان بينهما العرق العليا وان
يكسر العين وبالموحد والفق الثليل والهادي وشفرته في الظهر الوبي
ومجرى اللجان وشفره النحر البلدة والظهر المطا وما فيه قفار حته
الصلب وقروح الكتفين الحاركة والكاهل والخط عنها النسيج ومقدمه
الكاشه وتعد الفارس الصهوة وتعد الرديف القطاة وموقع
دفع السرج المعدان وروس الوركي يقال لها الجبان والحجتان الوقان
وروس الفخذين في الوركي يقال لها الوقان والحارقتان واصل الذنب
هو العكوة وعظه وجلده هو العيب والهلبة شعره وما بين
الحصية والتخمة العجان في الحصان وفي الانثى ما بين الطيبة وضرتها
والحجتان النابتان في الزرهما الهندقان وما جري عليه الحزام
المحزم وما يقع عليه عقال الفارس والركل والركض والمظاهر من اعمال
ضلع الجنب يسمى حصير الجنب والخامرة وما يليها الموقف والشاكل والقرب
والابطل والحقق والعرقان المعتنقا السرة الجالبان وما امام السرة يسمى
المقرب وعاء الجرذان يقال له القتب وما اكتنفه من خارج كالخيل
هو التفروران وجلده البيضتين هي الصفتان وما يري مرتفعا عن العنق
قطعا هو القرف والبياض الذي في وسط العنق هو الحلق وما يخرج
منه الشجب ومن الانثى والبول من الذكر هو الاحليل ولحم الضرع هو
الهره وجلده الخيف ومجرى البول من الذكر هو الخورن والرحم يسمى الطيبة

والشظية اللاصقة بالذراع هي الابره والعظم الدور المتحرك على راس الكرم
هو الدعصه والعظم الملاحق بالركبة يقال له الشظا والحافر معروف وفوقه
الرسغ ثم الوظيف ومثني الوظيفي من باطن الركبتين يسمى المايقان
وحرفا وظيفي الميدي هما القينان والعظمان الساخسان في الوظيفين
من باهلها الاشجعيان والعصبتان الحاليتين باطن الميدي حصا
العجايتان وما سفل عنهما وكان كالاطفار هو الهنات وسمى السودان
ايضا والشرا الذي على موخر الرسغ هو الحرسب وما بين الشد والحافر
يسمى المقردان والسكرجه ايضا والسبك طرف الحافر وما على يمينه وشماله
الحاميتان وما حوله يسمى الاشعر والصخر جوف الحافر وما في باطنه
كانه النوي يقال له لسور وموخر الحافر يسمى اليه وما تقا من اللحم
في اعالي الخذي يقال له الكاذتان والفرقان المسبطتان للخذلي
هما القابلان والمسبطتان للساق النسيان ولحم الساق هو الحماة
والفرقان الذان عند اصل الذنب هما الصلوان الواحد صلا ومضرب
الذنب على الخذي الجاعرتاق ومن اوصاف اعضائها الممدوحه الحافر
يوجد فيه الصلابه وعدم التقشر وتكون مع نور صلابا وفيه تقعب مع
سعة **قال عوف بن عطي** لها حافر مثل قعب الوليد الفار فيه مغارا
الرسغ يوجد فيه القمر والفلظ **قال الجعدي** شرب كان تماثيل ارساخر قايه
وعول على الشده يوجد فيها السواد واللين قيل والطول قال امر القيس
لها تن كخوفي العقاب سود يفين اذا تركير تنفثش
ويجد في العرقوب من الرجل التحديد والتايف علف كفير ويوجد
الاخنا في الرجلين وسمى التجنيب بالجيم وفي الميدي التجنيب بالحاء المهملة
قال ابوداود وفي الميدي اذا ما المار اسهله ثني قليل وفي الرجلين
تجنيب **ويجد** في الخذي الطول **قال الشاعر**

وفي شفرة الطول فان ترفعه عند العدو ويقال انه من سدة الصلب
واما مقدمها فيجب في الجهة السعة قال لها جهة كسراه الخن خذقة
الصانع المفتر والناسية ان تكون جبلا معتد له بين السقاء والغم
ولجد يتجب فيه الاسال والملاسه والرقه وهو من علامان العنق
ويجد في الشدق السعة قال هرايت قصير عذار اللجام اسيل طويل
له سن عذار والكرم **ويجب** في المنخر السعة قال امر القيس لها منخر
كوجار السباع منه ترح اذا تنهم **ويجد** في العنق الطول واللين
والارتفاع وامتلأ مغرزة **ويجد** في اللبان السعة **ويجد** في الاذن
الوقه والطول

قال الشاعر
يخرج من مستطير المقع دايمة • كان اذانها اطراف اقلام **ويجب**
في الصلوع الارتفاع بحيث يحصل سعة الجوف **والصفات** المذمومه في
الخنل ضد المحودة **وتذكرها** لاجل اسمائها منها ما يرجع الى الخلقه فمنها
الاخذى وهو ان يكون اصول اذنيه مترخيه والاسعه وهو الذي ذهب
شعر ناصيته والاسقي وهو الخفيفه الناصيه **والاغصم** الذي غطت
ناصيته عينيه والاسقف الذي في ناصيته بياض **والاحول** الذي يبخله
موخر عيشيه وغايه السواد من جهة مافيه **والازرق** الذي في احدي
عينيه بياض وزرقه والاقني الذي في انفه احدي اب **والخرب** وهو
الذي ابيضت اسفاره عينيه مع زرقه العينين والاذن وهو الذي اطمان
عنقه من اصله والاهنع الذي اطمانت عيناه من وسطها والاقص وهو
الذي في عنقه قصر وبس معطف **والاكف** وهو الذي في اعالي كتفيه
النراج **والازور** الذي يدخل احدي نهدي صدره وتخرج الاخرى والاقصي
المطعمي الصلب من الصهوة المرتفعه الى القطة والمخطف الذي يحق ما خلف
مخزومه من بطنه **والاهضم** المستقيم المظلي الذي دخلت اعاليه
والاصقل الطويل الصقله وانجل وهو الذي خرجت خاصرته وروق
صفاته **والافرق** الذي اشرفت احدي وركبيه على الاخرى والارشح

في اعالي الخذي
الذي على راس الكرم
الذي على راس الكرم

في اعالي الخذي
الذي على راس الكرم
الذي على راس الكرم

قليل اللحم الصلا والجلد المتين عيب الذئب والسف التوي ذنبه والاصبع
الببيض الذئب والاشعل الذي في عرض ذنبه بياض والاشج الذي
ببيضه واحده والافح الذي تباعد كعباه والايده الذي تباعدت
والاصد الذي يمد كعباه اذا مشى والاجل الذي يكون ممتشج السارح
الكب وافقد وهو المنصب الرشح المقبل على الحافر ويكون في الرجل
خاصه والاصدق الذي تداني ذراعاها وتباعد حوافه وموجها وهو الذي
به صدق بسير والاقسط الذي رجلاه منتصبان غير منحنيين
والامدس المصطك بواطن الرشحين والاحنف المتوي الحافر من
يقبل كل منها على صاحبه والمتلف الذي يخط بيده واجر وهو
المضطرب الرجل والكفل واذا قام اضطربت فخذة والثفت القليل
اللحم الكثير العظام والوطل الخفيف والكبوت القصير الدوايح القريب
من الارض الرحيب الجوف والاعش الضاحي العظام لقلة لحمه والسعلا
الصغير الخزم وجابا وهو القصير الغليظ واللواح الشريح العطش
والصلود البطي العرق والضاي الذي اضواه ابواه والمتراف الذي
ابوعز كرمه **والهجين** الذي امه غير كرمه والمحق الذي لا ينتج
وكوبس وهو الذي اذا جري نكس كالحمار والجاش الذي تري معاوده
وغفار ظهره وعنفه بجاشيه غير لينه **واما** العيوب الذي في حريمه
فمنها الطويح وهو السامي بصره صاعدا واماكا والذي يطأ على راسه
اذا جري والمقرم هو الذي يجمع احيانا ويدع الجراح احيانا والجوخ
التي الراس والعزب المتراخي والشمس الذي ينع الجري **والخرون**
الذي يقف اذا اراد به الجر لاعتى كلال والنابح الذي يقطع جريه من
وهو الذي يقصر في الجر ولا يقصر في الحضر وخفاشا
وهو الذي يشب حمار ثم يرجع القهقري والرواغ الذي يجيد في
حضره يمينا وشمالا وفيوطا وهو الذي يقطن به الجري وليس عنده
شي من وجوها وهو الذي يعدل يمينا وشمالا في حضره وشنتا
وهو الذي

11
وهو الذي يدع طريقه ثم يعدل ثم يضي على عدول لا يروغ والثوب الذي
يقوم على رجله ويرفع يديه وعاجن وهو الذي يهجن برجله كقاص
الحمار وعوضا وهو الذي يعدل عن طريقه والجرو البطي والطفيل الذي
يفرق بين قوائمها فاذا رفعها كانا ينزعها من وحل يخفق براسه
ولا تستبعد رجلاه والجريد الذي يقارب الخطو يقرب ساقيه
من الارض ولا يرفعها رفعا شديدا والمشاعر الذي يطمح بقوائمه
جميعا متفرقه له والمتراد الذي ينقص حضره من ابتداء جريه
وفاترا وهو الذي يفتري في حضره ولم تساعده قوائمه على ما تطلبه نفسه
والواكل الذي لا يسير الا سير غيره والخروط الذي سمط رسته عن راسه
والروح الذي يضرب باحدى رجله والضرب **حفيد** الذي يضرب
بهما وما يكلن ان اجتمع من نبات العرب فطفقت يضق خيل ابايهن
فقال الاول فرس اي ورده ذات كفل من خلق ومن اخلف
وجوف احرق ونفس مروح وغير طروح ورجل ضروح ويد صروح
يداهما هداي وعقبها غلاب وقالت **الثانية** فرس اي
الملعب وما اللعاب عينية سحاب واضطراب غاب متراف الاوصال
اسم القذال ملاحد الحال فارس مجيد وصيده عتيدان اقبل قطي معاج
وان ادبر فظلم هداج وان احضر فعلى هراج **وقالت** الثالثة فرس
اي خدمه وما خدمه ان اقبلت فقلناه مقومه وان ادبر فاثفيه
ملكه وان اعرضت فذبيبه معجومه ارساعها مترامه وفصوصها
محصه جريها اشرا وتقرينها اندار **وقالت الرابعة** فرس
اي خيفق وما خيفق ذات ناهق معرق وسدق اسدق واديم ملق
لها خلق اسدق ورسيغ منقنف وتليل مسيق وثانه ولوج خيفانه
رهوج تقرها اهراج وهزها ارتعاج **وقالت الخامسة** فرس
اي هذلول وما هذلول طريده مجبول وطايه مشكول رقيق الملاجم
اسي المعاقم كل المحزم محذورم منيف الحاذك اسم السابك جدول

الخصائل بسط الغلاي عوج التليل صلصال الصهيل اديم صاف وسببه ضاف
وعنوه كاف **ومما يقرب** من هذا النمط ما حكاه ابو عمر وابن العلاء
قال كان رجل من مقاول حيرانيان يقال لاحدهما عمر وللآخر ربيعة
وكانا قد رعا في الادب والعلم فلما بلغ الشيخ اقصى عمره واشفى على
القادعاهما ليسوعقولهما **ويعرف** مبلغ علمهما فلما خضر **قال**
لعمرو **وكان** الاكبر اخبرني عن احب الرجال اليك فذكر حديثا طويلا
فقال اخبرني عن احب الخيل اليك عند الشدايد اذا لقي الاخران للتحال
قال الجواد الا ينف الحصان العتيق الكيت العريق الشديد الوثيق
الذي ينفوت اذا هرب ويلحق اذا طلب **قال نعم الفرس والله نعمت**
فما تقول يا ربيعة **قال** غيره احب الي من **قال** الحصان الجواد السلس
القياد الشهم الغرادر الصبور اذا سري انساب اذا جري **قال فاي**
الخيول ابغض اليك يا عمر **قال** الجموح الطوح النكول الانوح الصرول
الضعيف المول الغيف الذي ان جاريته سبعة وان طالته اوركته
قال ما تقول يا ربيعة **قال** هو غيره ابغض الي منه **قال** وما هو **قال** البطي
الثقل الحرون الخليل الذي ان جريته فضي وان دنوت منه شمس يدركه
الطالب ويغيبه الهارب ويقع باصاحب **قال** ربيعة ايضا وغيره
ابغض الي من **قال** وما هو **قال** الجموح الركوض الخروط الشومل لفظ
القطون في الصعود والهرط الذي لا يسم الصاحب ولا ينجا من الطال
وما يشاكل ذلك ما نقل عن ابن الكلبي عن ابنه ابتاع شاب من العرب فرسا
في الهامة وقد كف بصرها **فقال** لها اني اشريت فرسا **قالت**
صفه لي **قال** اذا استقبل قطبي ناصب واذا استدبر فمقل خائب
واذا استعرض فسيد قاوب مولل السمين طامح النظرات تدعلق
الصبي **قالت** اجودت ان كنت اعربت **قال** انه مشرق التليل بسط
الخصل وهو الصهيل **قالت** اكرمت فاربط **وعن ابن الكلبي** ايضا
ان ابن خويص الطامل وصف افراس ابيه **فقال** اما احدها فرغ

فترى كذا
ذودا
البيضا
نعم

الاكتاف

الاكتاف تتاحل الاكتاف ما يلي كالطراف واما الاخر فذيل جوال صهال
امين الاوصال اسم القنار **واما** الثالث مقام متدج مجول محتاج
كالعقور الدجج انتهى والله اعلم **الباب الثاني في فضل**
اقتنائها واعدادها للجهاد وما ورد في ذلك من موافق بحرم
الاعجاز وتفسيره بوجه الاعجاز **قال** الله تعالى **سنوها**
بفضلها في معرض القسم اذ هو دليل التعظيم لبسم الله الرحمن الرحيم
والعاديات ضيحا فالموريات قدحا البورة مدينة وقيل بكية البام
بسم الله على القول الرابع بانها آية من كل سورة الاحسن ان تكون القسم
بقريته السياق والظلام في بقيتها مشهور والعاديات خيل الفزاة
علي الرائج واختاره القاضي ويؤيده ما بعده ضيحا الضيغ صوت اغاسها
قال هنتره الخيل تكبح حين تضع في حياض الموت ضيحا وانتصابه
علي بفعل محذوف والجلته حال ان كانت اللام للمعند ويقتل الصفة
ان كانت للمجنس او بالعاديات لانا في معنى الضابحات **قال** القائم لانا
تدل بالترام علي الضابحات فكانه **قال** والضابحات او علي الحال فالصبر
بمعنى اسم الفاعل قسم بها والقسم غاية التعظيم ولاجل ذلك نهينا
عن القسم بغير الله لما فيه من التعظيم الذي لا يليق الاب به **واما**
قسمه تعالى ببعض مخلوقاته فاشارة الي تعظيمه واخراج الكلام
مخرج التاكيد بما يعرفه العباد والعدوا حضا والفرس وهو جريه
وهو انواع منها الحملمج وهي اول ارتفاع الفرس عن الفنف الذي هو
سرعة المشي والاضطرام ومنه فرس مضطرم وتسمي الاسهبان كانه
استفارة من التهاب النار ومنه الرديان **يقال** ردي ردي كقرب
يضرب رديا ورديانا وهو ان يرحم الارض بحوافره رجما ومكبه التوب
وتسمية العرب الان هرقا والضرب وهو الوث والخاف وهو سير
لن سهل والضيغ وهو ان يد الفرس ضيقه حتى لا يجد من يدا

وقيل هو الضبح المذكور في الآية فيكون مضدرا نوعيا لقوله وقت انتصابا
ويجوز الحال ايضا وخص القسم بها بهذا الوصف لانه اخص صفاتها
وقيد للمبالغة فيه ولما كان عدوها ينشأ منه اقتداح النار من
حوافرها وثبت الجملة الثانية بالفاء وتذكر ما بعدها فقال
فالمريرات قدحها الا يرى آخر اخراج النار والقدح ضرب احد الزند
بالآخر يقال قدح فاء ترى اذا ظهرت منه نار وقدح فاصلا اذا لم
يظهر منه نار وانتصاب قدح على التمييز وما انتصب به ضبحا والنار
التي تخرج منها تسمى نار الجحاح **فانقورات** **صحا** انتصابه على الفرق
ويأتي فيه ما سبق يقال صحتهم الطارة وهي الهجوم على القوم
واكثر ما يكون في الصبح لانه وقت الغفلة وسكون الحواس والحراس
ومن قولهم واصباحاه لانه اذا فاشن به نقعا النقع الغبار وقيل
الصباح قال في الاساس من الجاز نار الغبار والدخان انما ان اصل
الفعل الثوران بمعنى الهيجان ومنه نار القطار واشتت الصيد ففعله
اجوف ثم شبه ارتفاع الغبار وظهوره بافلاك الصيد عن كناسه
وظهوره فهو من باب الاستعارة التبعيه والضمير في به للمصبح
او المحي المفار عليه المفهوم من المغيران فالبارق فيه وجوز كونها
للعقد والمفهوم من العاديات فهي بسببه من سطن به جرحا اثنين
وسط الجمع اي في سطن فجعا منقول فيه والضمير المجرور للموقت
او النقع او العقد ولا يخفى معاني الباع على كل اي انها على الاول للظرف
والثاني للملابسة والثالث للسببية ويجوز ان يكون كواكب المفهوم
من المقام ولعله اولى فتكون الصفات الاول للخيال وهذا المفعلة شعر
بتجاعتهم وبنائهم واقتحامهم للحج الحروب اثر وصف خيلهم بانح
صفات الخيل فيه تنويه بتعظيمهم وحشهم على الجهاد **د** بانه وجه
هذا وحظ الصوفي في هذه الآية بطريق الاشارة ان يكون
الاشارة بالعاديات الى نفوس المجاهدين في طريق الله المحي بالجهاد

الكبر

الكبر وذلك لان فايده الجهاد الظاهري الاخرية موقوفة على هذا
الجهاد كما ورد في الصحيح من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فذاك في
سبيل الله فاسرار الرسول صلوات الله وسلامه عليه الى استراطة الاخلاص
في الجهاد وفي الاخلاص ينتجته الجهاد الباطني ولا يحصل الا به فاستوى
اذا اطمانت سارعت الى طاعة الله تعالى صارعة الخيل المغيرة وضبحها
لهجها بذكر الله تعالى كما ورد هجير اي بكر لا اله الا الله **وزفرات**
حشيتها واشتياقها وبراء قدحها تلعب احتراقها قال عارفهم وان
اجتدليل من توحشها فادخ من الشوق في ظلماتها قيسا فاذا ادابت ليلها ذلك
هجم بها الكبح على شروق ضوا الفتح قلح لها بتاسير نوارس الحقيقة عند
سماع منادي الفلاح الله ولي الذي امنوا بخروجهم من الظلمات الى النور
فهناك تبدو طلوع العيان وتنصر جيوش الايمان وتحقق بنود ايات
الاحسان وتبرز هاربة جيوش الهوى والشیطان فيشور اذا ذاك من
معتزل الاعيان فيهب الغبار حتى يتنفس عن ظهور ريش الجمع سوطه
فلك الاعتدال فيبلس الكل حلة الكمال ويكون الاشارة بالوسط الى مقام
الاستوى الذي اليه في السلوك المنتهى وما بعده الا محض المواهب عنها
بالجذبات وهو المقام الذي اشار اليه استاذنا قدس الله سره العزيز
في هجرته في المادح النبوية قائلا في وصف الرسول الاعظم مع
الانبياء صلى الله عليه وسلم وغدا ختمهم على عروس الجمع تجلي
في حلة الاستوار **ومن ذلك** قوله تعالى واعذوا لهم ما استطعتم
من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرجوني
من ديارهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء يؤف اليكم وانتم لا تنفقون
واعذوا الي اتخذ واعذه لهم اي حربهم والقوة كل ما يتفق به في
الحرب **وعن** مجاهد رحمه الله تعالى القوة الخيل الذكور ورباط الخيل
الاناث لكن في صحيح مسلم عن عتبة بن عاص قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول واعذوا لهم ما استطعتم من قوة

الا ان القوة التي ثلاثا وعلية كقوله الحج عرفه والله عليه بتكريره لاقتضا
 الحال اياه اذ ذاك وروي ما حول تعلق الرمي فانه ما بين اليهد في
 روضة من رياض الجنة **روي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل شيء
 يلهم به باطل الا الله في رمية بقوسه وتاديبه قرسه وملايمته
 امراته **ثم** قال لا رموا ركبنا الرمي احب الي من الركب قال القاضي كفيه
 رباط الخيل الخيل المرتبطة في سبيل الله فقال بمعنى منقول او مصدر
 به يقال ربط رباطا ورباطا وربطه يعني انه مصدر من الجرد
 والمتشعبة سميت به الخيل التي تربط اي نقل الى اسم المفعول ايضا
 كما لا دل او جمع ربيط كفضيل وفصال انتهى وعلى كل فالرباط المراد
 به الخيل فالاضافة في الآية بيانية وتكون كل ما ورد في فضل وارد
 في فضل الخيل ومنه قوله تعالى **يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا**
وارابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون اي اربطوا الخيل في الشغور
 والامر في الايتين للوجوب لكنه محمول على الكفاية ما لم يتعين ويجوز
 ان يكون من اضافة الصيغة على الموصوف فالرباط بمعنى الارتباط
 وعن سليمان الفارسي انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ما من رجل سلم الاحق عليه ان يرتبط فرسا اذا طاق
 ذلك رواه بسنده الحافظ المياطي في كتاب الخيل ويحل على ما اذا تعين
 الجهاد او الرباط كما سبق اذ لا يرجح انما فرضا كفاية دايما من حين فرض
 الى يوم القيامة وربما تعين او احدهما كما هو مبسوط في كتب
 الفقه وقوله **ترهبون به عدو الله وعدوكم** هم الكفر من كل فرقة
 وقيل الشركون وقيل هم اليهود الذين بقروا لهم واخرجني من دينهم
قال مجاهد بن قنينة اي على الثاني وقال السدي اهل فارس
وقال الحسن هم المنافقون وقيل هم الكفرة الجن وهم ينزعون من
 صهيل الخيل **روي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انهم الجن ثم قال
 ان الشيطان لا يخيل احدنا في دار فيها نرى عتيق كما سيف وفي الآية
 اشارة لطيفة

قد علم هذا الخبر
 الرسول الله صلى الله عليه وسلم

اشارة لطيفة وهي ما حلت به من قوله وما تنفقوا من شيء يوم اليكم وانتم
 لا تظلمون وهي التجميع على اقتناء الخيل وعدة الجهاد وان ما تنفق
 على ذلك مستخلف مع الثواب عليه كما ورد في الصحيح عن ابن عباس في اامة
 المهاجرين والذين الدرداء ومحمول وحسن ابن عبد الله الصنعاني والاوزاعي
 وعمر بن الخطاب المكي مرفوعا ان قوله ان الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
 سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 نزلت في اصحاب الخيل في سبيل الله تعالى **ويؤيد** ما روي عن ابي
 بكير انه قال قال **رسول الله** صلى الله عليه وسلم **الجنيل** ينفقون في
 نواحيها الخير الى يوم القيمة واهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط
 يده بالصدقة ولفظ الحديث يتناول مطلق الخيل وياتي الكلام على هذا
 الحديث واشباهه يستوفي ان شاء الله تعالى وسماها الله عز وجل خيرا
 في قوله سبحانه **وتعالى** ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب
 اذ عرض عليه بالعشي الصافات الجياد **فقال** اي اجبت حب الخير
 عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ردها على فطفت بالسوق ولا غناق
وملخص هذه القصة ان سليمان عليه السلام غزا مدينة من مدن
 الشام فاصاب منهم الف فرس ففقد يوما على كرسية من بعد الظهر
 يستعرضها حتى غربت الشمس واشتغل بها ففقد فرسه الذي كان
 يفعل ذلك الوقت مما صلوة اذكر وقيل انه ورثها من ابيه وفيها
 ان الغنائم لم تحل لغير نبينا والانبياء لا تورث ورجا يحاب باننا كانت
 فينا وفيه ان النبي يملك على الغنمة والغنمة على النبي والظاهر من قوله
 صلى الله عليه وسلم واجلت في الغنائم في معرض الاختصاص ان المراد
 بها ما شمل النبي وان كانت بيت المال اشكل عقرها **والحاصل** اقرب
 الاقوال الى القواعد ما قيل انما خيل بحرية اخرجت من البحر لها اجنحة
 او خيل التي كانت تحت يده وهابوه ان ينهبوه فاغتم لما فاتته
 واستردها ولففت بسح اغناقها وسوقها بالسيف اي يقطعها

قد علم هذا الخبر
 الرسول الله صلى الله عليه وسلم

من قولهم مسح علاوته اذا ضرب عنقه وفي الكشاف عقرها تقربا
 الى الله تعالى وابقى منها ما يد في ايدي الناس من الجياد فن سلبها
 وقيل باعقرها ابدله الله تعالى خيلا منها **وهي** التي تجري بامر رجا
 حيث اصاب انتهى **فان قيل** كيف جاز عقر هذه الخيل وهو اضاعة للمال
 وهو غير جائز شرعا قلت يحل ان يصح الرواية على انه ذكاة شرعية فيكون
 اباح لحومها الفقهاء فهو من التقرب بالمال وهذا عقرها ما لوله وياتي
 الخلاف فيه في شرعنا وانه شرع له اما في شريعتنا فلا يجوز مثل ذلك باسبيله
 التصديق بها وتجبسها في سبيل الله **كما روي** انه وسعها بميسم الصدقة
 واعناقها وجسمها في سبيل الله تعالى كما ورد عن بعض السلف رضي
 الله تعالى عنهم انه كان له مال في مكان فخطم وهو في الصلوة ففكر فيه
 حتى سمي او كما د فتصدق به كله وفي الموطا عن ابي طه لا نصاري
 انه كان في حائط له فطار دسي فاجبه وهو طائر في السجدة يمتس
 فخرجا فانبعه بعره ساعده وهو في صلاة فلم يدركه صلى فذكر للبي
 الله عليه وسلم ما اصابه من الفتنة **ثم قال** هو يا رسول الله صدقة
 فصنه حيث شئت قال ماكد وعن عبد الله بن ابي بكر ان رجلا كان يصلي
 بحائط له في القدر في زمن التمر والخراف قد دلت في سطوته يثمرها فطر
 اليها فاجبه ما راي من ثمرها ثم رجع الى صلاته فاذا به لا يدركه صلى فقال
 اصابته في مالي هذا فتنة فجا عثمان وهو يومئذ خليفة فذكر له ذلك
وقال هو صدقة فاجعله في سبيل الله الخبر فباعه عثمان رضي الله عنه
 بخمسين الفاقسم ذلك الحائط الخمسون والحائط البستان سمي به لانه
 يحوط والفق من اوديه المدينة قال امام الفخر الى هذا هو الدمار
 القاطع لمادة العمل فلا يغني غيره **وقد روي** الله سبحانه من لم يشغله
 شيء عن ذكره **بقوله** رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام
 الصلوة واتوا الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار **ثم بين**
الله سبحانه وتعالى ما اعد لهم على ذلك **بقوله** ليحزنهم الله احزنهم

ويريدهم

ويريدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب وفي الاثر كل
 ما اشغلك عن الله فهو عليك مشغوم فكانت هذه الخيل لتكونها سببا
 لاشتغال عن ذكر الله **كالنافقة** التي لعنتها رايستها فامرها النبي صلى الله
 عليه وسلم بالتزول عنها وبخيلتها وقال لا يصحبنا ملعون فاذا كانت هذه
 صفات بعض عباد الله الصالحين فباكد بالانبياء المكرمين ويحمل حال النبي
 الله سليمان عليه السلام في هذه القصة على السهو الجائز على الانبياء ويكون
 عقر الخيل اما اهانة او كفارة تشريعا لامة وتزويها عن التفرغ لاسباب
 السهو واقمار الخفارة الدنيا في نظره وبيان سرف الذكر والعبادة وقومها
 من قلوب الانبياء صلاة الله وسلامه حتى ان الفرس جياد لا ساوي
 عند احد من غفلة ساعده عن ذكر الله تعالى ويؤيده ما في الصحيح من
 فاته صلاة العصر فكانوا وشرا له وماله واطلق الاهل والمال فيسئل
 القليل منهم والكثير فمن كان ولد واحد للانسان احب اليه من الف
 فرس والاهل يسئل الاولاد والاخوة والزوجات والاباء والامهات
 وغيرهم والمال ما قل وما جل فمن فاته صلاة واحدة كان كمن فقد ذلك
 كله ولو كانت له الدنيا وهو كذلك فانه ورد ان موضع سموط في الجنة خير
 من الدنيا باسرها وثواب الصلاة في الجنة لا يقدر قدره الا الله تعالى
 وانما جاز التشبيه على التقريب بمقدار ما يعلمونه **فايد** هل يجوز
 للمسلم ان يعقر فرسه في الحرب كما يفعل بعض الناس يزعم انه شجاعة
 يعني ليكون سببا لثباته لانه حينئذ يميأ من الفرار منع العلم
 من ذلك لانه اضاعة مال ومناينة لقوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم
 من قوة ومن رباط الخيل فالفرس من القوة المأمور باعدادها واستشكال
 بانه وارد عن جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه اقحم يوم مودة
 بفرس له شقرا آتية القوم حتى اتهم القتال ثم نزل عنها وعقرها
 وقاتل حتى قتل فكان اول رجل من المسلمين عقر فرسه في الاسلام واجاب
 عنه الماوردي من الائمة الشافعية انه انما عقرها لما احيط به اي وطني

اخذها منه فيكون عقره لها لئلا يتقوا بها فتكون كعقر خيلهم انتهى ودعيل
 منه جوار عقر قيل الكفار كما صرح به هو ايضا لكن قيده بما اذا قالون
 عليها قال وقد عقر حنظلة ابن الراهب نوبس ابي سفيان بن حرب يوم
 احد واستعمل عليه ليقذله فراه ابن شعوب فبند رالي حنظلة وهو
 يقول لا احيى صاحبني ونفسي بطعنة مثل شعاع الشمس
 ثم طعنه حنظلة فقتله واستند اباسفيان فخلص وهو يقول
 وما زال يهرى مزجرا انكبتهم • كذا ن غيرة حتى دنت لغروبه
 اقاتلهم كرا وادعوا بجالب • وادفعهم عني بركن صليب
 ولوسيت بخشني حصان طيرة • ولم احمل النجاء لابن شعوبه
 فبلغ ذلك بن شعوب فقال عجيب اله حين لم يسكره
 ولولاد فاني يا بني هند وسندي • لا لقيت يوم التقى فخر جيب
 ولولا بكري المهر بالتقيا فرقت • ضباع علي اوصاله وكليب
 وفي هذين البيتين الاقرب وهو اختلاف القافية بالاعراب وهو في
 اشعار كثير ومع بعض النسخ من عقر خيل الكفار وان قالون عليها
 اما الخيل التي لم يكنوا عليها حالة القتال كالسائمة او لما خودة
 منهم اذا لم يكنوا اخر احدها من ارضهم فلا يجوز عقرها اتفاقا ولا ذبحها
 عند الشافية **وقالت** اية الحنفية يجوز ذبحها وحرقها لئلا يبقى
 لهم بل يكدون بذنوبهم وبما يسمونهم لم من المعظم ان ساء
 الله تعالى **تنبيه** وقع في عبارة القاضي في هذه الآية بحث قوله
 دوالي نعم القدياي نعم العبد سليمان اذ ما بعده تعليل للرجح وهو من
 حاله انه اواب رجاء الي الله بالتوبة او الي المسيح مريج له اذ عرض عليه
 طرق لا واپ اول نعم والضمير لسليمان عند الجمهور انتهى فقوله اذ ما بعده الخ
 ان الارادة انه اواب فقط فغير مسلم انه من حال سليمان وحده بل هو من
 حال داود اظهر على التفسير من كمال لا يخفى فله دلالة فيدح على تعين ارادة
 سليمان دون داود عليها السلام ان اراد الجمهور فجعله اذ طرف لنعم

ينافي

ينافي القليل ويجاب بان اراد الجمهور بقرينة قوله والضمير لسليمان عند
 الجمهور ووراده الضمير للجمهور فان عرض الصافات الجهاد كان على سليمان
 اتفاقا والظن فيه ما تنافى في التعليل اذ الظروف تستعمل عللا كثيرا قال في المعنى
 اذ انها للتعليل فتوله تعالى ولئن بنفعكم اليوم اذ ظلمتم وهل هذه حرف
 بمنزلة لام العلة او ظرف والتعليل استفاد من قوة الكلام قولان وعرضنا
 ان الله سبحانه سماها في هذه الآية على لسان نبيه سليمان خيرا حيث
قال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب فان المراد بالخير
 هنا الخيل اما لان المال يسمى خيرا وهي منه كما قال الله تعالى ان ترك خيرا
 اي مالا **واما التعليل** الخير بها كما في الحديث الا اني الخيل معقود بنواصيها
 الخير الي يوم القيامة ويجوز ان يكون المقود راجع الى حب الخير حتى استغني
 عن ذكر ربي فيكون مضمون الجملة التأسف والتعسر والندم على ما فرض منه
 والندم توبة فتكون عن متعلقة بالفعل المقدرة وحتى توارت غاية الاستغفار
 علي ان الضمير في توارت للمعسر كما عليه الاكثر لدلالة العنسي عليها المتزاهية فيه
 استقارة مكنتية ويجوز ان تكون غاية المعرض فيكون ذكر ما يد له التوبة
 مقدما للاهتمام ويجوز ان يكون الضمير للخيل فيكون المراد بالحجاب ما يحجبها
 عنه لبعدها في الساعل وعلى الاحتمالين في الغاية وقيل انه مسح سواقتها
 واعنا قها كرامة لها فعليه يكون انفا في قوله **فطفق** متصلة بقوله
 عرض عليه ويكون الضمير في ردوها علي الشمس والخطاب للملائكة الموكلين بها
 فزدت له الشمس حتى صلي العصر وادي ما فاته في ذلك الوقت وهو مروي عن
 جماعة من الصحابة ففقه عجرة سليمان عليه السلام ودليل علي ان
 استغفاله بها كان عبادة وان غفلته ان كانت سهو وجب الخيل فضيله
 كما ورد انها كانت احب الاموال الي رسول الله صلى الله عليه وسلم **كما روي**
 عن انس رضي الله عنه لم يكن مني احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
 النساء من الخيل رواه النسائي وعن معقل بن سارما كان مني احب الي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من الخيل **ثم قال** اللهم غفرا لا النار واه ابو عبيدة

وابن سعد من حديث قتادة عن معقل رضي الله عنه وقد ردت الشمس على شئ
 بن نون عليه السلام أيضا بعد موسى عليه السلام لما حاصر الجاثريين باريكا
 وكان يوم الجمعة فحسب ان تغرب الشمس ويدخل السبت فيجزم عليه القتال
 وكانوا لا يشرفوا على فتحها فدعا الله سبحانه ان يحبس الشمس ساعة حتى فتح
 الله عليهم وثبت انما ردت للنبي صلى الله عليه وسلم **هذا** كذا حتى اخبر قومه
 صبيحة الاسرار بالرفقة التي راها ليلته وانها تقدم في اليوم الغلاني فلما
 كان ذلك اليوم خرج قريش يستظرون الرفقة حتى ولي النهار ولم تقدم
 فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فحسب له الشمس ساعة حتى قدمت الرفقة
 وهاتان الواقعتان رد الشمس فيهما مجاز وانما هو وقوفها وتاخرها
 عن مقادها وفيه رد لما تدعيه الفلاسفة من عدم تغير شئ من الاوضاع
 الفلكية كما في انشقاق القمر لئلا يظن به القرآن وورد ايضا ان الشكر
 علي رضي الله عنه لما نام رسول الله وراسه في حجره ولم يكن علي رضي
 العصر ولم يوقظ النبي صلى الله عليه وسلم لكونه يوحى اليه حتى غابت الشمس
 فلما استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم واخبره **قال** اللهم ان كان في طاعتك
 وطاعة رسوك فاردت عليه الشمس فرددت الشمس بعد غروبها حتى
 صلى العصر وهي تشاكل قصة سليمان وهو رد حقيقي واختلفا الفها
 في مثل ذلك هل تكون العصارا اولاولا والرايح الاول وحديث رد
 الشمس علي رضي الله عنه الطحاوي وغيره وذكر اني حج الهيم في صواعقه
 قال حدثني جماعة من مشايخنا بالعراق انهم شاهدوا ابا منصور المظفر
 بن ازدشير الواعظ وقد ذكر هذه القصة وفي وعظه واطال في
 استيعاب طرقها وكميقيها وذكر فضائل اهل البيت ففطت سحابة
 علي الحسين غاب قرصها وتوارت عن النظر فاستشرفني علي كرمه
 وقال لا تغري يا سحر حتى ينهي مدحي لال المصطفى ولنجله
 واثنى عنا ان اردت اننا هم . انيت اذ كان الوقوف لاجله
 ان كان الوقوف فليكن . هذا الوقوف لاجله ولوجهه **قال**
 فاجلت تلك

فاجلت تلك القمامة وظهرت الشمس ان ظن غيابها وبقيت حتى اتم القصة
 وذكر في هذه الاية وصفين من صفات الخيل احدهما الصافي وهو من الصفون
 او الصفن وهو ان يقف الفرس على ثلاث ويرفع الرابعة بحيث يكون طرف سبلها
 علي الارض ايها كانت وهي صفة مدح لانكاد توجد الا في القرب كذا قيل
 والجيا دجج جواد اذ جود كسوب اي سريع في جريه كانه من الجود بحيث
 يعطي ما في فوته من الجري فوصفها بحسن الوقوف والجري واما بقية اوصافها
 مما فيه تنفع فالطرف وهو مثل الجواد قال في الاساس يقال هو من اطراف
 العرب اي من اشرفهم واهل بيوتاتها ورجل طريف كريم الابا الي الجيد
 الاكبر ومنه الطرف الفرس الكريم ومثله العجوز الجع عنا جيج من عناج
 الدول للجل الذي يجعل تحتها يكون عون لها فانه فعول اي كثير العون
 ومثله اليعسوب قال في الاساس يقال للفرس العدا واسله الجدول الشديد
 الجريه يفعل من العباب قال لا شفه ماء ولا حليبا ان لم تجده
 ساجا يعوبيا ومثله الطراي السريع كانه بهوي من طمار اي مكان
 مرتفع قال الشاعر يصف حقل . لسف الرش تدلي عندوة .
 من اعالي صعبة الرقي طمار ومن لم قيل الفرس الطر المرق
 اي العال **ومنها** العجلزة وهي الشديدة **ومن** صفاتها القرب
 علي صيغة المنقوص وهي الخيل المعده للحرب لانها تقرب وتكرم والمرابي
 واحد هار خاء اي سريع ايضا ومثله السابح والسبح والبر والبر والبر
والجود اي الجود **والجود** اي الجود **والجود** اي الجود
 العود ومن صفات الخيل المنفات اي المتقد مات في السير واحدها
 مستاف من قولهم بعير مستاف يقدم رحله والله اعلم
الباب الثالث في الاحاديث الواردة فيها وفيه
تصويف تقليد القلايد وخدمتها بالنفس واحتباسها
في سبيل الله تعالى وفضل ذلك اما الاحاديث الواردة فيها
 فيها ما قد منا ومنها ما في الصحيحين وغيرهما عن ابن عمر رضي الله عنهما

وعروة البارقي رفوع الخيل معقود في نواصي الخيل الى يوم القيمة **رواه مسلم**
قيل يا رسول الله وما ذاك قال الاجر والقيمة **وفي رواية** البخاري
قال شبيب سمعت يحيى عروة يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخيل
معقود بنواصي الخيل الى يوم القيامة قال يعني شبيباً وقد رأت في داره
اي دار عروة سبعين فرساً رغبة منه في رباط الخيل وكان رضي الله عنه
اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ديناراً يسيراً له شاة اضحية قال
فاشترت له به شاتين فبعت احدهما بدينار واشتت بدينار وشاة
فدعا لي بالركب في البيع وفي رواية في تجارته وفي رواية بآرك الله لك في
صفقة بينك فكان لو اشترى التراب لرح فيه قال فان كنت لا قوم
في الكفاية فارجع اليها حتى ارجع اربعين الف اسكن الكوفة واسكنه
الامام عمر علي قضائهما وكان يكثر من رباط الخيل المجاهد لما رواه
واصابته بركة ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم **لما روي** من حذقه في التجارة
وقد اسره النبي صلى الله عليه وسلم بالتصدق بالدينار الذي اتي به مع الشاة
وفيه التعقيب في الحذق بالتجارة فانه ورد ذم العقب فيها لكن فيه
شي من **منهايات الشرع** كالنفس والضرر والكذب **واما** الذين الكاذب
في التجارة فانها اكبر الكسر والعياذ بالله تعالى ورواية مسلم
عن جرير رأت النبي صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرسه باصبعه
ويقول الخيل معقود بنواصي الخيل الى يوم القيمة **اما الخبر** المذكور في هذه
الروايات فقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم بالاجر والقيمة فاشار
الي انه دينوي واخروي فعلم ان المراد خيل المجاهدين كما سيأتي قريباً
ان شاء الله تعالى واستدل به علي بقول الجهاد والنصر للمسلمين الى يوم
القيمة وفيه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما هو شاهد
الي الآن والحمد لله وهو كائن الى يوم القيمة الي وقوع امارتها الكبرى
فلانها في ما ورد لا تقوم الساعة حتى لا يبقى علي الارض من يعبد
الله ونحوه اذ المراد قرب قيامها المحقق بوقوع تلك الامارات

فقد علم من الخيل معقود بنواصي الخيل فانه هو المذكور في الحديث

وفي لفظ

وفي لفظ الخيل والخيال الجناس المضارع وهو من بديع الكلام وفي معقود وفي رواية معقود بنواصيها كناية اي لازم لها لزوم النواصي بنواصيها تحكمت والناصية الشعر المسترسل على وجه الفرس من عرفها وقد يكتفي به عن نفسه النبي فيقال فلان مبارك الناصية اي هو مبارك في نفسه وعن يزيد ابن عبد الله بن عريب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخيل الى يوم القيمة واهلها معانقون علمها رواه بن سعد في الطبقات وابن منده في الصحابة ونظمه الخيل معقود في نواصيها الخيل الى يوم القيمة المنفق عليها كما سطر يده في الصدقة وعن اسماء بنت يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** الخيل في نواصيها الخيل معقود ابداً الى يوم القيامة فمن ربطها عدة في سبيل الله وانفق عليها احتساباً في سبيل الله فان شبعها وجوعها وريحها وظلمها وارواشها وابوالها قلاح في موازين يوم القيامة والامام احمد في مسنده ومثله عن علي رضي الله عنه **فصل في تقليدها القلايد وخدمتها بالنفس وقيل**
ذلك روي الامام احمد في مسنده والكشي في سننه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخيل والنيل الى يوم القيمة واهلها معانقون عليها فخذ وبنواصيها وادعوا بالبركة وقلدها ولا تقلدها الاوتار **وروي** ابو عبيدة في كتاب الخيل عن ابن عيسى عن الاحوص بن حكيم عن راشد بن سعد القرني الحمصي عن راشد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلدها الخيل ولا تقلدها الاوتار **وفي** تقليد الاوتار الخيل معان احدوها انهم كانوا يقلدون الخيل اوتار الفس ليل تجسبها العين فنهأهم النبي عليه السلام عن ذلك واعلمهم ان الاوتار لا ترد من قضاء الله شيئاً كذا في كتاب الخيل للمحافظ الدمي **ويرويه** ما في الصحيحين عن ابي بشير الانصاري وليس له فيها غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبقيين في رقبة بعير قلايده من وتر وقلايده الا قطعته قال ما كنت اري ذلك من العبي وقيل نهو عن

على الخيل من الاختناق بها وقيل الاوتار والوخول اي لا تطلبوا عليها الدخول
 الذي وترتم بها في الجاهلية من قولهم وتره يتره اذا قتل له قتلا ولم يدرك
 ثاره فهي على الاول جمع وتر يفتح الواو والتا جيمها وعلى الثاني جمع وتر
 يفتح الواو وكسرها وسكون التا وقد اختلف في تقليد الواو والاسان
 ما ليس بها ويدقرا نية مخافة فمنهم من **تقوي عنه** ومنعه قبل الحاجه
 اليه واجازة عند الحاجة لرفع ما اصابه من ضرر العين وخوفه ومنهم من
 اجازة قبل الحاجه وبعد ها كما يجوز الاستظهار بالتداوي قبل حلول
 المرض وهو راجح وقصر بعضهم النهي على الوتر واجازة بغيره وقال بعضهم
 من قلده فرسه شيئا يكون له الجمل فلا ياسبى به **وعن** زيد بن مسلم القنار
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الخيل ثلاث فمن ارتبطها في سبيل
 الله وجهاد عدوه **كان** شبعها وريها وجوعها وعطشها وحربها
 وعرقها وارواثها وابوالها جزا في ميزانه يوم القيامة **ومن ارتبطها**
للجمل فليس له الا ذاك ومن ارتبطها فخر ورياء كان مثل ما قاله في الاول
 وزر في ميزانه يوم القيمة رواه ابو عبيدة **وعن** جناب رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل ثلاثة فرس الرحمن وفرس الانسان
 وفرس الشيطان فاما فرس الرحمن فاعده في سبيل الله وقول عليه عدا
 الله **واما فرس الانسان** فاستبطن **واما فرس الشيطان** فافترس عليه
 والقمار السباق الحرم **ومثله** عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وفيه
 فاما فرس الانسان فالفرس يرتبطها الانسان يلتصق بطنها فهي سترتها **فر**
وروي عن انس رضي الله عنه انه قال الخيل ثلاثة فرس يتخذ صاحبه
 يريد ان يجاهد عليه ففي قيامه عليه وعلفه اياه وادبه اياه احسبه قال
 وكسح مزوده اجر في ميزانه وفرس يصيب اهلها من نسلها يريدون
 بذهبه وجم الله فقيامهم عليها وادبهم لها وعلفهم اياها وكسح روثها
 اجر في ميزانهم يوم القيامة واهلها معا نون عليها وفرس الشيطان
 فقيام اهلها عليه وذكر غيره ذلك وزر في ميزانهم يوم القيامة رواه

اما في رواية النبي قوله
 لا يربط الخيل بربط
 الرباط في اقلها

فمن عرفه تصحيح الحديث
 في رواية الخيل بربط
 ثوبها فانهم

ابن السماك

ابن السماك في جزو الفيل **وروي** ابو عبيدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال الفرس بركة موضوعه والابل جمال لاهلها والخير معقود في نواصي
 الخيل يوم القيامة ومثله عن حذيفة وعن انس البركة في نواصي الخيل
 رواه الشيخان **فصل في احتسابها في سبيل الله وما يتصل**
به عن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
 حبس فرسا في سبيل الله كان ستره من النار رواه موسى بن سعد بن
 زيد عن ام سعد مثله وزاد عنها قالت فحبس زيد بن ثابت نخلة
 افراس بانطاكيت وبعث عليها رجلا رواه الترمذي وفي البخاري
 والنسائي عن حديث سعد المديني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا وتصديقا بوعده الله **كان**
 شبعه وريه وروثه حسنات في ميزانه يوم القيامة **وعن** زيد
 ابن عبد الله بن عريب المديني عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في الخيل وابوالها وارواثها كف من مك الحنة **وفي رواية**
 المنفق على الخيل كما سطر يده بالصدقة لا يقبضها وابوالها وارواثها
 عند الله كذا في المسك **واخرج** الحافظ الدمي في كتابه بسنده عن محمد
 بن عتبة عن ابيه قال اتينا تيمما الداري وهو يوالج علف فرسه بيده
 فقلنا له يا ابا رقية اما كن من يكفئك قال بلي ولكن سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول من ارتبط فرسا في سبيل الله فوالج علفه بيده كان له
 بكل حبة حسنة قال ورواه ابن ماجه ورواه ابن ابي عاصم النبيل في حديث
 شرح جيلان روح ابن زبنا الجذامي زار تيمما الداري فوجدته ينقي لفرسه
 شقير ثم يعلقه عليه وحوله اهل فقال له روح ما كان لك من هؤلاء
 من يكفئك قال تميم بل ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ
 مسلم ينقي لفرسه شعرا ثم يعلقه عليه الا كتب الله له بكل حبة حسنة
 ورواه الامام احمد في حديث تميم في الرواية الاخيرة يفتن بظاهرة
 ان هذا الثوب لكل من صنع ذلك بفرسه وهو اما مخصوص بالرواية

الاول او في الفرس الذي يربط نواذ لاهل الاسلام او فخر اوريا كما يخذ
 من بقيه الاحاديث وعلى الثاني يعم الفرس المتخذة للمقتنية ابتغاء النسل
 والتصف من الناس وهو الاول والله اعلم **وتعم هذا هو الصحابي النحر**
 انفراد من بين الصحابة برواية النبي صلى الله عليه وسلم عن حديث الجساسة
 كما في الصحيح فهي لم تنقب لم يشارك فيها والدار نسبة الى مجده الاعلى
 وهو الدار بن هاني بن حبيب بن ثمار بن ثعلبة بن ثعلبة **وفي الاحاديث**
 جوار وقف الخيل وهو قول الثلاثة ومحمد وابو يوسف ومثلها السلاح
 ومنعه الامام ابو حنيفة رحمه الله بنار على اصله في الوقف وفيها ايضا
 الاشارة الى حبس الملك وان لم يندوب اليها شرعا وهو ان يحبس الرجل الى
 كل ما هو في ملكه من دابة وملكوك وغيرهما ففي الحديث الشريف احسوا
 جوار نعم الله فانها فلما نفرت عن قوم فعادت اليهم **واخرج ابن ماجه**
 عن ابن بكير الصديق رضي الله عنه لا يدخل الجنة سبي الملكة قالوا يا رسول
 الله اليس اخبرتنا ان هذه الامة اكثر الامم ملكوتيا واياي وفي رواية
 وياي **قال** بلي فاكروهم بكرامة اولادكم واطعموهم مما تاكلون قالوا
 فما ينفعنا في الدنيا قال فرس تربطه تقا تل عليه في سبيل الله وملكوك
 بكنيك فاذا تفاك فهو خوك **وفي رواية** فاذا اصلي فهو اخوك
 وفي الصحيح اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن جعل الله اخاه
 تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه من العمل
 ما يغلبه وان كلفه فليعنه عليه **اما نفقة المالك** والخيول وسائر
 الحيوان الذي يملكه الانسان فانها واجبة على مالكيها يساب عليها ثواب
 الواجب اذا ادائها امتثال لا امر الله ورحمة بها ويومر بها اذا منع
 منها فاذا اصر على الامتناع باع الحاكم من ماله ما ينفق عليه منه فان
 لم يكن له مال غيره امر بسبيها او اجارته لينفق عليه من اجرة او
 اعتاقه ان كان رقيقا فان ابي لا يجبر عند الشافعية لذلك بل يسبغ
 القاضي ذلك الحيوان المتنع من الاتفاق عليه وان تعدد باع منه انفق

قد علم من قد وقف
 الخيل فيه خلاف

علي باقية

على باقية او اجره وعند الائمة الحنفية يجبر على نفقة المالك او تخليتهم
 للاكتساب ان امكهم ذلك او بيعهم ولا يجبر على نفقة بقيه الحيوانات
 الا ان يورثه فيما بينه وبين الله تعالى **وعن** ابي يوسف انه يجبر
 ايضا ويستحب بعد النفقة الواجبة الاحسان اليه بانه ان كان انسانا
 ان يجعله اسوة نفسه واولاده في الماكل والملبس وان كان غير ذلك فتوفير
 علفه واستحسانه وتجليله وتنقية علفه ومكانه مما يورثه كما روي
 عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما **شمس**
 احبوا الخيل واصطبروا عليها فان العز فيها والحالا
 اذا ما الخيل ضيعها اناس ربطناها فاشركت النغالا
 نقاسمها المعيشة كل يوم ونكسوها البراقع والجلالا
روي ابو داود ودرسلان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكرموا الخيل وجعلوها
وقد ورد النهي عن ازالة الخيل وهو انها اخرج الحافظ الدمي طي بسنده ان ابن
 عرفة روي عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابصر نسا نا ضرب وجهه فرسه
 واعنه **فقال** هذه مع تلك لتسكن النار الا ان تقا تل عليه في سبيل الله
 فجعل الرجل يقا تل عليه ويحمل الى ان يبر وضيعف وجعل يقول اشهدوا واشهدوا
 فقوله هذه مع تلك يعني اتفعل هذه مع تلك اكارا والكلمة ما يفيد النهي
 عن كل منهما اما ضرب الدابة من حيث هو فهو محرم اذا كان لغرض صحيح
 وفي الوجه استدوا ما للنعنة فطلقا فلهم انكر الجمع بينهما لان الاول
 ربما كان معذورا فقد جاز ابا حنيفة للنفا رلا للمعشار بخلاف الثانية والفعل
 الركب من محرم وغير محرم **وقد جاز** الكثير التدييد في لعن الدواب حتى
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماع امرة تلعن ناقتها فقال لا يصحبتا
 ملعون فنزلت عنها وخلصتها فكانت الناقدة **كلما جازت** خواجدة من
 القوم طردها وفيه ايضا ان المجانين لا يكونون شهداء ولا شفعا يوم
 القيمة **وقد قال** بعض الصحابة يا رسول الله اوصني قال اوصيك لتكون
 بعانا **وحكي** الدمي عن ابن ابي الدنيا انه خرج اذا ركب الرجل الدابة

قد علم من قد وقف
 الخيل فيه خلاف

قالت اللهم اجعله لي رفيقا رحما فاذا لعنها قالت على اعصاها الله
لعنة الله وفي مسلم لا ينبغي للصديق ان يكون لعانا **وروي ابو**
عبيدة عن عبد الله بن دينار قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه
فرسه بثوبه وقال ان جبريل باي يعايتني في ازالة الخيل **وروي الحسن**
بن عرفة عن مسلم بن يسار قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم فخرج وجهه
فرسه وعينيه ومخرجه بكم قيصم فقالوا يا رسول الله بكم قيصم
فقال ان جبريل عايتني في الخيل ورواه ابو داود في الراسل بلفظ ان جبريل
ورواه بن سعد في خلايا وفيه اشارة الى ان الخيل التي للجهاد من شعائر
الدين وان تعظيمها من التقوى وناهيك بما روي في فضل المسلمين
عليه افضل الصلوة وشرق التسليم **ومعنى اذا التفتا** ان تقاد بنا حيثما
روي ابن عرفة عن الرضين بن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقودوا الخيل مواضعها فتذيلوها ومنه استعملها في غز الركب والحمل
وخوة وهذا خاص بالعرب وما قاربها **واما اكثر البراذن** فانها تستعمل
لذلك لانها لا تصلح لما لا يصلح له الخيل ولذا كذا جزاء الخيل غير عرض فقد
ورد عن عمر بن عبد العزيز انه نهى عن رضى الخيل الفرس الابحكة وعن
سلمة بن قيس الكندي وكان وافد قومه الى النبي صلى الله عليه وسلم **قال ابن**
ابن عاصم النبي صلى الله عليه وسلم لم تمس ركبتي ركبته مستقبلا الشام برجله
مولى ظهر اليمن اذا تاه رجل فقال يا رسول الله اذال الناس الخيل وضعا
السلاح وقالوا لا جهاد قد وضعت الحرب اوزارها فقالوا كذبوا الا
جاء القتال لا يزال طائفة من اهل بيتك على الحق او قال علي امره بزيغ
الله لهم قلوب اقوام وينصرهم عليهم حتى تقوم الساعة وحتى ياتي وعد
الله والخيل يعقود بنواصبها الخير الى يوم القيامة **وهو يرحي** الى ان يقبض
غز بلث وانكم متبعي افناد **وفي رواية** وانتم تتبصون افنادا
يغرب بعضكم رقاب بعض وعقر دار المؤمنين الشام **رواه النسائي**
والافناد بالادال المهملة الجماعات المتفرقة المتخافون واحدهم قيد

على قوله النبي عن ان تقاد
الفرس بنا حيثما نريد
الفرس بنو قيس لا تقودوا
الخيل بنو قيس لا تقودوا
الخيل بنو قيس لا تقودوا

بكر الفنا

بكر الفنا واسكان النون واصلمه القطعة من الجبل طولا وعقر الدار بالفتح اصلها
وهو حمله القوم وعقر كل شئ اصله واهل المدينة يقولون عقر الدار بالضم
والمعنى ايضا الممر المارة اذا وطيت على شبهة قاله الجوهري **ومن شرف الخيل**
وفضائلها انها خلقت على صورة الحياة فقد ثبت ان الحياة على صورة فرس
وان جبريل عليه السلام كان راكبه لما جاء الى موسى عليه السلام ليدعوه
الى اليعاد ذكره الشعلي **في قوله** تعالى واذا وعدنا موسى ثلاثين ليلة انه
لما جاء الوعد اني جبرائيل على فرس يقال له فرس الحياة لا يصيب شيئا الا جبري
قال وهو مني قوله فقبضت قبضة من اشر الرسول يعني فاخذت ترابا
من اشر جبر فرس جبريل عليه السلام **ومخلص ذلك** ان الله سبحانه وتعالى
لما وعد موسى عليه السلام انه ياتي الى الطور ليزل عليه الكتاب **وانه يتاهب**
لذلك بثلاثين يوما فاعده موسى قومه ذلك واستخلف عليهم اخاه هرون
وذهب معتزلا بنفسه متاهبا لتماجاة ربه ثم اوحى الله اليه ان يتم اربعين
يوما **قال** بعضهم سبب ذلك انه وجد في فيه خلوقا بعد الثلاثين فاخذ
شيئا من نبات الارض وشوكة به حتى زال الخلوق فاوحى الله اليه اما علمت
ان خلوق فم الصائم عندي اطيب من ريح المسك عد الى الصيام وانما
اربعين ليعود ذلك الخلوق **فلا مضت** الثلاثين ولم يعود موسى اليهم
وكان معهم حتى حملوه من البطح لما خرجوا من مصر ولم يعلموا ما يفعلون
به لان الضالين لم يحل لهم فيقال انهم اتفقوا على انهم يجتمعون بها
ويلقونها في حفرة الى ان ياتي موسى صلوات الله عليه وسلامه عن السامري
وكان صواغا كما قيل واخذ ذلك الحلي وصاغ منه عجلا لان اهل مصر كانوا
يعبدون البقر والقي فيه ترابا كان اخذه من اشر جبر فرس راي جبريل
لما اتي الى موسى وقيل رآه وهو في البحر امام فرعون لانه داخل البحر على فرس
وديع امام حصان فرعون وعلى كل هي فرس الحيوة وعرف ذلك لانه
راي كمالا وطبي على شئ اخضره **وحكي** فعلم انه لا بد لذلك من نبات فيار ذلك
العجل الصوغ من الذهب كما يحور البقر والخوارصون البقر **وقيل** انه جاء

ما يشاء كل ذلك في
الكتاب

فقد علمنا ان الله
تعالى لا يهدي
القوم الضالين

وذهب ايضا فاجتمع عليه بنو اسرائيل يتبعون من فقال لهم السامري
هذا الهكم والله موسى فعكفوا عليه يعبدونه حتى كان ما قصي الله
سبحانه في كتابه من شأنهم **وقد ورد** ان اسمه خروم عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما **رجل من المسلمين** يوم بدر
يشدد في اثر رجل من المشركين بالسوط فوقه **وقول** الفارس اقدم
خروم فنظر الى المشرك امامه قد خر مستلقيا فاذا هو قد خطم
انفه وشق وجهه كصربه السوط فاحفر ذلك فحدث الانصار
به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء
رضي الله عنه قال حدثني رجل من غفاد قال اقلت انا
وابن عمي حتى اصبونا في جبل يشرق بنا على بدر ونحن مشركان ينظر
الواقع من على تكون الدبر فنذهب مع من ينتهب **فقد** سنا نحن في
الجبل اذ مننا سحابة فسونا فيها جمجمة الخيل فسمعت قايلاه يقول
اقدم خروم فاما ابن عمي فاكيف قلبه فان مكانه **واما** انا فكدت
اهلك ثم تسكت وروي في اقدم ضبطان بضم الدال والهزة من
التقدم والآخر يقطع الهزة وكسر الدال من الاقدام كلمة رجل للفارس **قال**
لما فطخ جوزان يكون من قولهم فارس خزم وهو خلاف الالهضم والضم
بالتحريك انضام الجنبين اي ضيق الجوف وهو مريب في الفرس **قال**
قال الاصمعي لم يبق في الحلية فرس اهضم قط وانا الفرس بضمة
والا نني هضم وذكرني اسحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خفف
يوم بدر وهو في العريش ثم انتبه فقال يا ابا بكر انا كذا نصر الله
هذا جبريل اخذ بعنان فرسه يقوده علي ثناياه النقع **وروي**
الكشي عن عطية بن قيس قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتال
بدر انا جبريل علي فرس انني معقود الناصية قد عصت ثنية الغبار
عليه درعه قال ان ربي بعني اليك وامراني ان لا افارقك حتي ترضي
افوضت **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ومعني ثنيها فرس

الحياة

الحياة اما لان الحياة وجودي قائم بنفسه مخلوق على صورة فرس اذا لاسي
شيا سري منه اليه اش للحياة وهي العرض القاييم بالحي كما ان الموت على
صورة كبش كما ورد ذلك وانه يذبح في الاخرة بين الجنة والنار وورد
انهم يعرفونه اذ اراوه يعني اهل الدارين لان ما منهم الا ان يراه ويجوز
ان يكون الحياة تتصور في عالم المثال بصورة فرس ومن ثم نزل الفرس
في الروي بما يناسب ذلك كالنفس والدنيا والزوجة والشرف وطول
العمر ونحو ذلك واصافته الى الحياة اما بياضه كسجدة الخلد واما في اضافته
الشبيه الى المشبه به ولا شك ان في الفرس من اثار الحياة اتم مما في
غيرها ولذلك اذ اركبه الانسان انتعشت نفسه وقويت حرارته
حتى ذكر وانه يقربه اليه والله سبحانه وتعالى اعلم
الربع فيما يتعلق بها من
الاحكام من ذلك الزكاة في الصحيحين عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم سئل عن الخيل لثلاث هي لرجل اجر ولرجل
ستر وعلي رجل وزير **فاما** الذي هي له اجر فرجل يربطها ورواية
سلم يتخذها في سبيل الله ويعد هاله فلا تغيب شيئا في بطونها
الا كتب له بها اجر ولو رعاها في مرج فاكملت شيئا الا كتب له بها
اجر ولو سقاها من نهر كان له بكل قطرة تعيبها في بطونها
اي حسنة حتى ذكر الاجر في ابوالها واروشها ولغظ البخاري ربطها
في سبيل الله فاطال لها في مرج او روضه فاصابت في طيلها ذلك
من المرج او الروضة كانت له حسنة ولو انما قطعت طيلها فاستنت
شرقا او غربا كانت اثارها واروشها حسنة له ولو انها مرت
بنهر فشربت منه ولم يرد ان يقيها كان ذلك حسنة له فهي لذلك
اجر **رجل** يربطها تعففا وتقيا وفي سلم بدل تقينا نكرها
وتجلا ولم حق الله في رقابها وله ظهورها فزاد سلم
وبطونها في عشرها وسيرها فهي لذلك ستر **رجل** يربطها في اربابها

ونوا لاهل الاسلام فمضى على ذلك وزير **رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن الحسن فقال ما انزل على الالهة الفاذة الجامعة من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره **فقوله** في صور الحديث سنل عن الخيل السباق يقتضي ان السؤال كان عن الزكاة لان سياق مسلم بن حذيف - هبل ابن ابي صالح عن ابيهم عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب كنز لا يؤدى زكاة الا احمر عليه في نار جهنم فيجعل صفائح فيكوي بها جنبه وجبينه وظهره حتى يحكم الله بين عبادته في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدون ثم يرى سبيلا اما الى الجنة واما في النار وما من صاحب ابل لا يؤدى زكاة الا ابطح لها بقاع قرقر وما كانت تستقي عليه كلما مضى عليه اخربها ردت عليه كلما مضى عليه اخربها ردت عليه او ليها حتى يحكم الله بين عبادته في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبيلا الى الجنة واما الى النار وما من صاحب غنم لا يؤدى زكاة الا ابطح لها بقاع قرقر وما كانت فتطرحها بالافانها وتنطعها بقرونها ليس فيها عقصاء ولا جحار كلما مضى عليه اخربها ردت عليه او ليها حتى يحكم الله بين عبادته في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبيلا اما الى الجنة واما الى النار **قال سهل** ولا ادري اذكر البقر ام لا قالوا فاجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في نواصيها الخير الى يوم القيمة او قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة **كذلك سهل** وساق يقينه قالوا يدل على ان السؤال كان عن زكاتها او عن حال مالها يوم القيمة فاجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتفصيل في اسرها وظاهر الحديث انما اذا اخذت **بنية الغزو والجهاد** لا صدقة فيها بل هي بانفسها وجميع احوالها واطوارها تكون في منزل حسنات صاحبها يوم القيامة وقوله في الحديث فقطعت طيلها اصله طول قلت واوه ياء لا تكبار ما قبلها واستغال الانتقال من الكسرة الى النون التي اخت

الضمة

في نواصيها الخير
الى يوم القيمة

الضمة وهو الخيل الذي يربط به الفرس ويطل له في الرعي **وقوله** استنت شرفا او شرفت اي قطعت والشرف ما ارتفع من الارض يعني لو انفلتت فقدت غايته كان له ثواب عدوها ذاك فكيف يغيره وكذلك قوله ولو انما شربت من نهر ولم يرد ان يسقيها فكيف بما لا ذا قصد ذلك **وانها** اذا اتخذت ريارا واشرا وبطرا ونخرا او مناواة اي معاداة لاهل الاسلام كخيل البغاة وقطاع الطريق فهي بانفسها وجميع احوالها واطوارها اسم وتكون في كفة سيانها فله تطهرها صدقة ولا غيرها الى التوبة واصلاح النية فهي كالحمر نجسة المعين لا يطهرها الا التحول عن وضعها الى الخيلية واذا اتخذت كسائر اموال القيمة يقصد الاستعفاف عن الناس وطلب نماز المال باستنتاجها فذلك فهي كقيمة الاموال النامية اذا اجتمعت اليه فيها ففيها نوع خبث وهو دعوى الملكية التي هي في سائر الاموال تطهرها الزكاة والصدقة **كما قال** تعالى حذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها فانظر رحمك الله كيف اضاف الاموال اليهم فعلم ان علو الاحتياج الى التطهير هي هذه الاضافة حتى لو سلموا منها كانت الاموال طاهر العين كالاموال التي بأيدي الانبياء صلوات الله عليهم فاما الزكاة فيها عند الاكره ولذلك لا تورث عنهم لانها مطهرة في شايبة دعوى الملكية وهذا لا يصح على التمام لغير الانبياء صلوات الله عليهم ومردعاه عن غيرهم كذب ولا تقطع عنه الزكاة بدعواه الباطلة فانما هي خواص الانبياء التي لا يحوم حولها غيرهم والله اعلم **واختلاف** الفقهاء في وجوب الزكاة في الخيل فقال الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى بوجوبها فيها واختلفت الرواية عنه الرواية انها اتماحب فيها اذا كانت ذكورا واناثا مختلط وليس في كل على الاثر الزكاة وفي رواية في الاناث اذا انفردت ايضا وفي رواية في الذكور كذلك واستدل بظاهر هذا الحديث فان حق الله في

رقاب الحيوانات ليس الا زكاة وبان عمر وعثمان رضي الله عنهما اخذا زكاة الخيل
وهو مروي عن ابراهيم النخعي وسرط فيها السوم كسائر النعم وذهب صاحبنا
والائمة الثلاثة والجمهور الى عدم وجوبها مستدلين بما رواه اصحاب الكتب
الستة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المرء المسلم في فرسه ولا مملوكه صدقة
وفي رواية لابي داود ليس في الخيل والرقية زكاة الا زكاة الفطر في الرقيق
واخرج البزار عن عاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان
وضع الصدقات فليس على الخيل صدقة وليس على الحر صدقة وليس على البغال
وليس على الابل التي يسقى عليها الماء للتواضع صدقة واخرجه الحافظ البيهقي
بسند في كتابه **واخرج** ايضا عن عبد الرحمن بن سمرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا صدقة في الكسفة والجمجمة والنخعة فسه ابو عمر والحاربي
احد روايته **قال** الكسفة الحمير والجمجمة الخيل والنخعة العبيد قال
الجوهري والنخعة الرقيق ويقال البقر العوامل قال ثعلب هذا هو
الصواب لانه من النخ وهو السوق الشديد وكان الكساي يقول انما هو
النخعة بالضم وهو البقر وقال الجمجمة الخيل وفي الحديث ليس في الجمجمة صدقة
وفي رواية ابي داود عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم **مفوت** لكم عن الخيل والرقية فما توا صدقة الرقة في كل
اربعة درهما درهما وكذا رواه الترمذي في طرق قال سالت محمدا بن اسماعيل
عنه فقال صحيح وفي الباب عن ابي بكر الصديق وعمر بن حزم والرقية
الفضة المضروبة كالورق والهاعوض عن الواو مثله وعبده قال الجوهري
وفي الورق ثلاث لغات فتح الواو وكسرهما مع سكون الراء وفتحها مع
كسور الراء كلت وكلمة وكلمة **وعن** ابي عباس وجابر مثله **وعن** ابن عمر
ليس في الخيل والصل صدقة **وعن** عبد الله بن دينار قال سالت حميد
بن المسيب فقلت افي البراذن صدقة فقال لا وفي الخيل صدقة **واجاب**
عن الحديث الاول **اولا** يحمل الحق المذكور فيه على غير الزكاة بدليل انه
قرنه مع ما يتبعه من قوله على ذلك بقوله ثم لم ينس حق الله في رقابها
ولا ظهورها

قوله على رقابها
في الخيل والرقية زكاة الا زكاة
الفطر في الرقيق

وظهورها ورواية مسلم ولم ينسب حق ظهورها وبطونها في عرسها
وسرها ولم يذكر الرقاب وحق الله في الطهورات ما هو حمل المنتطحين
من الفزاة وغيرهم ومواساة الفقراء العاجزين باعانتها وتحوذها وحمل
على اطراف الخول منها وان لا يطعمها مال احد الا حقه ولان في رواية
مسلم في هذا الحديث قال رجل يا رسول الله ما حق الابل قال حملها
على الماء واعارة دلوها ومنحة لبنها في رواية واطراف فحملها والحمل عليها
في سبل الله فينبى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق المذكور بغير الزكاة في
الابل فيحمل ان يكون المراد بالحق المذكور في الخيل كذا يدل اولى **وهذا**
مبنى على ان في المال حق يروي الزكاة وهو الرابع لما روي الترمذي وابن
ماجة عن قاطمة بنت قيس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في المال حق
سوا الزكاة **وفي** رواية انه صلى الله عليه وسلم سئل هل في المال حق سوى
الزكاة فتلا هذه الآية ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب
ولكن البر من امن بالله واللائكة والكتاب والنبين واتى المال على حبه
ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب
واقام الصلوة واتى الزكاة وفيها دليل ظاهر على ذلك ولذا جعلها النبي
صلى الله عليه وسلم جواب السائل **وثانيا** بان الحق المذكور في الحديث
محمل والا حديث الواردة في رفعها منقضية تقضي عليه فريحت **وثالثا**
بانها ناسخة لما فيه كما يظهر من معانيها **وعن** الاشربان عن رضي الله
عنه اعترف بان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر لم ياخذوا الزكاة من الخيل
وذلك فيما رواه ابو عبيد القاسم بن سلم قال حدثنا عبيد الله عن
سفينة عن ابي اسحاق عن حارثة بن مخرب قال جاء انا من اهل
الشام الى عمر فقالوا اذا قد اصبا احوالا وخيلا ورقيقا حجت ان يكون
لنا فيها زكاة وظهور فقال ما فعله صاحبناي فافعله فاستشار
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وفيهم علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم
فقال علي هو حسن ان لم تكن جزية يؤخذون بها بعدك رابطة

ورواه الامام احمد رحمه الله وفيه دليل على رد الامام علي لذك وعدم قبوله
فكيف يدعي انه اجماع سكوتي بل فوجه **وخرج** ايضا عن سليمان بن
يسار ان اهل الشام قالوا لابي عبيدة خذ من خيلنا وريقنا صدقة
فابي ثم كتب الي عمر فابي فكلوه ايضا فكتب الي عمر فكتب الي عمر ان اجبوا
فخذها منهم واردها علي فقرابهم **فدلت** هذه الاثار ان اخذ عمر كان
قبولا من اهلها وانهم تبرعوا بها تبرعا وكان خوف الامام علي رضي الله
عنه من ظن الوجوب فيما بعد **وكان** كما قلنا رضي الله عنه وبفرض اخذها
فرضا هو اجتهاد يحايي **وقد علم** ما فيه الاصول قال الطبري والطحاوي
واما من طريق النظر فان الخيل في معنى البغال والحير التي قد اجمع الجميع ان
لا صدقة فيها ورد المختلف من ذلك الي المتفق عليه اذا اتفقت في المعنى
اولي وعن ابراهيم والحسن وعمر بن عبد العزيز انهم قالوا ليس في الخيل اساية
زكاة والله اعلم **ومن ذلك السهم** لها من الغنمة اتفق العلماء علي ان الفارس
يفضل في الغنمة علي بشي مخصوص وليس ذلك الا للفرس فان غيرها من
الدواب اذا قاتل عليه الانسان لا يحق شيئا معين بل يرفع له رضى ولو كان
اعظم الدواب كالفيل واما الفرس فقد ورد تفصيله بسهم معين لكن اختلفت
الرواة في تعيينه واختلف الفقهاء لذلك فذهب الامام ابو حنيفة رحمه
الله تعالى الي ان الفارس يعطي سهمين سهم له وسهم لفرسه استدلا
بما في معجم الطبراني عن المقداد بن عمرو انه كان يوم بدر علي فرس يقال له سحبه
فاسهم له رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمين سهم لفرسه وسهم له لكن في
سنة الواقدي وما اخرج الواقدي في المغاري عن جعفر بن خارجة
قال ان زبير بن العوام شهد بني قريظة فاركا ففرض لي سهم ولفرس
بهم وما اخرج ابن مردويه في تفسيره عن محمد بن اسحاق **قال** حدثنا
محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة قالت اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم سبايا بني المصطلق فاخرج الخمس منها سهمين سهمي فاعطى
الفارس سهمين والراجل سهما واه ابن ابي شيبه في مصنفه قال

حدثنا

اسامة وابن نبيس قال احدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم جعل الفارس سهمين والراجل سهما ومن طريقه رواه الواقفي وقال
ابو بكر لنسابة يوري هذا عندي وهم من ابن ابي شيبه لان احمد بن حنبل وعبد
الرحمن بن بشير وغيرهما رووا للفرس ثلاثة اسهم ثم اخرج الواقفي عن
نعيم حدثنا ابن المبارك عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه اسهم للفارس سهمين والراجل سهما ولا شك ان نعيم ثقة
وابن المبارك غني عن التعريف واخرجه ايضا عن محمد بن عبد الله بن علي حدثنا ابن
وهب اخبرني عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مثله واورده لم يتابعات
وبارواه ابو داود في الجهاد عن مجمع بن جارية **وكان** احد القرا الذين
قراوا القرآن قال شمس بن الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **فلم**
انصرفنا عنها اذا الناس يهزونا الاباير **فقال** بعض الناس لبعض الناس
قالوا اوحى الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجنا مع الناس فوجففت
النبي صلى الله عليه وسلم واقفا علي راحلته عند كراع العميم فلما اجمع عليه الناس
قرار عليهم انافحننا كدفتنا مينا **فقال** رجل يا رسول الله افترع هو قال
نعم والذي نفسي بيده انه لفتح فقصت خبر علي اهل الحديبية فقسمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ثمانية عشر سهما **وكان** الجيش الفارسي
وخشي ما يفيهم ثلاثمائة فارس فاعطى الفارس سهمين واعطى الراجل
سهما قال ابو داود وهذا وهم واتي الوهم من العدد انهم انما كانوا مائة
فارس فقالوا اعطى الفارس سهمين وصاحبه سهما وكذلك قال الشافعي والواقفي
قطني ان الوهم فيه من العدد ومن ذكر الفرس فغير عنه بالفارس قال الحافظ
الدمياطي وفيه من الوهم ايضا **قوله** كان الجيش الفارسي خمسمائة وانما كانوا
الفارسيين مائة لا ستمائة قلت وهو داخل في قوله اتي الوهم من العدد
فاذا كان عدد الفرس ان مائتين يكون عدد الجيش كما ذكر وفي طريق
النظر انه لا ينبغي تفصيل الحيوان علي الانسان بحال وان الرب يدور علي
امر من احدها الكرو والنز والاشبات والاول بالفارس والثاني بالفارس

والفرس الله ببقية الآلات الحرب والآلة بلا مقاتل لا تقني سبأ الى وذهب
الجمهور والامامان الى ان الفرس يعطي ثلث اسهم الراجل اسهم واحد
فيكون للفرس سهمين وللرجل سهم مستدلين بما في الصحيحين وغيرهما عن ابي
عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للفرس سهمين ولصاحبه سهم واحد فقط
ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسهم لرجل وافرسة ثلث اسهم
سهم الم و سهمين لفرسه وهو معارض لما رواه الدارقطني وغيره عن ابي
عمر رضي الله عنهما وما في الكتب الخصة اصح واقرى لكثرة طرفه وفي
بعضها كائنا ما جده و ابي داود و ابي عبيد انه في خيبر فلفظ ابي ماجه
اسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وخيبر للفرس ثلث اسهم للفرس سهمان
والرجل سهم وكذا ذكره روي الامام احمد والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم
اعطاه يوم خيبر سهم الم و سهمين لفرسه فاذا كان حديث ابي عمر في
قصة خيبر قد تقدم عن ائمة الحديث ان ذكر السهمين للفرس فيها
سهر فكذلك يقال فيما روي عنه مجالفا لما في الكتب وغيره انما اعطاه
الفرس سهمين بتقدير صحت انه وهم وان الصواب الفرس مكان الفارسي
كما قيل في حديث مجمع بن جارية لاسيما والقصص واحدة لما رواه
ابوداود في سننه **قال** الحافظ الدمياطي واجمع عليه اهل العلم والسير ان
خيبر قسم على اهل المدينة من شهداء منهم وغاب عنها على ثمانية
عشر سهما يجمع كل سهم منهم مائة النبي صلى الله عليه وسلم معهم
له سهم كلهم احدى اكل سهم راس جمع اليه مائة رجل برجالهم
وخيلهم الرجال اربع عشر مائة والخيل مائتان فرسا فكان لكل فرس سهمان
والفرس سهم وكان لكل راجل سهم وكان الامام علي رضي الله ركبيا
وكذا رواه الامام احمد من حديث مجمع بن جارية وعن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم لما في فرس خيبر سهمين وسهمين
رواه الدارقطني وعن جبير بن سيار قال لما افتتح رسول الله صلى
الله عليه وسلم خيبر اخذها غنوة فقسمها على ستة وثلاثين

سهما فاخذ

سهما فاخذ لنفسه ثمانية عشر سهما وقسم بين الناس ثمانية عشر سهما
وشهدا مائة فرس وجعل للفرس سهمين رواه ابن سعد **قال** الحافظ
الدمياطي **وقوله** مائة فرس خطأ والصواب مائتا فرس وقوله فاخذ لنفسه
واما اخذ للمصالح المسلمين وقسم لنفسه سهما كغيره مع القاعني وقد روي
هذا الحديث جماعة عن الثقات الا بئنا مرسله وسرفوعان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما ظهر على خيبر قسمها على ستة وثلاثين سهما يجمع كل سهم مائة
سهم فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم النصف من ذلك وعزل النصف الباقي
لما نزل به من الوفود والامور ونواب الناس يعني غير ذلك فانما كانت
حالة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانما كانت مما افاء الله عليه من غير الجاني
خيبر ولا ركاب كذا ذكر ابن اسحاق وروي ابو عبيدة عن حديث مكحول وابو
داود في الراجل عن ابن مكحول **قال** اسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر
للخيل سهمين وللرجال سهما وللولا ان سهما وللنساء سهما وروي فيه ايضا
عن احمد عن رجل من اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاة فاصابوا
الغنينة فقسم للفرس ثلث اسهم وللراجل سهما وللوارع سهمين وذكر
ابن سعد في غزوة الربيعة وهي بين بينتها وبين الفرع نخوم يوم
وبين الفرع والمدينة ثمانية يرد وكانت في العشر الاول من شعبان سنة
خمس من هجرة عليه الصلوة والسلام انه اسهم فيها للفرس سهمين ولصاحبه
سهما وكانت الخيل ثلثين فرسا في المهاجرين منها عشرة وفي الانصار
عشرون وكان معه صلوات الله عليه فرسان لزاز والضرب وفي غزوة
بني قريظة وكانت في ذي القعدة سبع بقية منه سنة خمس ايضا وانه
سار اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين وهم ثلثة الف والخيل ستة
وثلاثين فرسا فحاصروهم اربع عشرة ليلة او خمسة عشر يوما اشد الحصار
وذكر الحديث ثم قال فخرجت فاخرج الخصى من المتاع والبقي ثم امر بالباقي
فبيع وقسمه بين المسلمين فكانت السهمان على ثلثة الاف واثنين وسبعين
سهما للفرس سهمان ولصاحبه سهم وقال ابو جعفر محمد بن جرير الطبري

في تاريخه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم اموال بني قريظة ونساءهن
على المسلمين واعلم في ذلك اليوم سهمان الخيل وسهمان الرجال بعد الخيول
فكان للفارس ثلاثة اسهم للفارس سهمان وللفارس سهم وللراجل
من ليس له فرس سهم وايد وكانت الخيل ستة وثلاثين فرسا واخرج ابو
داود مثله عن ابن اسحق قالوا كانت اول غزوة اوقع فيها السهام
واسم فيها المقاسم وعليها مضت السنة في الغازي وروي الطبراني
عن محمد بن حنف بن كيسان المصنف عن المعلى بن اسد عن محمد بن حمران
عن ابي سعيد عبد الله بن ابي بكشة الغازي قال لما فتح رسول الله صلى
الله عليه وسلم مكة كان الزبير على الجنبه اليسرى وكان المقداد على الجنبه
اليمنى فلما قدم مكة وهذا الناس جاء بغير سهمها فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم يمسح الفبار عنهما بترابه وقال ابي جعلت للفارس سهمين
وللفارس سهمين نقص ما نقص الله **وذكر ابن سعد** سريه
اسامة بن زيد بن حارثه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لما كان
يوم الاثنين لاربع ليال بقيت من صفر سنة احدى عشرة من مهاجر رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالتمني لغزو
الروم فلما كان من القعدة اسامة بن زيد فقال سيروني موضع مقبل
ايك فاطمهم الخيل فقد وليتكم هذا الجيش وذلك ان اباه زيد بن حارثه
كان قبلها استشهد في ارض الملقا في الغزوة المشاهة بغزوة موت
هو وجعفر بن ابي طالب ثم قال لم فاغن صبا حاعلي ابني وحرقت
عليهم واسرع السير شبق الاخبار فان ظفرك الله فاقبل الميث معهم
وخذ معك الادلاء وفدا الميمنة والطلايع امامك فلما كان الاربعاء
برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فم وصدع فلما اصاب يوم الخميس
عقد لاسامة بن زيد لواء بيده ثم قال اغن بسم الله في سبيل الله فقال
من كثر بالله فخرج بلوايه معقودا فدفعه الي بريدة بن الحصيص الاسدي
وعسكر بالجرف فلم يبق من وجوه المهاجرين والانصار الا انتدب في تلك

الغزوة

الغزوة فيهم ابو بكر وعمر وساق الحديث بطوله في خطبة رسول الله صلى الله
عليه وسلم واشتداد الوجع برسول الله صلى الله عليه وسلم وانتقال روحه
الزكية الطيبة الى الرفيق الاعلى حتى راغبت الشمس يوم الاثنين لاثني عشرة
ليلة خلت من شهر ربيع الاول ودخول المسلمين الذي عسكروا بالجرف الى
المدينة ودخول بريدة بن الحصيص حتى اتى به باب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ففرزه عنده فلما بويج لابي بكر امير بريدة بن الحصيص ان يذهب
باللوا الى بيت اسامة ليمنى لوجهه فمضى بريدة الي معسكرهم الاول فلما
ارتدت العرب كلم ابو بكر في حبس اسامة فابي وكلم ابو بكر اسامة في عمر
ان ياذن له في التخلف ففعل فلما كان هلال ربيع الاخر سنة احدى عشر خرج
اسامة فسار الى اهل ابني فبلغها في عشرين ليلة فشن الغارة عليهم
فقتل من اشرقت له وبني من قدر وحر منار لهم وحرشهم وتخلهم فصار
اعاصير واجال الخيل في عمارتهم واقاموا يومهم ذلك في تقيية ما اصابوا من
الفتاح وكان اسامة على فرس ابي سحجة وقتل قاتل ابيه في الغارة واسهم
للفارس سهمين ولصاحبه سهم واحد لنفسه مثل ذلك **فقال** امسي امر الناس
بالرحيل ثم اخذ بالجمجمة ابي اسرع فورد وادي القري في شح ليال ثم بعث
بشير الى المدينة يخبرهم ثم قصر في السير فسار الى المدينة في ست وما
اصيب ما السليما احد وخرج ابو بكر في المهاجرين يتلقونهم سرورا بسلامتهم
ودخل على فرس ابية والنوابين يديه يحمله بريدة حتى انتهى الى المسجد
فصلى ركعتين ثم انصرف الى بيته وهذه القصة كانت بشهد من
المهاجرين والانصار وهي اول غزوة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يترك عليه احد ذلك فهو بمنزلة الاجماع السكوتي وعن ابي عباس رضي الله
تعالى عنهما ان الفرس اذا التقت القيتان **يقول** سبوح قدوس رب
الملائكة والروح ولذلك كان له من الضئمة سهمان وكذا رواه عبيد الله
بن عمر بن حفص ابن عمر ابن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قاله الدمشقي
واعتبار ذلك ان المملكة الانسانية حياتها الاعمال والشرع واقع بين جنود

في تاريخه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم اموال بني قريظة ونساءهن على المسلمين واعلم في ذلك اليوم سهمان الخيل وسهمان الرجال بعد الخيول فكان للفارس ثلاثة اسهم للفارس سهمان وللفارس سهم وللراجل من ليس له فرس سهم وايد وكانت الخيل ستة وثلاثين فرسا واخرج ابو داود مثله عن ابن اسحق قالوا كانت اول غزوة اوقع فيها السهام واسم فيها المقاسم وعليها مضت السنة في الغازي وروي الطبراني عن محمد بن حنف بن كيسان المصنف عن المعلى بن اسد عن محمد بن حمران عن ابي سعيد عبد الله بن ابي بكشة الغازي قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة كان الزبير على الجنبه اليسرى وكان المقداد على الجنبه اليمنى فلما قدم مكة وهذا الناس جاء بغير سهمها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الفبار عنهما بترابه وقال ابي جعلت للفارس سهمين وللفارس سهمين نقص ما نقص الله وذكر ابن سعد سريه اسامة بن زيد بن حارثه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لما كان يوم الاثنين لاربع ليال بقيت من صفر سنة احدى عشرة من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالتمني لغزو الروم فلما كان من القعدة اسامة بن زيد فقال سيروني موضع مقبل ايك فاطمهم الخيل فقد وليتكم هذا الجيش وذلك ان اباه زيد بن حارثه كان قبلها استشهد في ارض الملقا في الغزوة المشاهة بغزوة موت هو وجعفر بن ابي طالب ثم قال لم فاغن صبا حاعلي ابني وحرقت عليهم واسرع السير شبق الاخبار فان ظفرك الله فاقبل الميث معهم وخذ معك الادلاء وفدا الميمنة والطلايع امامك فلما كان الاربعاء برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فم وصدع فلما اصاب يوم الخميس عقد لاسامة بن زيد لواء بيده ثم قال اغن بسم الله في سبيل الله فقال من كثر بالله فخرج بلوايه معقودا فدفعه الي بريدة بن الحصيص الاسدي وعسكر بالجرف فلم يبق من وجوه المهاجرين والانصار الا انتدب في تلك

العقل والهوى على ذلك فالعقل الذي هو وزير الملك يريد ان يوجهها
كلها الى الخير ويرفعها الى خزائن الملك والهوى يريد ان يصرها جميعها
الى الشر لوقوفه الشيطان وهذه الاعمال من حيث هي تصلح للطرفين
كالاموال الظاهرة تكون تحت يد المسلمين فهي نعم المعونة لهم فيلحقها
المدح وتكون في ايدي الكفار فيلحقها الذم ولا تعجبك احوالهم ولا
اولادهم انما يريد الله ان يهديهم سبيلها في الدنيا وترجع انفسهم وهم
كافرون فحسرتهم لذلك فاذا طاعت النفس فهي اسنى من اكل العقل
بتمزلة الفرس المجاهد فالجوز من ذلك الاعمال فابديه ليقيم ثلاثة
اقسام قسم عاجا وهو الحيوة الطيبة المذكورة في الاية وقسم اجل من
المحسوسات مما تشتهي به الانفس وتلذبه الاعين فهذان القسمان حصن
النفس والقسم الثالث وهو ما تنجده الاعمال من العلوم والمعارف
وهن حظ العقل فحصل منها للراكب سهم والمركوب سهمان واختلفوا هل
يفرق بين العربي وغيره في القسم فذهب الجمهور الى ان لا فرق بينهما
وهو رواية عن احمد وفي رواية عنه لا سهم له وانما يرضخ له كالبعول
واليه ذهب مالك وابن عبد الله الخليلي **فقال النخاس** السهم للعربي وفي
رواية عن احمد انه ان ادرك كالعربي فله سهمان والا فله سهم واحد
فاناط السهم بالسبق **وفي رواية** ان له سهم واحد والعربي
سهمان مطلقا وردي ذلك عن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم هجى
التهجين يوم خيبر وعرب العرب للعربي سهمان والمهجرى سهم وعن
ابي الربيع قال اول من فرض للفرس سهمين رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ان يكون هجيناً وعن ابي موسى انه كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انا وجدنا بالعراق خيل عراضا دكا فامرني امير المؤمنين في سهمانها
قلت لك ابرارني فما قارب العتاق منها فاجعل له سهم واحد والآخر
ما سوى ذلك **فقال** دكا جمع ادك والانثى دكار اما الجمل الذي لا اسم
له فيكون دكا ههنا وعن عيسى الطهور وغيره صفات وعن ابي الاخير

قال اغارت

قال اغارت الخيل على الشام فادركت العرب من يومها وادركت الكواذن ضحى
الغد وعلى الخيل رجل من همدان يقال له المنذر بن ابي حمزة فقال لا اجعل
التي ادركت من يومها مثل الذي لم تدرك ففضل الخيل **فكتب** الى عمر فقال
هبت الوداعي امه لقد ذكرت به امضوها على ما قال رواه سعيد بن
منصور ورواه بن دريد وقال لقد اذكرني امرأ كنت انسيته امضوها
على ما قال **فقال** هبت الوداعي امه اي تكلته والوداعي هو المنذر كما
تقدم ابن ابي حمزة بن عمرو بن الدهر بن حجر بن معاوية بن مربي
الحارث بن سعد بن عبد الله بن وداعة وفيه يقول رجل منهم
وهنا الذي قدس في الخيل **سنة** وكانت سوا قبل ذلك سها
وقوله عمر لقد ذكرت به الضير في اذكرت لامه اي جانت به ذكر اسها
يقال اذكرت المرأة اذا جارت بولد ذكر وهذا المراد كماله في وصف الذكورة
كقولهم هو الرجل والكواذن جمع كواذن بالمجدة وهو البرذون وذهب
ابو حنيفة ومالك والشافعي ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى الى انه
لا سهم الا للفرس واحد وذهب الاوزاعي والثوري والمليث وابو يوسف
واحمد رحمهم الله تعالى انه يسهم للفرس فقط **وروي** مثله عن مكحول
ويحيى بن سعيد وابن وهب ومحمد بن الجهم عن المالكين وحكام بن حريس
الطبري في تاريخه فقال ولم يكن يسهم للخيل اذا كانت مع الرجل الا للفرس
دليل الاولين ما رواه ابن سعد في طبقاته ان النبي صلى الله عليه وسلم امر زيد
بن ثابت يوم خيبر باحصاء الناس والغنائم فكان النبي **سنة** الاف
راس والابل اربعة وعشرين الف بعير والغنم اكثر من اربعين الف شاة
واربعة الاف اوقية فصد اخذ منه الخمس ثم قضى الباقي على الناس فكانت
سها مئة لكل رجل اربع من الابل واربعون شاة فان كان فارسا اخذ
اشاة عشر من الابل وعشرين ومائة شاة وان كان معه اكثر من فرس يسهم
له ولانه انما يقابل على فرس واحد وغيره يكون كبقية الالوان المودة
ولا تستحق شاة ودليل الاخرين ما ذكره بن مسعدة في ترجمة البرقي علي

بن قريش البصري بسنده الى البراء بن اوس بن خالد انه قادم مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فمسيح فمسيح لم النبي صلى الله عليه وسلم خمسة اسهم وروي
الدارقطني في حديث ابي عمرة بن بشير بن عمرو بن محسن قال اسهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لفرسي اربعة اسهم وفي سهمها فاحذرت خمسة اسهم واخرج
عبد الرزاق في حديث الزبير بن جابر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم خمسة اسهم لكنه منقطع وقال به الاوزاعي على انقطاعه قال الشافعي
رحمته الله وهشام اثبت في حديث ابيه واهل المغازي لم يروا انه صلى
الله عليه وسلم اسهم لفرسيه ولم يختلفوا انه حضر خيبر بذلك انه افرس اسكبه
والضرب والمرحز ولم ياخذ الا لفرس واحد وراى بحدديث هشام
ماروي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى
عنه قال اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر اربعة اسهم سهمين
لفرسي وسهما لا يمي في ذوي القوي وهو احسن ولم يذهب احد الى
انه يسهم لافرسين فرسين الا شي يروي عن سليمان بن موسى انه يسهم
لن خرايا فراس لكل فرس منها سهمين واختلف في الفرس المربى فقبل يسهم
لها اذا كان يربي برؤيه نظرا للجنس وقبل هو كالبغل والحمار والعبرة
بالفرس حال شهود الواقعة عند الشافعي رحمة الله تعالى عليه فلو كان
حال شهود القتال فارسا وقبل فرسه او مانا واخذ الكفار يسهم ولو
غضب فارسا وقاتل عليه فان ملكه سا هذا الواقعة فالسهم للفرس وان
كان غايها فسهم الفر للقاتل عليه وينزله اجرة الفرس لما كان مع ارش
نقصه ان نقص والعبرة بمجاورة الدرب عند الامية الخفيفة وسارهم
بالدرب الجدد الذي بين دار الحرب ودار الاسلام فاذا دخل المركون
دار الاسلام ونهض اليهم المسلمون فالعبرة بشهوة القتال كالمناقية
وان سار المسلمون الى دار الحرب باعاهم او باذنه فيزيد العبرة
بمجاورة الحد الذي بين الدارين فيسكن للامام او نائبه ان يعرض
الجيش هناك ويكتب الفارس فارسا وراجل راجلا من ثمة فاذا

انصرفوا

انصرفوا عن القتال ورجعوا الى ذلك المكان استعرضهم مرة اخرى لانه
يعبر تقفدا حول الهم كل يوم او في وقت القتال ودخل دار الحرب
مظنة القتال فاقامت مقام القتال بالنقل كالسفر لما كان مظنة الشقة
انبطت به الرخص ولولم توجد المشقة وله نظاير من دخل فارسا فله
سهم الفارس الا ان يسبق فرسه قبل القتال فله سهم من سهم الفرس
ومن اشترى فرسا بعد دخوله دار الحرب ومجاورة الدرب وقاتل عليه
لا يحق سهم الفارس في ظاهر الرواية ويحتمل على رواية ابن المبارك
وهذا لو دخل بفرس مريض ثم صح وقاتل عليه او بمهر صغير ثم طال المقام
حتى كبر وقاتل عليه ولو دخل راجلا فاحذ فرسا من الكفار فان اخذه
بطبيعة نفس منهم كان كمن اشترى فرسا وان اخذه قهرا فهو غنيمته فله
سهم له ولو قاتل عليه لانه لا يصير فارسا يفرس الغنيمه ولو غصبه من
سلم وقاتل عليه فالغنيمه المصايب حال قتاله عليه للمقاتل ان كان غصبه
قبل مجاوزة الدرب لانه كتب فارسا وقاتل كذلك ولما كان الفرس ان كان بعد
مجاورة الدرب لما ذكر سوا كان الفرس باقيا واسترجعه ما كان اوله وكذلك
حكم الفرس المستأجرة والمستقارة العبرة بمجاورة الدرب وان افرق في
بعض الاحكام اما المملوك اذا دخل دار الحرب راجلا ثم ذهب له فرس بعد
عقده بها وشهد عليه القتال فانه يحق سهم فارس له اذ ذكره كل ذلك
شمس الامية في شرح السير الكبير **الباب الخامس**

في احكام الباق عليها وما ورد في ذلك واسما وخيل الساق
وما يلحق به اتفقوا على جواز السابق على مال او بدونه والاكثر ان
انه بغير مال سنة مستحبة مندوب اليها للتدرب الى الجرياد وانها
ليست من اللهو المذموم اخرج الحافظ بسنده عن ابي ايوب الانصاري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحضر الملايكة سبي من اللهو الا ثلاثة
لهو الخيل مع امراته واجراء الخيل والنضال وعن جابر بن زيد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تروا ركب الخيل وان تروا احب الي كل لهو للهي به

المؤمن باطل الا ثلاث فانهن من الحق وذكرها وروي الشامي عن حديث
عطاء بن ابي رباح قال رايت جابر بن عبد الله وجابر بن عمر الانصاري
يرتبان فل احدهما فجلس فقال له الاخر كملت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول كل شيء ليس مني ذكر الله فهو له ولحق الاربع خصال
مشي الرجل بين الفرضين وتاديب فرسه وملاعبة اهله وتعليم
المنباجة **اما السباق** فقد فعله النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين
وغريهما من حديث ابن عمر قال ساء رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
الخيل التي اضررت فارسلها من الحفيا وكان امدها شنية الوداع وفيه
ان المسافة بين ذينك المكانين ستة اميال او سبعة وسابق بين
الخيل التي لم تضرب فارسلها من شنية امدها مسجد بني زريق وان المسافة
بينهما ميل او نحوه **وفي رواية** ان ابن عمر كان فيمن سابق بها قال فجت
سابقا فظنني الفرس المسجد وفي رواية فطقت بي وفي رواية فخرج
بابن عمر فرسه حتى اقتحم به مسجد بني زريق **وفي رواية** اقتحم به
جرقا فصرعه وفي اخري وكتب به المسجد وكان جداره قصيرا والمعاني
مقاربه وفيه دليل على جواز تضيق الخيل وهو ان يقلل عليها مدة
وتدخل بيتا كنيسا وتجعل فيه لتعرق ويجف عرقها فيصطب لحماها
ويجف وتقوي على الجري وتهدب كل يوم بحري شوط او شوطين من
غير اجهاد لها ولا استفرغ وسعما في الجري وتعاد الي مكانا كما روي ابنه صلى
الله عليه وسلم لم كان يامر باضار خيله بالحشيش اليابس شيئا بعد شيئا وطيا
بعد وطى ويقول ارووها من الماء واسقوها غدوة وعشيا والزوها
الجلال فانما تلقى الماء عرقا تحت الجلال فتصفوا وانما وتتبع جلودها
وكان امران يقودوها كل يوم مرتين ويؤخذ منها من الجري الشوط
والشوطان ولا تركض حتى تنطوي فلا يكون هذا من تهذيب الحيوان
المفروع منه كراجل تدربها وتدربها وتقويتها على الكو والفر والندوة
اليه يقال اضررت الفرس وضربت بمعنى فني ثم جاءت الرواية سابق

تتبعها من السباق
وما يقاب لعل

بين الخيل

بين الخيل التي اضررت وفي اخري اجري الخيل التي اضررت والتي لم تضرب فيها
والضامر من نعات الخيل المحودة **والكثير ما يكون في العربيات** وهو
عبارة عن ارتفاع بطن الفرس لاعني ضيقه فانه مذموم وهو اماراة
على سرعة الفرس ونشاطه **روي** عن بعض امرار العرب من المتقدمين
انه كان ماهرا في الخيل ولا ابن اخ مولع بالصيد فاراد الاسر غزا وقال
يا ولدي اذهب الي الشام واشتر لي خيلا فانا بالاحتياج اليها فقال
يا عم انت تعلم اني لا علم لي بالخيل **قال** يا ولدي انت كد علم بكلب
الصيد فكل ما استحسنت من الكلب فهو في الفرس حسن قالوا فاشتر لي
افراسا فكانت كلها جيادا او النضر من صفات الكلب المستحسن وفي دليل
على التقريب بين الخيل المضرة والتي لم تضرب في السباق وجعله بعضهم شرط
صحة السباق يعني اذا كان على مال كفايا في الحفيا المذكورة اسم مكان
بالمدينة المنورة بالحاء المهملة والفاء وايضا المسنات تحت تمد وتقصر
ويقال فيها الحفيا بتقديم الياء على الفاء وشنية الوداع اسم مكان
معروف بذلك وفيها قيل في مدحه صلى الله عليه وسلم **ما قبل** من
بعض مغازيه استقبلته بنات النجار يقطن اشحر •
اقبل البدر عليتنا من شنيات الوداع • وجب الشكر علينا ما دعا الله داع •
وبين الراوي ان الامد بينهما ستة اميال او سبعة وفي رواية خمسة
او ستة وان الثانية كان امدها نحو الميلى وهي من الشنية اي المذكورة
الي مسجد بني زريق بتقديم الزاي على الراء وهو اخو بياضه اما عامر ابن
زريق ابن عبد حارث بن مالك بن عضيبي بفتح العين المججمة بن جشم
بن الخزرج بطن من الانصار وهذا التقريب هنا باعتبار التضيق
وعدمه وروي انه فرق بينهما باعتبار الاسان ايضا **رواه** ابو عبيدة
عن امية عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم سبق بين الخيل واعطى سبق وامرها ان تضرب وجعل غاية الرضع
والجداع من الفايه واجري القرح من الحفيا وجعل الفايه المصلي **وفي**

تتبعها من السباق
وما يقاب لعل

رواية ابي داود ان نبي الله صلى الله عليه وسلم ساق بين الخيل وفضل الترح
 جمع قارح والربع جمع رباغ مثل يان كقذال وقذال ويقال ربعان
 كغزال وغزالان وهو يطلق على الفهم في السنة الرابعة وعلى البقر وذوي
 الحافر في الخامسة وعلى ذي الحف في السابعة وفسر رباغ ورباغيه والقارح
 تقدم واكثر ما كانت تجري العرب من ما يتي غلوة والغلوة مقدار رمية
 السهم قال في الاساس والفرسخ التام خمس وعشرون غلوة وفيه ما فيه
فان المشهور ان المائي غلوه اربع فراسخ كما ياتي والفرسخ ثلاثة اميال
 والميل اربعة الاف خطوه **واما** السباق على المال وسمي **رها** قال القاضي
 ابو الفضل لا خلاف في جواز المراهنة فيها يعني السابقة وانما خارج
 من باب القمار لكن لذلك صور احدها متفق على جوازه والثاني متفق
 عليه منعه وفي بقيتها خلاف **اما** المتفق على جوازه فان خرج الوالي
 او غيره تسريعا سباقا جعله للسابق من السابقين ولا فرس له في الحلبه
 فمن سبق فهو له وكذلك لو قال للسابق كذا والمصلي كذا والمتالي وكذا
 فياخذ وتدر على شرطهم لان هذا قد خرج عن باب القمار الى باب الجأمة
واما المتفق على منعه ان يخرج كل من السابقين سباقا فمن سبق منهما
 اخذ سبق صاحبه وامسك متاعه فهذا قار عند جميع العلماء لم يكن بينهما
 محل فان كان بينهما محل اي فرس ثالث على ان كان سبق اخذ ما اخذاه
 جميعه ولا شيا عليه ان سبق فاجازه ابن المنيب والشافعي وما كذا في
 رواية عنه والمشهور عنه خلافه **والمشهور** عن الحنفية جوازه فان سبق
 احد المخرجين احدا حارز السابقين وان سبقا جميعا بقي كل منهما على ما في يده
 ولم يفرم احدهما للآخر شيا وان سبق المحلل حارز السابقين وان سبق احدهما
 مع المحلل حارز سبق المتأخرين فكما ناهيه شريكين **وقال** محمد ابن الحسن
 وهو قول الاوزاعي والزهري واجد واسحق ومن صور الاختلاف ان يكون
 الوالي او غيره من اخرج السبق له فرس في الحلبه على انه ان سبق هو لم يعط
 شيا ولا اخذ السابق سبق فاكتر العلماء على جوازه وبه قال المنيب والشافعي

والثوري

والثوري وابو حنيفة رحمهم الله تعالى وابي مالك في رواية عنه وبعض
 اصحابه ورميه والاوزاعي **قال** لا يراجع اليه سبقه وانما ياكله
 من حذر ان سبق مخرجه ومن شرط **السابق** ان تكون الخيل متقاربة
 الحال في سبق بعضها بعضا فتتحقق سبق احدها كان الرهن في ذلك
 قار وكذلك المضرة مع غيرها والعرب مع غيرها لا تجوز المراهنة عليها
كذا قيل وفي قوله مع غيرها نظر فاننا راينا كثيرا من الهجن والمقاريب
 سبق العربية وهذا الشرط مقتضى المحلل بالاولي لانه لا بد ان يكون
 فرسه بما يحتمل السبق وعدمه اذا تحقق سبقتهما له فلا فائدة
 فيه واذا تحقق سبقه لهما كان قارا ايضا فلا محل في صورتين
 والمعتبر في السبق بين **الفرسين** بالصف هو المشهور وعن عبد الله
 ابن المبارك عن سيفان قال اذا سبق الفرس باذنه فهو سابق **قال** بعضهم
 هذا محمول على تساوي اعناقهما فان تفاوتت اعناقهما بالطول والقص
 كان السابق ياكله **وقد روي** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سابق
 بين الخيل على حمل انتد من اليمن فاعطا السابق ثلث حمل والمصلي
 حلتين والثالث حله والرابع دينارا والخامس درهما والسادس قصبة
وقال يارك الله فيك وفي كلهم **وفي** السابق والفصل وروي الواقدي
 عن سهل بن سعد الساعدي **قال** اجري رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل
 فسبقت على فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم الضرب فكسا في بردا يمانيا
 وعنه ايضا قال سبق ابو اسيد الساعدي على فرس رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاعطاه حلة يمانية **وروي** الختلي في كتابه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر باجري الخيل وسبق ثلاثة اعزق
 من ثلث نخلان اعطا السابق عذقا والمصلي عذقا واعطا الثالث
 عذقا وذكره طيب **وروي** فيه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجري
 الخيل يوما فجار فرس له ادهم سابقا واشرف على الناس وقالوا لادهم
 الادهم وجئي رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبته وروي به

في نسخة من كتاب السبق
 في نسخة من كتاب السبق
 في نسخة من كتاب السبق

رواية ابي داود ان بني الله صلى الله عليه وسلم سابت بين الخيل وفضل الترح
 جمع قارج والربع جمع ربا ع مثل يمان كقذال وقذال ويقال ربعان
 كغزال وغزالان وهو يطلعت على النفس في السنة الرابعة وعلي البقر وذوي
 الحافر في الخامسة وعلي ذي الحف في السابعة وفرس ربا ع وربا ع والقارج
 تقدم واكثر ما كانت تجري العرب من ما يتي غلوة والغلوة مقدار رمية
 السهم قال في الاساس والفرسخ التام خمس وعشرون غلوة وفيه ما فيه
فان المشهور ان الماقي غلوة اربع فراسخ كما ياتي والفرسخ ثلاثة اميال
 والميل اربعة الاف خطوه **واما** السباق على المال وسمي **الرهاق** القاصي
 ابو الفضل لا خلف في جوار المراهنة فيها يعني المسابقة وانما خارجة
 من باب التمارك كن لذلك صور احدها متفق علي جوارزة والثاني متفق
 علي منعه وفي بقيتها خلف **اما** المتفق علي جوارزة فان خرج الوالي
 او غيره برعا سبقا جعله للسابق من السابقين ولا فرس له في الحلبة
 في سبق فقولهم وكذلك لو قال للسابق كذا والمصلي كذا والتالي وكذا
 فياخذون في شرطهم لان هذا قد خرج عن باب القار الي باب المكارمة
واما المتفق علي منعه ان يخرج كل من السابقين سبقا فن سبق منهما
 اخذ سبق صاحبه وامسك متاعه فهذا قار عند جميع العلماء لم يكن بينهما
 محلل فان كان بينهما محلل اي فرس ثالث علي ان كان سبق اخذ ما اخذاه
 جميعا ولا شياعليه ان سبق فاجازة ابن المنيب والشافعي وما كذا في
 رواية عنه والمشهور عنه خلفه **والمشهور** عن الحنفية جوارزة فان سبق
 احد المخربين احدا حرار السابقين وان سبقا جميعا بقي كل منهما علي ما فيه
 ولم يغرم احدهما الاخر شيئا وان سبق المحلل جاز السابقين وان سبق احدهما
 مع المحلل حرز سبق المتأخر شيئا فكانا فيه شريكين **وقال** محمد بن الحسن
 وهو قول الاوزاعي والزهري واحد واسحق ومن صور الاختلاف ان يكون
 الوالي او غيره من اخرج السابق له فرس في الحلبة علي انه ان سبق هو لم يعط
 شيئا ولا اخذ السابق السابق فاكبر العلماء علي جوارزة وبه قال المالكية والشافعية
 والثوري

والثوري وابو حنيفة رحمهم الله تعالى واي ما كذا في رواية عنه وبعض
 اصحابه وربيعه والاوزاعي **قال** ما كذا لا يرجع اليه سبقه وانما ياكله
 من حصران سبق مخرجه ومن شرط **المسابقة** ان تكون الخيل متقاربة
 الحال في سبق بعضها بعضا فتي تحقق سبق احدها كان الرهن في ذلك
 قار وكذلك المضرة مع غيرها والعرب مع غيرها لا تجوز المراهنة عليهما
كذا قيل وفي قوله مع غيرها نظر فاننا لا نكثير من الهجن والمقاريب
 سبق العربية وهذا الشرط مقتضي المحلل بالاولي لانه لا بد ان يكون
 فرسه بما يحتمل السبق وعددها اذا تحقق سبقهما له فلا فائدة
 فيه واذا تحقق سبقه لهما كان قار ايضا فلا يحل في صورتين
 والمعتبر في السبق بين **الفرسين** بالصفق هو المشهور وعن عبد الله
 ابن المبارك عن سيفان قال اذا سبق الفرس باذنه فهو سابق **قال** بعضهم
 هذا محمول علي تساوي اعناقهما فان تفاوتت اعناقهما بالطول والقص
 كان السابق ياكلها هل **وقد روي** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سبق
 بين الخيل علي حبل انتد من اليمن فاعطا السابق ثلث حبل والمصلي
 حلتين والثالث حله والرابع دينارا والخامس درهما والسادس قصبة
وقال يارك الله فيك وفي كلهم وفي السابق والفسك وروي الواقدي
 عن سهل بن سعد الساعدي **قال** اجري رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل
 فسبقت علي فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم الضرب فكسا في بردا يمانيا
 وعنه ايضا قال سبق ابو اسيد الساعدي علي فرس رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاعطاه حلة يمانية **وروي** الختلي في كتابه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر يا جزي الخيل وسبق ثلاثة اعزق
 من ثلث نخلات اعطا السابق عذقا والمصلي عذقا واعطا الثالث
 عذقا وذكر طرب **وروي** فيه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجري
 الخيل يوما فجار فرس له ادهم سابقا واشرف علي الناس وقالوا لادهم
 الادهم وجثي رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ركبتيه ومري به

في نسخة بخط المصنف
 في نسخة بخط المصنف
 في نسخة بخط المصنف

وقد اتشروا بغيره وكان معقودا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يحس
وروي ايضا ان عرابي الخطاب رضي الله عنه سبق الخيل وكتب به الاجناد
 ففي هذه الاحاديث ونحوها جواز اخذ السبق وهو المال المجمع على
 المسابقة ويقال له الخطب بفتح الطاء ولبا من السبق وذكر ان يرد ان السبق
 بمعنى الجعل فيه لغتان الفتح والاسكان وهو بالاسكان مصدر سبق
 لكن يحتمل ان يكون ما اعطاه الرسول صلى الله عليه وسلم للسابق والمصلي
كان قد شرط لهم ذلك فيكون فيه دليل على اصل العقد ويحتمل ان يكون
 فيكون الكرامة ولو ما **فيكون** دليل جواز القياس وقوله في الحديث
 اعطى السابق ثلث الى الاخرين بيان تسمية بعض خيل السباق
 ولا بأس بذكرها وما قيل فيها **فايده** كان العرب يجررون الخيل في
 الخلبة وهي المكان الذي يجرب فيه الخيل للسباق فمن وصل ولا يسمى الجلا
 والسابق والثاني المصلي وذلك لان راسه عند الصلوي السابق وهما
 ما عن يمين دين وشماله والثالث المتكلى لان يسل على صاحبه يسقه
 في الجملة والرابع التالي من التليته اي سبقه سمي به لانه مسبق والخامس
 المؤجل والسادس المراتح وسميت هذين تمكيدا او ضمنية كسمية الاشر
 زنجيا او على حقيقةهما لان الاول منهما يقبل قبل خطه من السبق والثاني
 يرتاح اليه بالنسبة لما بعده **والسابع** العاطف سمي به لتأخره اذا
 العاطف كالمعطاف الذي يوخز سرجه اذا جري او انه اخذ في الخط
 على ما ياتي والثامن الخطي تسميته به تمكيدا ايضا لانه لم يخط بشي من الرهن
 او خطي بالنسبة لما بعده **والتاسع** اللطيم فعيل بمعنى معقول لان
 العرب كانت تلطم وجهه والقاش السكيت لان صاحبه سكت حياء
 فله يتكلم شي او انه سكت لان لم يخط في الجملة فياخذه وسكت هذا
 قول الاصمعي وقال ابن الاثير في الزاهر الاول مجلي الثاني المصلي
 الثالث المتكلى الرابع التالي الخامس المراتح السادس العاطف السابع
 الخطي الثامن المؤجل التاسع اللطيم العاشر السكيت والعاشر تخفف

فمن علم من في السباق تسمية
 بعض خيل السباق وما قيل
 فيها ونحو ذلك

وتشدد قال

وتشدد قال ابو بكر اشددني ابو العباس
 • جاء المجلي والمصلي بعده • ثم المسلي بعده والثاني
 • نسقا وقاد خطيرهما تاجها • من قبل عا طهما بك اشكالي
 وفي هذين البتين تسمية سبعة فيهما لا يوافقان عدالا صمعي لها
 عشرة قال ابو الليث او لها المجلي وهو السابق ثم المصلي ثم المسلي
 ثم التالي ثم العاطف ثم المراتح ثم المؤجل ثم الخطي ثم اللطيم
 ثم السكيت وانشد بعضهم
 انا نا المصلي والمجلي بعده • مل وتالي بعده عاطف مجري
 ورتاحها ثم الخطي ومرسل • وجالطيم والسكيت له يري
 اي جعري يقال براد فلان الشئ عرضه والقائم والسهم تحتهما
 والداية اذهب لهما بالاعتاب فهذا على موافقه الاصمعي وقال
 الحافظ كانت العرب تعد السوابق ثمانية ولا تجعل لما وراها خطأ
 السابق ثم المصلي ثم المتقي ثم التالي ثم العاطف ثم المؤجل ثم
 البارع ثم اللطيم وكانت العرب تلطم وجهه وان كان له حظ
قال ابن الاعرابي الفكل الذي ياتي آخر الخيل في الخلبة وقال غيره
 وما يجي بعده هذه العشرة فهو المقر دح وانشدوا
 قد سبق الخيل الهجان الاقبح • واقبلت من بعده تفر دح
والفكل الذي ياتي في آخر الخيل والذي يجي بعده القاسور وما جاء
 بعد ذلك لا حظ له ولا اعتداد به وقيل السكيت والفكل والقاسور
 واحد فقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث بارك الله فيك وفي كلمك وفي السابق
 والفكل عا خيل اسباق كلها السابق منها والتاخر فقيه دليل على
 شرح الخيل كيف ما كانت وان سبها مكروه كما سبق في اذانتها وما يكره
 في السباق الجلب والجنب وقد روي ابو داود لا جلب ولا جنب في الزهان
 والزهان والزهن مصدر اهنته على كذا رهانا ومراهنة ويجمع رهن وهو
 المال المبذول كخيل وجمال والجلب بالتحريك يكون في السباق والزكاد

فاما في السباق فهوان يسبق الرجل فرسه فيزجره ويصبح به حثالة
علي الجري يقال جلب علي فرسه اذا صاح به من خلفه واجلب عليه
مثله **واما الجنب** بالتحريك ايضا فهو في السباق ان يجنب فرسا الي فرسه
الذي سبق عليه فاذا قصر المروكوب تحول الي الجنون وكلاهما في الزكاة
ان ينزل العامل بجانب ويأمر باب الاموال ان تجلب امواله حتى ياخذ
صدقاتها مكانه وهو شهبي عنه ايضا وتجوز المسابقة على كل ذي خوف
وحافز مال او غير وكذا على الاقدام في قول واما بدون مال فتجوز
في كل شيء ليس فيه تعذيب حيوان بغير فائده معتبره كمنطاح الكباش
وهراش الديكة فانه حرام وللحرم مروة فانه مكروه او حرام كاللعب والله
اعلم **قال** الطحاوي قال محمد لا سبقت الا في اربعة اشياء في الخوف والخافز
والنصل والشيء بالاقدام قال في الانوار وتجوز المسابقة على الحمام وغيره
من الطيور وعلى الاقدام وعلى السباحة وعلى الطائران في الماء والزوارق
وعلى المصارعة بله عوض ولا تجوز بعوض ولا تجوز على مناطحة النساء
وممارسة الديكة بعوض ودونه ولا تجوز على ما لا ينتفع به في الحرب كلب
الشترنج والخاتم والصولجان والوقوف على رجل واحدة ومعرفة ما في
يد الاخر وسائر انواع اللعب وكذا المغفل في الماء الا اذا جرة العادة
بالاستعانة به في الحرب فكما السباحة انتهى واعتبار هذا الباب للنص
في قوله تعالى واستبقوا الخيل وسارعوا الي مقبرة من ربكم وجنة عرضها
السوات والارض اعتدت للمتقين **وقوله** انهم كانوا يسارعون في
الخيران والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات نعيم ثلثة من
الاولين وقليل من الاخرين فالسابق علي طريقتي سابق الي الخير **ان قوله**
اولئك يسارعون في الخيران وهم لها سابقون علي تاويل اللام يالي
وسابق بالخيران علي تاويل انهم لاجلها سبقوا الناس فالاول سابق
الابرار والاخرون هم المقربون والمابقة الي الخيران تنسخ الرضا
وعجلت اليكرب لتضي والمابقة بالخيران تنسخ المحبة لاننا وصف

الاحسان

الاحسان والله يجب المحسنين وكما ان خيل السباق لا بد ان تضر كذا النفس
لا تكون سابقه حتى ترتاض والرياضة هي السحابة بالسكون علي يد
المروكوب ليروض نفسه المرير رياضة العارف بالخيل للمفروض حتى نطمن
ويكون من السابقين والحلل في هذا الميدان واسع جدا والله الهادي
فصل في بقية احكام يتعلق بها حل حومها ابا حها
شرح ولحسن وعطاء وسعيد بن خبير وحماد بن ابي سليمان والثوري
وابو يوسف ومحمد بن الحسن وابو المبارك والشافعي واحمد واسحق وابو
شور وجعانة ودليلهم ما اتفق عليه البخاري ومسلم من حديث اسما
بنت ابي بكر وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم اما حديث اسماء بنت ابي
بكر فقالت خرنا فرسا علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلناه
واما حديث جابر فقال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر
عن لحوم الحمر ورخص او اذن في لحوم الخيل وذبح ابو حنيفة والاوزاعي
وما لك الي انما مكروهة الا ان كراهيتها عند ما كرههية تنزيهه ودليلهم
ما رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه عن خالد بن الوليد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الخيل والبغال وما دل عليه
قوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة قال صاحب
الهداية خرج امتنان والاكل من اعلي منافعها والحكيم لا يتركوا الاكل
باعلي النعم ويمتن بادنائها ولانها آتت ارباب العدو وفكره اكله
احترامه ولهذا يضرب لهم في الغنمة ولان اباحته تقليل الله
الجهاد وحديث جابر معارض بحديث خالد والترجيح للمحرم انتهى
واجيب بان الاية خرجت مخرج الغالب وحديث خالد فيه
مقال فحديث جابر واسما اصح واختلف في لينة فقد قيل حرمته
لاسكاره **ومنها** بيع ماء الفحل واجرتة للفراب وهما محرمان للنبي
عنه لما روي البخاري وغيره مني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عيب
الفحل وروي عن بيع ضرب الفحل وعن ابي ان رجلا سأل النبي صلى

الله عليه وسلم عن عيب الخيل فنهاه فقال يا رسول الله انا انظر في الخيل
فانكرم فزخر له في الكرامة رواه الترمذي وحسنه والعييب والعيب
ما في الخيل وقيل ضرابه والعيب فيه في عقد البيع انه غير مقدور التسليم
وفي الاجارة لا يمكن تسليم المنفعة وله تسليم العين كما سجد الشاة
للحلب ويحرم اخذ ما يذل في مقابلته الا ان يكون هديه وعليه
يجل حديث الكرامة بل اطراف الخيل احسب بالسند وبالله عافق
روي الطبراني عن ابي بكسة الانباري انه اتا رجله فقال اطرقني من
نرسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اطرق مسلما فاسا
فاعقب له الفرس كتب الله له اجر سبعين فرسا يحمل عليهما في سبيل الله فاعقب
كان له كاجر فرس يحمل عليه في سبيل الله عز وجل وروي ايضا عن ابي عمر
قال ما تعاطى الناس بينهم شيئا قط افضل من الطرق بطرق الرجل فرسه
فيجري له اجرة وطرق الرجل فحله فيجري له اجرة وطرق الرجل كسبه
فيجري له اجرة وروي الترمذي عن عدي بن حاتم الطائي انه سأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي الصدقة افضل **قال** خدمته عبد في سبيل الله او
ظل فسطاطا او طروقة فحل في سبيل الله **ومن** ثم نهي عن خصايها كما روي
ابو عبيدة في كتاب الخيل قال اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا من جدس
حتى من الين فاعطاه رجلاه من الانصار وقال اذا نزلت فانزل قريبا
من فاني اتسار الي صهيله ففقدته ليلة فقال يا رسول الله
انا خصيها فقال مثلثت به يقولها لله نا الخيل معقود في نواصيها الخير
الي يوم القيمة اعرفها ادقاوها واذناها مذايها التسايلها وياها
بصهيلها الشكين وروي ايضا قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
جتر اذ ناب الخيل واعرفها ونواصيها وقال اما اذ نابها فذايها واما
اعرفها فادقاوها واما نواصيها ففنيها الخير وعن انس عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تهلبوا اذ ناب الخيل ولا تجتر الاعرفها ونواصيها قال البراء
في نواصيها وفادها في اعرفها واذناها مذايها وله ابو بصير واخرج
الحافظ

الحافظ الديلمي بسنده عن عاصم رضي الله عنها قالت نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن خصاي الخيل وعن عبد الله بن عمر قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن خصاي الخيل والابل والغنم قال ابن عمر فيها نكاحات
الخلق ولا تطلع الاثاث الا بالذكور قال ورواه مالك في الموطأ من قولها
وهو الصحيح وعن ابي عباس رضي الله عنهما نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن صبر الروح وخصاي البهايم وفي لفظ عنه لا خصاي في الاسلام
ولا بنيان كنيسة وري عكرمة عن ابي عباس رضي الله عنهما في قوله
تعالى ولا من نهم فليفرن خلقت الله قال يعني خصاي البهايم وحكي
الابوردي في رسالة عن السبعي قال قرأ كتاب عمر ابن الخطاب الى سعد
ابن ابي وقاص رضي الله عنهما ينهي عن حذف اذ ناب الخيل واعرفها
وخصايها ويأمره ان يجرب من راس المائتين وهو ربع فراسخ والقلوة
الغاية والوط وعلوت السهم علوا اذا رمت به ابعدهما ما تقدر عليه
وجمعها غلة خالفه البيهقي فذكر في سننه كتب عمر ابن الخطاب الى سعد
ان لا تخصي فرسا ولا تجرب من راس المائتين وقد تقدم حكم
الاجراء وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفرق بين الخيل في الغاية **واما**
ما ذكر في هذه الاحاديث من الخصا فهو فعال مصدر خصيت الخيل
خصا اذا سللت خصيته فهو خصي والجمع خصيان وخصية
واما الحكماء فقيل بتحريره وقيل بكراهته ولا كراهية على ابا حنيفة
مطلقا وبعضهم اذا اتصل به عرض صحيح كطيب اللحم كما روي عن فضيلة
البيهقي صلى الله عليه وسلم بكسبه موقوفين وذكر ابن النضر خصي بغلا له
وان عمر ابن عبد العزيز خصي بغله له في خله فمته وان الحسن بن
عن الخصا فقال لابي اس به وان ابن سيرين قال لابي اس بخصاي الخيل
لو تركت الفحول لاكل بعضها بعضا وقال عطاء ما خيف عضاضه
وسود خلقة لابي اس به قال البيهقي ومما يفت قوله ابن عمر وابي عباس
مع ما فيه من السنة المروية اولي فهو ميل منه الى تحريمه هذا في الجوان

واما في الانسان فالوجه تحريمه لانه مكره وذلك اي التحريم علي
 فاعله لما روي ابن ماجه في الديات انه جاز رجل الي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم **فقال** سيدي لاني اقبل جاريتم فجب منكم اني فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم علي بالرجل فطلب فلم يقدر عليه فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذهب فانك حر قال علي بن نضر بن يار رسول الله قال يقول
 اريت ان اسرقني مولاي **فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم علم علي كل موطن
 او مسلم **وروي** ايضا من حديث سلمة بن روح بن زبنا عن جده
 انه قدم علي النبي صلى الله عليه وسلم **وقد** خصى غلامه فاعتقه النبي صلى
 الله عليه وسلم بالمثله **وفي** النبي ايضا جزا ذناب الخيل واعرافها ونواصيها
 وعلل ذلك بان اذ ناصيها مذبها اي تذب بها عن انفسها اي تطرد الذناب
 والمذب بكسر الميم ما يذب به الابواب ويفتحها الارض الكثير الهلب هلبت
 الفرس اذا اخذت هلبه فهو مهبوب وان اعرفها اذ فاهها والاعراف
 جمع عرف وهو الشعر الثابت علي معرفة الفرس بفتح الراء هو مكان
 الشعر الثابت علي اعلا عنقها والذوق بكسر الدال اسم ما يد في الانسان
 والجمع اذ فاعلا ففاه والذوق بكسر الدال اسم ما يد في الانسان
 ليس بمكره وانما هو من باب الاذالة التي عندها كرامة لها فهذه مكرهه
 تنزيها لا لغيره صحيح وانما صفة الشعر المسترسل علي وجه الفرس وفي
 بعض روايات الاحاديث **واما** نواصيها ففيها البركة وفي ابقائها
 فيها الخير وذكر الخير والبركة يقتضي انه ليس فيها شوم كما ياتي في
 الباب بعد هذا والله تعالى اعلم **الباب السادس**
في الوائها وشيائنها وصفاتها وجامعها من ذلك وما يد
 لي علم ان الله سبحانه وتعالى اودع في الموجودات اسرار خفية
 كما جعل فيها مصالح ظاهرة فالمصالح يعرفها اكثر الناس بمقتضى
 الطبع والعادة وغيرها والاسرار كما يحفوا لا يعلمها الا العالمون
 وربما ظهر بعضها بالمتجارب فن تلك الاسرار ان الله سبحانه جعل لكل

نوع من

نوع من المخلوقات كما صوري وكما المعنوي فكما له الصوري ان يكون
 علي اعدل صور نوعه وكما المعنوي لكل جنس بحسبه وجعل في
 الظواهر عنون البواطن فكما ان الانسان ربما دلت صورته علي ما فيه من
 الاخلاق المعنوية كما ذكرت الحكماء في الفراسة الحكيمه واقر ذلك علماء
 الاسلام لمجي الشريعة بما يدل لذلك ومن وشم حفظت صفات بنينا صلي
 الله عليه وسلم الصورية في ضبطت ودونت حليته الشريفة لما فيها من
 الدلالة علي حاله المعنوي ومن ثم لما رآه بعض المتفكرين قال اني اري
 وجهه ليس بوجهه كذاب وكثير من العرب تفرس فيه صلوات الله عليه
 وسلامه كمال النجاسة وبلوغ اعلا الرتب من صباه حتى راي او صافه للعلم
 فهذا غير خفي كذلك هذا النوع من الخلق لها صفات تدل علي كمالها فيما
 خلقت له من المنافع وصفات تدل علي نقصها في ذلك كالصفات التي تدل
 في الانسان علي حمقه فباعثا رذلك سمي بعضها مياركا وبعضها مشوما
 وبعضها محمودا وممدوحا وبعضها مكروها ومذمومها وان كان هذا
 النوع من حيث هو مياركا كالانسان وزنا يوزن فلا يشك حينئذ ما ياتي
 في هذا الباب **فمن ذلك الادهم والكيت والاشتر** اخرج السائي في
 سننه عن ابي وهب الجشبي كانت له صحبت قال **قال** رسول الله صلى
 الله عليه وسلم سموا باسماء الانبياء واجبت الاسماء الي الله عز وجل عبد الله
 وعبد الرحمن **واربطوا الخيل** وامسكوا بنواصيها وانفها وقلدوها
 ولا تقلدوها الاوتار وعليكم بكل كيت اغر مجل او اشتر اغر مجل او ادم اغر
 مجل ورواه ابو داود في تقديمه اشتر وزاد فيه قال محمد بن مهاجر فسأله
 ثم فضل الاشتر قال لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سريه فكان اول من جاز
 بالفتح صاحب اشتر وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من الخيل في
 شعرها البركة رواه ابو داود ايضا والتمذي يلقظ بين الخيل في الشعر
 وحسنه وفي رواية الواقدي خير الخيل اشتر **والا** فادهم اغر مجل الملائك
 طليق اليميني وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله

في الوائها وشيائنها وصفاتها وجامعها من ذلك وما يد
 لي علم ان الله سبحانه وتعالى اودع في الموجودات اسرار خفية
 كما جعل فيها مصالح ظاهرة فالمصالح يعرفها اكثر الناس بمقتضى
 الطبع والعادة وغيرها والاسرار كما يحفوا لا يعلمها الا العالمون
 وربما ظهر بعضها بالمتجارب فن تلك الاسرار ان الله سبحانه جعل لكل

عليه وسلم بطريق ترك وقد قل الما فبعض الخيل في كل وجه يطلبون الماء
فكان اول من طلع بالما صاحب فرس اشقر كذا الثاني والثالث فقال علي
الله عليه وسلم **الله** برك في الشقر وعنه صلى الله عليه وسلم لو ان خيل العرب في
صعيد واحد ما سبقها الا اشقر ولله صلى الله عليه وسلم كان يحب
الخيال الشقر وعنه ابي قتادة الانصاري قال خير الخيل الادهم الا قرح الارشم
ثم الا قرح الخيل طليق اليميني فان لم يكن ادهم فكيت على هذه الشبه هكذا
ساقه الترمذي من حديث ابن المبارك وحسنه وقال صحيح ورواه
ايضا ابن ماجه من حديث وهب بن جابر عن ابيه ولعله خير الخيل
الادهم الا قرح الارشم نجل الثلاث طليق اليميني ثم اغرهم وفي نطق
الادهم البهم وروي ابو عبيدة عن الشعبي مرفوعا التمسوا الخواج على
الفرس الكيت الارشم الخيل الثلاث المطلقة اليد اليميني وروي ابن عرفة
عن علي بن رباح النخعي قال جالس رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم **فقال** اني
اريد ان ابتاع فرسا او افقد فرسا اي اتخذه ملاذا ايلجا اليه كما يلجا الي
الفد بكسر فسكون وهو انف الخيل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عليك به
كيتا او ادهم اقرح ارشم نجل الثلاث طليق اليميني والا قرح الذي في
جبهته بياض مثل الدرم او دونه والارشم الذي على شفته العليا
بياض قل او كثر وروي ابن عرفة ايضا حديثا وكيع عن ابي الصخر يس
عن عمرو بن مرة الجهلي قال سمعت سعد بن حراش يقول سأل عمر رضي
الله عنه قيس بن زهير البجلي الخيل وجدتها اصبر في جريكم
قال الكيت وحكي الابوردي قالت بنو عيسى ما صبرت معنا
في الحرب الا بئنا القم **ومن الخيل الكيت** ومن الابل الاحمر وروي ايضا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان خير الخيل الحق وكذا ذكره ابن
عرفة عن نافع بن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اليميني
في الخيل في ملاحوي احمر **فصل في الاسان المذكورة في هذه**
الاحاديث الشقرة والكنته والدهمة والحوة والحمة وبقي من الوان

فمنه من خيل العرب
الاحمر والاسان

الخيال الخضرة

الخيال الخضرة والصداء والصفرة والسمية والبرسة والفضرة والصفية
والوردة **اما بياض** هذه الالوان فاللون من حيث هو التحقيق انه
غني عن التعريف كما هو مبرهن في محله فكل لون مذكور في الاحاديث
يتضمن انواعها تدخل تحت بنيتها فتكون محودة وماعداها مسكونة
عنه فبعضه كرهته العرب وبعضه سكنوا عنه او مدحوه وكل ذلك
تراه بينا ان شاء الله تعالى قيل اصولها البياض والسواد فقط او
مع ان الالوان الصنوع وقيل خمسة هها مع الصفرة والحررة والخضرة والتحقيق
ان كل لون اصل براسه وان شوهه تبدل بعض الالوان الخليفة الي
بعض فلا سبب تعرض من تبدل المزاج ولا دليل على ما قالوه وكل لون
من هذه مما تفرع عنه فروعا يسمى الفرس بكل منها سبينها ان
شاء الله تعالى مع بيان ماهية اللون **اما الشقرة** فهي حرة صافية
بعيدة عن السواد فالاشقر من انواعه الورد وهو فوقه في الحررة
وفوقه الكيت فالنلالة مشتركة في الحررة والفرق بينهما انه ان كان
عرف الفرس وذنبه اسمرين حرة صافية فهو اشقر وان كان اسودينا
فان كانت قوائم الي الركب كذلك فهي الكيت والافالورد **ومن انواعه**
الادبسي والاصهب والخلوفي والاصبح والتلفد **فالاول** الذي شقته
تضرب الي السواد والثاني الي البياض والثالث شبيه لون الزعرات
والاصبح والتلفد الذي خلعت شقته ومثله القرق والانثى قرقه
والجمع قروق وقراق والمثني وهو الشديد الحررة والاصهب وهو الذي
يخالطه شقته غيرة الي سواد وهو قريب من الادبسي وقال ابن الاثير
هو الذي فيه حرة فيها غيرة فيلون من اقسام الكيت والامر وهو الذي
تعلوا شقته مغرة اي كدرة والافضح الذي يضرب الي البياض وهو كالاصبح
والكنته وهي احب الالوان الي العرب وهو المقدم في حديث النسي قال
الاصح اشد الخيل جلودا وهو اخر الكيت الحم والاحمر الذي استندت حمرته
كايان قريبا والكيت يقال لذكر والانثى والجمع كيت وكيت من الاسماء الصفرة

المرجعة التي لا تكسر لها ما الكحل من احد غير ان الكتل لم يستعمل قال
سيبويه استعمال كيت مصغرا لا انه لم يحصل له لون فينفرد به مكيو يعني
انه لون بين لوني وليس مستغلة **قال** الخافض بن خلف في كتابه اسد
الجيل سواد ادهم غيبب والاني غيببة والفيهبه الطلقة والجمع الغياب
وكذلك الغريبب والحالك وهما التديد السواد والدجوبي وهو
ما خوذ من الدجبة وهي شدة السواد والطلقة ثم يليه الادهم الاحم
ثم الادهم الجون ثم الادهم الاكعب فعلم ان الاسود الخالص السواد
يطال له ادهم وغيبب وهالك وغريبب والذي سواده فيه صفات يقال
له ادهم واحم وتقدم عن الاصم وصف الكيت فيكون اخر مراتب الكنة
واول مراتب الدهمة فيقال كيت احم وادهم احم ومثله الاحوي يقال
حوي الزر كحوي حوة واحواوي كحواوي احوي حواوي واخوي
يحوي واحواوي **قال** الخافض هو بين الخضرة والذهمة لا يعرف
بينه وبين الاحمر الا حرا من اخره واصفرار شاكنته اي خاصيته
ومن احوي اصبح وهو الذي تيل من اخره الى السواد والياض غالبا
علي اطرافهما والطلح وهو الذي يختلط فيه الصفرة والكدرة والخضرة
واكعب واكعب قلدهما اللون وكوريه في موضع الخبز في حمرتهما في
سواد السوار في بياض الاقارب قال وينفرق بينهما حمرة اقارب وورقة
فالاقارب جمع قرب وقرب وهي من الشاكلة التي هي الخاصرة التي مراق
البطن وقيل الاحم اقل سوادا من الجون وهي انصب بما سبق والجون
من الاسود يطلق على الاسود والابيض جمعه جون بالضم وفارس
الجون معاويه بن عمار بن الحارث ابن الشريد اخو صخر السمر اخو
الحنا الشاعر وفارس الجون ايضا الحرك ابن الحارث ابن الاشعر
الفساني والادهم الاكعب اقل سوادا منها قال ابو عمرو اهكبة لون
ليس بلون خالص في الحمرة خاصة ومن مراتب الكنة كيت اصم وهو
الاسود الذي يضر بالاصفرة والظلم والطحمة سواد في مقدم الانف
ومذي وهو

ومذي وهو السد يد الحمرة واحمر وهو اسد حمرة من المذي وهو احسن الكنت
ومذهب وهو الذي يعلوه صفرة ومخلف وهو ابيض الكنت الى الصفرة
والاثنى مخلفه واسدوا
• كيت غير مخلفه ولكن • كلون الصرف على به الادريم
قال ابو خيرة المخلف بين الاصفر وبين الاحمر والشي المخلف الذي يشك
فيه فيتحالف عليه وكيت اكلف وهو الذي لم تصف حمرة وترى في طرف
شفره سوادا وكيت اصدار وهو الذي فيه صدار اي كدورة وتعلو اكل لون
من اللون الخيل ما خلا الدهمة وفيها صفرة قليلة شبيهة بلون صدار الحديد
جميع هذه تدخل تحت الكيت والادهم **واما اللون الذي لم تذكر في الحديث**
منها الخضرة لون بين السواد والياض ومن انواعه الادهم قال الليثاني
الدهمة في الخيل ان يخالف لون وجهه سائر صمد سواد ومن اشبهه الذي
ادغم اي اندلج اولم يبلغ فالدهمة لان له يضر لم يقبض بالمثل **قال**
ابو عبيد قد يكون من الخيل ادغم خالص وهو الذي ليس فيه من الخضرة شيء ومن
الاحمر احم وهو ابيض الخضر الى الدهمة واسدوا
• خضر احم • كلون العوهق • وهو اللارودي ويروي خطبا وقار الفراء هو
فالاحم من لون الاخضر منه اخضر اطلح وهو الذي تعلو خضرته صفرة كلون
الكنضل البالي **قال** ابو خيرة الورقة احسن الخضرة فانه ورق نوع من الاخضر
واحسن الورقة الخطب والخضرة مما تدحج العرب **والوردة** والورد من الخيل
الذي تعلوه حمرة الى الشقرة الخلوقة وجلدته واصول شعره سود وقيل
ما خوذ من اسم الورد الزهر المعروف وهو بين الكيت الاحم والاشقر والاني
ورده والجمع ورد بالضم ووراد ايضا وقد ورد الفرس يورده وردا صار ورا
واللون ورده كسفرة وكنته يقال ورد خالص وورد مصاصم وهو
الخالص ايضا وورد اغثن وهو الذي لونه كلون الرماد **والصفرة** والاصفر
انواع **منها** الاعتر وهو الذي بياضه تعلوه حمرة والاعتر وهو الذي شملت
شترته شوبه وجميع اقسام الورد تدخل في الاشقر وكذلك الاصفر وفي

والوردة والورد من الخيل الذي تعلوه حمرة الى الشقرة الخلوقة وجلدته واصول شعره سود وقيل ما خوذ من اسم الورد الزهر المعروف وهو بين الكيت الاحم والاشقر والاني ورده والجمع ورد بالضم ووراد ايضا وقد ورد الفرس يورده وردا صار ورا واللون ورده كسفرة وكنته يقال ورد خالص وورد مصاصم وهو الخالص ايضا وورد اغثن وهو الذي لونه كلون الرماد والصفرة والاصفر انواع منها الاعتر وهو الذي بياضه تعلوه حمرة والاعتر وهو الذي شملت شترته شوبه وجميع اقسام الورد تدخل في الاشقر وكذلك الاصفر وفي

التي فيتناوله الحديث **والشبهة** والاشبه كل فرس يكون شعرته على
لوتين ثم تتفرق شعراته فلا تجمع احد اللونين شعرات متميزات حتى
تكون شبه كقدر النكتة فما فوقها بل يكون سائر جسده كذلك وقيل
الاشبه الابيض الذي ليس بالصافي البياض القرطاسي والبهته في
الالوان البياض الذي يغلب على السواد **وهو انواع** منها الاصفي والانس
ضحياء والضحياء اسم فرس عمرو بن عاص بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
فارس الضحيا المشهور قال

ابن فارس الضحيا يوم هباله • اذا الخيل في القتلى من القوم تعثر •
ومنها الصنابي نسبة للصناب وهو طعام يعمل بالخردل والزبيب وقيل صناع
الخردل وهو ذهبي او كنه فيها شبهة وهذا اللون في خيل الشام الكرمي خيل
العراق كذا وجدته في كتابه الخيل وهو الذي يسمى الآن بين عرب الشام
حبشا وبني اهالي الروم قوله **ومنها** الارمد وهو الذي على لون الرماد
وتقدم ان من الشترما يسمى اغبيس اذا كان بلون الرماد فيكون الفرق
بينهما اما باعتبار اصل اللون فان كان اشقر بقلوه كودة فهو الاغبيس
وان كان ابيض كذلك فهو الارمد او هما واحد **ومنها** الابرش الذي
فيه لزع بياض كالرقط وقيل هو الذي يكون في شعره نكت صفراء تحالف
لونه وانما يكون ذلك في درهم والشر خاصة فيكون في انواعها فاذا
غطت النكت فهو المدبر فاذا كان في لونه يقع متفرقة مخالفة للونه للمع
والابقع والاسيم وقيل الاسيم الذي فيه شامة بيض تحالف سائره
وقيل وان كانت غير بيضا واجمع شيم واذا كان في الشامة استطالة
فهو مولع كذا قال الجوهري ايضا وقال ابن بتي اذا كان في الفرس عده الوان
من غير بلف فذلك التوليع فاذا كانت الشامة حينئذ موحرة او من شفة
الايمن كرهت والامر ان تكون فيه يقع بيض ويقع اخضر في اي لون
كان والابلق في الخيل الابقع في غيرها ولانني بلفا وقيل البلقه واذا
وبياض والاغبيس ما لم يضر راسه كله من بين جسده مثل الارخم والابيض
الذي بياضه

الذي بياضه لا يجا لظلمة من الالوان ويقال له قرطاسي وربما كان ازرق العين
او اسودها فيدي بما في عيشه من زرقه وسواد وكل فيقال الازرق والاولاد
باعتبار ذلك ولا يقال الاكل الا اذا اسودت اشعار عينيه وجنونه ايضا
فاذا كان الفرس على لون واحد لوان كان يقال له مصهت وبهم واصم
وان كان من لوتين او لوان تقدم تفصيله وان كان من لوتين واحد صا
الغالب فان كان الثاني له ظهور في كثير من الجسد فالابلق والابقع والمز
على ما سبق والافد كذا اللون القليل يسمى شبه اصله وشي حذف
الواو وعوض عنها الواو والجمع شات والاشبه انواع تفصلها وما قيل في كل منها
بحسب ما وصل اليها والله الهادي **فاولها الغرة** وهي البياض في الوجه
اذا كان فوق الدرهم وهي انواع هقعة وهي ما اذا استدارت واشهرت
حرف الهاء فتدل على اليمن والبركة واما اذا سالت واشترت فهي انواع الظلمة
وشادخة وسايله وشرائح ونقطعة عرض ومبرقة ومغرب وشهبة
فاللغة البياض المنتشر في الوجه الى ان يصيب عيني الفرس او احديهما
او خديه او احديهما الذي به ذلك لطم كان لطم بالغرة لطا ذكر اكان او
انثى وهو مما يكره ويتشام به فاذا افشت في الوجه ولم تصب العين او
الخد فهي شادخة فاذا اعتدلت على قصبة الانف وان عرفت في الجهت
في سائبة واذا دقت وسالت في الجهت وعلى قصبة الانف ولم يبلغ الخفلة
وهي الشفت من ذوات الخف شفر فهي شرائخ وكل بياض يتخذ حتى يبلغ
المرسين وهو موضع الراس ثم ينقطع يسمى غرة منقطعة وكذا اذا كان
من مخرب وصاعدا الى بين عيشه ولم يبلغ جهته وكل ما يبلغ الانف مما
فهو حمود او لم يبلغه فهو بخلافه وان دقت وسالت ولم تجاوز العينين
فهو العصفور وان اخذت جل وجهه فهي المبرقة تحيدان لم تنم الواجب
وتقدم ان عمت فان ابيض معها اشعار العينين او احدهما فهو مغرب
وهو مذموم ان لم يكن في البدن بياض غيرها وان كان الفرس احدي
عيشه زرقا والاخرى بطلا فهو اخيف واذا كان في الغرة شعرا خالوا

في غرة شهابا **والترجمة** دون الغرة وهي بياض بقدر الدرهم فادونه
 وتنسب الي شكلها في الاستدارة وغيرها فيقال اقرح مستدير الترجمة او
 ستطيلها او مثلثها او مربعها الى غير ذلك وباعتبار الخفا والظهور فاذا
 قلت قيل خفيه وتجد جله وان كان فيها ما يخالف لونها في شهابا **والترجمة**
 كل بياض اصاب الجفلة العليا قل او كثر والفرس ارشم والاني رثما ويقال
 لها اذا اشتد بياضا ستيرة والارشم محمد **والنظرة** كل بياض اصاب
 الجفلة السفلى قل او كثر ما لم يبلغ العينين واذا ابيضت الناصية فالفرس
 اصبح ونذكر اذا ابيضت ذلك طرف ذنبه فاذا اخضر البياض الى منبت
 الناصية فهو المعلم واذا كان البياض في عرض الذنب فهو اشعل والعرب
 تكثر شعله الذنب واذا ابيض اعلى راس الفرس فهو اصقع واذا ابيض
 راسه كله فهو عشي وارخم وان كان باذنبه نفس بياض فهو
 اذرار قال ابن قتيبة اذا كان الفرس ابيض الظهر فهو رجل وان
 كان ابيض البطن فهو بطن وقال غيره اذا كان راسه اسود وسائر
 بدنه ابيض يقال له اصرع والاني درعا والاحصف من الخيل الابيض
 الخاصرتين الذي ارتفع البلق من بطنه الى جنبه ولونه يكون الرماد
 فيه سواد وبياض والابلق يحمل ذلك واذا كان ابيض العجز فهو زمار
والخيال بياض في قوائم الا اوفى تلك منها او في رجله فلا او كثر
 اذا استدراحتي يطبق بها واصلها من الخيل يفتح الحاك وكرها وهو
 الخيال والعقد قال ابن قتيبة لا يسمى البياض خياله حتى يجاوز
 الارباع وله يبلغ الركبتين ولا العرقوبين والارباع المفاصل التي بين
 الاقصاب والحوافر فان كانت احدي قوائم علي لون بقية بدنه سمي
 طليقا وطلقا يفتح الطاركون الدام وبضهما وينسب الطلاق اليهما
 يقال مطلق اليد الفلانة او الرجل الفلانية وكل قائمة فيها بياض فهي
 مسكة فان كان البياض في الرجلين فهو رجل الجلي فقط وان كان في
 احدهما فهو الارجل وله يسمى ايض اليد او اليد في مجاز ما لم يكن معها

في غرة شهابا
 في قوائم الخيل
 في قوائم الخيل

او معها رجل او رجلان او وضع بالوجه بل يسمى اعصم وكلاهما مكروه فان
 كان الخيل في شق واحد فهو مسك ذلك الجانب مطلقا خرايا ما كانت
 او ايا سيرا وهو احد ما فسر به الشكال كما ياتي وان كان من حله فله في مسكوك
 وسياقي انه مكروه **واللحمة السوداء** والاحم الاسود والجموم اسم فرس
 الامام الحسين ابي علي رضي الله عنهما وفرس حسان الطائي واحدي افراس
 النعمان ابن المنذر **تممة** روي مسلم وابوداود عن ابي هريرة كانت
 التي صلى الله عليه وسلم يكره الشكال من الخيل والشكال ان يكون الفرس في رجله
 التي بياض وفي يده اليسرى او في يده اليمنى وفي رجله اليسرى قال ابو
 داود مخالف ورواه بن ماجه بدون تفسير الشكال والترميز للناسي
 بلفظ والشكال من الخيل ان يكون له قوائم مجلدة واحدة مطلقا
 او يكون له مطلقا واحدة مجلدة وليس يكون الا في الرجل ولا
 يكون في اليد **قال** الدياطي هذا الذي زاده النسي هو قول ابن عبيده
 ومعنى قوله لا يكون الشكال الا في الرجل هي المطلقه وحدها او المجلدة
 وحدها انتهى وتعقب بان هذه الزيادة انما هي من قول النسي وذلك
 نص في سننه واما تفسيره في حديث ابي داود فهو مدح وذكر
 الحافظ ابا حنيفة الامام احمد بن حنبل ان شرح الشكال الذي في رواية مسلم
 من قول الراوي ايضا هو المتجه كما يعلم قريبا وقال ابا داود في الشكال
 ان يكون له مجلدة في يد ورجل من شق واحد فان مخالفا قبل
 شكال مخالف قال انظر زهو مخصوص بالشف الا يعني وقيل بالاسير
 والصحيح في تفسيره الشكال ما ذكره ابو عبيدة معمر بن المثنى وغيره انه
 البياض الذي يكون بيد ورجل من خلاف وهو الذي في صحيح مسلم وابي
 داود وكرهته اما تفا ولا شبهة بالشكال الذي لا نهوض فيه واما
 الجواران هذا النوع قد جرب فلم يوجد فيه نجاسة وقيل اذا كان به غره مع
 ذلك نزول انزاهة كما سبق في الارجل قيل كان الامام الحسين ابي الامام
 علي رضي الله عنهما احب قتل علي فرس ارجل ومثله الاعصم وقيل لا يكره

Copyrighted material

الرجل الا اذا كان في الرجل اليسرى وقيل هو الذي يكون فيه البياض في رجله
غيره ايرجول الكليل والعصم البياض باحدى يديه ماخوذ من العصم
فان كان في اليسرى قيل ينكوس وهو مكروه فان كان بهما فلذلك لان يكون
في وجهه وضع فيقال له بجعل ويذهب عنه اسم العصم **فصل في اقل**
بياض يكون في قوائم الفرس يسمى الخاتم والفرس ختم وهو شعران يسمى
تكون في الرسغ فاذا زاد حتى يكون واضحا فهو اتصال مادام في موخر
رسغه مما يلي الحافر فاذا جاوز الرسغ فهو تخديم بالذلل والارباع
ما فوق الحافر الى الوظيف والوظيف ما استند من الذراع والساق من الخيل
والابل والتخديم ماخوذ من الخدمة وهي السوارك التي تسمى الخاتم والشعر
النايت في موخر رسغ الفرس يسمى شنة والذي خلف الحافر يسمى رصعا
فاذا ابيض اطراف الشنة فهو الكسع وان ابيضت كلها فهو اصبح غفاذا
ارتفع البياض في القوائم فهو مجيب اي بلغ التحميل جيبه جمع جبه
وهي موصل الوظيف من الذراع ما لم يبلغ الركبتين فاذا بلغهما ولد له العروق
فهو سرول فاذا تجاوز الذراعين والساقين فهو اخراج وبقره ابلت
فصل في ما جاء من بركتها وشو بها امر كما تافقد
سبق في الاحاديث ما فيه منفع **واما الشوم** ففي الصحيحين عن ابن
عمر قال ذكر الشوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان كان الشوم في
شيء ففي الصحيحين عن ابن عمر قال ذكر الشوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فقال ان كان الشوم في شيء ففي الدار والمرأة والفرس ولفظ سلم
ان يكون الشوم في شيء ففي المرأة والفرس والدار **وفي** لفظ آخر له الطبري
في المرأة والفرس والمكنى وله ولابن داود الشوم في المرأة والدار والفرس
قال ابو الفضل وجا في حديث آخر عن مالك عن الزهري ان بعض
اهل ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبره ان ام سلمة كانت تريد
السيف في الحديث ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم او حمزة
او كليهما عن ابي عمر رضي الله عنهما كذا في لفظ الشوم في ذلك في

في قول سفيان الثوري في
الدار والمرأة والفرس
فانهم

الفرس والمرأة

الفرس والمرأة والدار وقالت ام سلمة والسيف فكانه من عند نفسها واختلف
الناس في معنى **هذا الحديث** فروي ابو داود عن الحارث عن ابن القيس **قال**
سئل مالك عن الشوم في الفرس والدار **قال** كم من دار سكنها ناس فهلكوا
ثم سكنها آخرون فهلكوا فهذا تفسيره فيما تروى والله اعلم **قال** المازري
جله ابو عبد الله علي طاهره **ويؤيده** ما اخرججه عبد الرزاق بطريق
حسن **ان امرأة** من الانصارى قالت يا رسول الله سكننا دارنا هذه ونحن
كثيرون فهلكنا وحسن ذات بيننا فساكننا اخلاقا وكثرة اموالنا
فانقرنا فقال لا تنتقلون عنها ذميمة **قالت** وكيف نصنع بها قال
تبيعونها او تهبونما واخرج ابو داود مثله في الطيب واخرج فيه عن
ثروة بن مسيك قال قلت يا رسول الله ارض عندنا ارض يقال لها بيتي هي
ارض ريقنا وميرتنا وانها وبيته او قال وياوها شديد فقال النبي
صلى الله عليه وسلم دعها عندك فان القرى التلث **اقول** فالقيلوت
بذلك جلوه على ان القدر ربما واقف احده هذه الاشياء فاصاب
صاحبها ما يكره عندها فتصير كأنها اسباب فيصافى الشوم اليها
مجازا وتساها وتساخا وفيه حينئذ لا خصوصية لهذه الاشياء
بذلك ولا تستوجب به الدار والبيت كذا فان قيل خصوصية هذه
الاشياء فهي لزوم محبتها وطول مخالطتها فان الانسان اذا صاب
ما يكره عند احديها ربما يقع في قلبه شبهة في اليها وان دفعه عن
قلبه فيكون الدار يفرقها كالميراث عن الدخول الي ارض الطاعون
ليلا يصاب الداخل شيء فينسب الي غير القضا والقدر فيكون من
باب ترك التعرض لمخاطاة الرب **قلت** ربما كان غيرها من الامتعة
والاسباب ونحوها لا يقصر عنها في الملازمة والصحة بل ربما زاد
الدهم الا ان يقال ليس المراد الحصر في هذه الاشياء بل التنبيه بها
على ما كان من جملتها فالدار تنبيه على جنس الاشياء والامتعة
والفرس على جنس ما يقتني من الحيوان والمرأة على الانهول وما شاكلهم

في قول سفيان الثوري في
الدار والمرأة والفرس
فانهم

فيقول الامور استوائها وغيرها وان كل ما اصاب الانسان عنده يكرهه
فهو من اتفاق القضاء والقدر لتكذلك فاذا تكررت ذلك وخيف عليه
الاعتقاد نسبة الامر اليه ينبغي مداواة القلب بفراقة ليعلم انه لا يضر
ولا ينفع الا الله تعالى وان نسبة الشوم الي ذلك الشيء يكون على السامع
لا في ملاسته لوقوعه عنده وهذا موافق لقواعد الشريعة وخرجت
هذه الاشياء عن ان يكون في شيء منها شوم حقيقة لكن فيه ان التلطف بمثل
ذلك يكره او محرم كما ورد في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس
عليه السلام فقال ندرن ماذا قال ربكم قالوا الله اعلم فقال الله من
عبادي مومني وكافر بالكلية ندم وكافري ومومني بالكلية **واما من قال**
مطرا بنو كذا فهو مومني وكافري بالكلية **واما من قال**
مطرا بنو كذا فهو مومني وكافري بالكلية **قال** العلماء في معنى هذا الحديث
ان القائل مطرا بنو كذا ان كان يعتقد ان ثمر الكواكب فهو كما وبالله حقيقة
وان كان غير يعتقد ان ثمرها فيحصل على كذا فحصل ان قوله مطرا بنو كذا
اما كذا وما محرم اذ هو كذا ان الشئ الواجب شكرها فيكون حراما واقل رتبة
الكراهة فتسببه شر من الخمر والسر غير الله تعالى هذا حكمة حقيقة
كفر ومجازة محرم او مكره فكيف يقع في الاحاديث الشريعة مع هذا الالهام
ولا يريد الله صلوات الله عليه وسلم مدح ما فعل شيئا من الكروهاة لبيان الجواز
ويثاب عليه ثواب الواجب كما لم يثاب قايما ونحوه لان ذلك فيما لا ارباب فيه
ايها الطيرة الغني عنها المصريح بانها امور الجاهلية التي الغتها طباع العرب
حتى رست في فيها فهي تحتاج الى المعالجة في ازالها وقطع عرقها من اصلها
هو المعلوم من حاله صلوات الله عليه في اسكال ذلك فليست كل وجعل ان يقال
انه ربما كان في احد هذه الاشياء شوم بالخاصية وذلك يخلق تعالى فيها
كافي عين العاين وفي نظر بعض الحيات كما قيل والمقران العيني حق
وذكر الفقهاء ان العاين يحس وينع من الخروج والخاصية كثيرة لا تترك
وله شك ان الآثار العادرة عندها بخلاف الله تعالى وحض اختياره

وهي تنسب

وهي تنسب اليها نسبة الاسباب الي مسبباتها العادية قلت هو محتمل
حسن ويملكه ما ورد في الاشكال والشيئات وما يذكر في الدواير التي
تكون بالفرس على ما ياتي قريبا ولا ياباه حديث الله من بيع الدار لاني
من بيعها غني احدها لانه ربما علم المشتري ذلك او اعلمه البائع ولا يلزم
من المشتري السكنى اذ ربما انتفع بها بغيرها وذهب ليسرود الى ان ذلك
على اعتقاد الناس في ذلك لا النخبة من النبي صلى الله عليه وسلم عن اثبات
الشوم كما روي عن عائشة رضي الله عنها قالت انا كان يحدثك عليه
السلام عن اقوال الجاهلية روي ابو داود الطيالسي في مسنده عائشة عن
مكحول قال قيل لعائشة ان ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم **الشوم** في ثلثة في الدار والمرأة والفرس **فقال** عائشة
لم يحفظ ابو هريرة لانه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قاتل الله
اليهود يقولون الشوم في ثلثة فسمع آخر الحديث ولم يسمع اوله وروى
ماخرجه الحافظ الدمشقي بسنده الى سفيان عن الزهري قال حدثنا
سالم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البركة في ثلثة في الفرس
والمرأة والدار **وقال** ابو القاسم سالت يونس بن موسى ما معنى هذا الحديث
يعني حديث الشوم وقد صرح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال البركة
في ثلثة في المرأة والدار والفرس فقال لي يونس سالت سفيان ابي عبيدة
عن معنى هذا الحديث كذا فقال سفيان سالت الزهري عن معنى هذا
الحديث كذا فقال الزهري سالت سالم بن عبد الله عن معنى هذا الحديث
كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان النسي ضروبا فهو شوم
واذا كانت المرأة قد عرفت زوجها غير زوجها فحنت الى الزوج الاول فهي
مشومة واذا كانت الدار بعيدة من المسجد لا يسمع فيها الاذان
والاقامة فهي مشومة واذا كنت بغير هذا الوصف فهي مباركة واخرج
ايضا بسند عال عن حكيم بن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا شوم وقد يكون اليمن في المرأة والدار والفرس ورواه الترمذي

في الاستيذان عن علي بن حجر وقد قيل ان شوم الدار ضيقها وسوء جوارها
 وشوم الغرس الا يغرب عليه وشوم المرأة ان لا تلد وقال غيره وقد
 يكون الشوم ههنا على غير المفهوم منه من معنى التطير بل يعني قلة الموافقة
 وسوء الطباع كما قال عليه السلام من سعادة ابن آدم المرأة الصالحة
 والمكين الصالح والركب الصالح ومن شقاوة ابن آدم المرأة التور والمكين
 السور والركب السور وانه الامام احمد قال الشقا والشوم يطلقان على التعبد
 وعدم مله على الطمع كما قيل في قوله تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشفي
 ان معناه لتعبد وانه امر النبي صلى الله عليه وسلم بالرفق بنفسه لما تورمت
 قدماه من طول القيام واستدلوا به بقول العرب في امثالها اشقي من
 راينى مهر فان المهر شيب راينى وقيل شوم المرأة سوء خلقها وتقل مهرها
 وشوم الدار ضيقها وسوء جوارها وشوم الغرس ان يكون حرونا قطوفا
 وروي هذا التفسير في عناية الواد بالشوم بهذا الحديث فعليه يكون الكلام
 التي في الشوم في الحديث للعهد ولا يستعمل بها في قصة الدار فانه واقعة
 حال الا قرب انما تحل على الرسول صلوات الله وسلامه عليه لما رآهم
 تطير واسمها قال لهم اتركوها ذميمة لقوله عليه الصلاة والسلام انما الطيرة
 على من تطير وقد وقع عليهم ما تطيروا به فارسلهم الى التخليص من سبب
 الطيرة بترك ما تطيروا به مع ما كان ارسوهم اليه انه لا طيرة او امرهم
 بتركها وذهبا عقوبة لهم على تطيرهم والله تعالى اعلم **واما نص**
 الارض فليست من الطيرة في شيء وله من هذه الباب ولما هي من الارشاد
 توفي المالك كما قال ان من القرف التلق والقرف بالبحر يد مدانة الوبا
 والمرضى وهذا من النهر عن الدخول الى بلد الطاعون وكل ذلك لا ينافي
 الايمان بالقدرك كما في قوله تعالى ولا تلحقوا باليهود الى التهلكة مع الامر
 بالايمان بالقدرك وامثال ذلك كثيرة شهيرة **وقرب** من ذلك في ما نحن
 بصدده مما يناسب التاويل الاول ما ذكره بعض حكماء الهند من
 الدوائر التي تكون بالجيل **الدار** اذا كان في موضع الحكمة وهي حلقة اللجام

الستديرة

الستديرة دائرة او على جفنته العليا دائرة فهي ميمون وما كان منها
 ليس في وجهه ولا صدره داره فكروا ارتباطه وما كان في صدره
 دائرة الى التربع او كان في راسه دارتان او على خاخرته او على مذكرة
 دائرة او في عنقه او على خطه او على اذنه شعرا ب كزهرة النبات كان
 ذلك مما يرتبط ويقضي عليه الحوايج ويكون راكمه منطوقا في الامور ولا
 يرب في امور الاخير وذكره لانه لا ينبغي ان يرتبط من الدواب ما كان
 في مقدم يده دائرة **وما كان** اسفل من عينيه دائرة او في اصل
 اذنيه من الجانبين دارتان او على ثانه بضمه دائرة والمائضى باطن
 الركبة من كل شى والجمع المائضى او على محجوة دائرة بتقديم الف الملهمة
 وهو ظاهر العين او في حذو او في جفنته السفلى او على ملتقى شبيهه
 دائرة او في بطنه شعرا منتشرا او على سرته دائرة او كانت اسنانه طالفة
 على جفنته اول سنان نابتان بمنزلة اينا ب الخسيرا وفي لسانه خطط
 سود لا خطر **وما كان** منها ادبى او ابيض او اشهب تعلوه حرة
 او داخل جفنته ولهواته وخارج جيبه سود **وما كان** منها
 ادهم وداخل جفنته ابيض وفي لهواته وداخل شوقه نقط
 سود وجفنته خارجها منقط كلب السم او على منسجة الى اسفل
 حاركة والحاركة فروع الكتفين وهو الكاهل دايرتان او كان على
 خضيبه وبراسه مخالف للون **او كان** في جبهته شعرا مخالفة
 للون **فهذه** الصلوات زعم حنابلة الهندية انه لا يرتبط دابة فيها
 شى منها وزعم الذين سب ان يرتبط ما كان في صدره اربع نقط
 في اربع مواضع وشعر ملتق عرضا وطولا وشعر ملتق ايضا هذا قول
 الهند **واما العرب** قال ابن قتيبة في الغرس ثمانية عشر دائرة
 كرهوا منها دائرة الهقعة وهي التي في عرض زور الغرس ويقال
 ان الملقح لا يسبق ايدا وقيل كانا يسبقونها ودائرة القام وهي
 التي تكون تحت اللبد ودائرة الناحسى وهي التي تكون تحت احد في

الدركين الشرفان علي الخدين وهما ضرب الفرس بذنبه علي فخذه وإذا كان
 في وسط جبهة الفرس دائرة واحدة للباسي بها وإن كانتا اثنتين كرهوه
 وسماه نطحا وإذا كان في راس الفرس وهي ماحت الأذن من الخي
 وهو الخند دائرة كرهوه أيضا وإذا كان في عنق الفرس موضع القلادة
 دائرة أو في وسط عنقه أو في خرقه فهو محبوب لهم وماعد ذلك من
 الدوايس لا تدم ولا تجد عندهم ومما كرهوه في الفرس أن تكون احدي
 عينيه زرقا والاخرى بخلافه والرمادي اللون والاقرح الذي ليس فيه
 بياض غير القرحه وهي بياض كالدرهم بين عينيه فقط وتقدم مدحه
 أن كان مع ذلك أرسم وكرهوه الذي في ذنبه خصله يضطر وتقدم
 كرهوه لهم الرجل والاعصر وغيرها وذكروا في الاوصاف الكرهوه
 كون الفرس يضرب بيده كثيرا غير سب فان كان سب روية العليق
 والماء وما يخاف منه فله باس به والله اعلم **الباب**
السابع في امرجتها وخواصها وادوايتها وعلاجاتها
وما يتصل بذلك اما مزاج الخيل فانه حار رطب فخلت
 الهواميه **وسماها** بعضهم نبات الرشح وهي اقرب الحيوان
 الي مزاج الانسان وفي طبعه ان هو بنفسه والخيل والسرور والمحبة
 لصاحبه حتي بعضها تنزع غيره من ركوبها والاني ذات شيق شديد
 ولذلك تطيع غير جنسها وتعرف بالحيض ذكر الجاحظ وغيره ان الخيل
 تحيض كالنساء لكن حيضا قليلا **وهي** ترى المنامات كالانسان **ونقل**
 الديري عن المجاسة المديونية انه نقل عن ابي عبيدة واري زيدا انه قال
 الفرس لا يطال له والبعر لا يوردة له وانظلم لا ينج له وانكره بعضهم
 وحمله علي المبالغة يعني ان الفرس يفعل فعل من لا يطال له قال ابو زيد كذلك
 طير اما وحيث ان البحر لا سنة لها وله ادفة والسك لا رية له ولذلك
 لا يتنفس **واما خواص الفرس** فقد قضا انه لا يخيل الشيطان احدا
 في دار فيها فرس ولحم الفرس غليظ يقال انه يطرد الرياح وعرقه اذا طلي

قد عرفت في خواصها

به ابط الصبي

به ابط الصبي لا يشب عليه شعر **واذا** جعلت شفرة من ذنبه علي باب
 بيت عمد ودد له لم يدخل ذلك البيت بق ما دامت الشفرة **وسمى العربي**
 منه اذا علق علي صبي سهلة طلوع اسنانه **وان وضع** علي راسه فيقظ
 في النوم انقطع غطيطه **ومما** حافر الفرس اذا خلط بريت وجعل
 علي الخنازير ابرها **وزيله الجاف** اذا سحق وذر علي الجراحات قطع
 دمها **وان خل** به البيلض العارض في العين ازاله **وان** دخن
 به اخرج الولد من البطن **وان سقيت** امرأة لبن فرس وهي لا تعلم انه
 لبن فرس وجومت من ساعتها حملت **وان شربته** مع العسل زادت
 لذه جماعها كذا قيل **واما** الخيل مالم يجاوز الثمان سنين فقد
 قيل ان الثمانية للفرس بمنزلة الاربعين للانسان يعقبها الاخطا وقيل
 انها كالانسان يعني انها تبقى قوتها الي الاربعين ورجعا عرت الي السبعين
 كذا راينا في بعض المؤلفات وفيه نظر لان يقال هذا باعتبار الاقطار
 والاعصار والافلاحة له فيما نعلم وقيل غاية النفع بها الي ثلاثين عام بعده
 لا يبقى وان بقيت لا ينتفع بها وهو الغالب من حال الخيل الثام والروم
 وقيل ما دام اسفل اللثة اسود فهي نافعة واحسن الايام للحمل علي الفرس
 اوائل الربيع لياقي القلوب فيه فانها اكثر ما تحمل سنة فياتي في اعدل الاوقات
 فلا يضره برد الشتاء ولا حر الصيف وينبغي ان تلزم الراحة بعد الحمل
 عليها مدة وان لا تغلف رطبا كذلك واكثره شهر **ومما** يتعالج الخيل
 اذا طرقتها الفحل ولم تحمل وتكررت ذلك منها ما راى تعالج باخراج ام الاولاد
 مرارا باخراج الام بلطف وغسلها واعادتها وهذا يفعلونه العرب كثير
 لكن انما يصلح اذا غلب علي الفرس الرطوبة وعلة منه سيله في شئ من
 الرحم **واذا** غلبت اليبوسة سقيت في الراوند التركي مع دبس النصب
 وحلت صوفة من شارة العاج ولبنها فانها تحمل ان شاء الله تعالى
واما ادواها وعلاجاتها فهي انواع منها ما هو من قبل الاخلاق
 كالحزن والعناص والجحاح والجفول والبرص والطح والشفق والنبابة

قد عرفت في خواصها
 وقد عرفت في خواصها

وتحويها ففلاجل انما هذه بالرياضة وحسن الركوب وذلك يرجع الى
الراكب فيحتاج الى مزيد معرفة وطول ممارسة الخيل وحسن درية
بركوبها واتهم ذلك وقار الركاب وحمله وعدم تسرع الغضب اليه
واصطبارة على شراسة الخلة في الفرس مع طول الركوب وتخفيف
العلف قليلا واداب الفرس لا سيما في الفضا الواسع وقد يحتاج الى تنقيط
الحمام وتنظيفه ونحو ذلك مما لا يخفى على من له درية بالخيل ولم تكن رياضتها
انفع من وقار الركاب وطول الركوب مع التودة في السبي فان احضارها بحرك
كوا من اخلة فيها فاذا دأبت على تلك الحال تطبقت وتنقلت اخلا فيها
فانها اصح الحيوانات من اجابة الانسان ولذلك تقبل التعليم وتوثر فيها
الرياضة حتى ان بعضها يودب بان يدرك على ركيه عند لقاء الالاء وبعضها
يشي على الخياط الرقيق الى غير ذلك **ومنها** ما هو من قبيل الامراض فليعلم
ان ذلك على نوعين منها ما يعلم الانسان وغيره ويكون علاجه واحدا فمثل
هذا يؤخذ معرفته وعلاجه من كتب الطب غاية ما يفرق بينهما بان الدواء الذي
يعطى الحيوان يكون في الكمية والكيفية فوق ما يعطى للانسان بحسب افتراق
المزاجين في الرتبة التي بها الاجتماع ولا يخفى على الفطن ذلك كما يحكي عن الرازي
انه دخل يوما على السلطان وهم يعرضون عليه فرسا كان يحبه كثير والفرس
يتالم اما زيدا حتى انه سقط الى الارض ولم يبق فيه الا النفس واظهر له من
الالم وقد تالم السلطان لذلك واسرف الفرس على الهلاك فنظر اليه الرازي الحكيم
فعلم ان تالمه من جلوسه الوقح الذي يعرض للانسان **ففكر** في ذلك
وفيما يوافقه فاحذرن الفحش القوية مقدار ما يعطى للانسان من لبن او ثلثه
وجعلها في شيء من المياه المناسبة لذلك وسقطه للفرس فحين استقر في معدته
لش في دفع الركبة فقام الفرس فسقاه ايضا شيئا من المسهل كذلك فسقى
راسا قال وكان ذلك الفرس كلما مرت به نظرت اليه نظرا متوددا **قال الشيخ داود**
رحمه الله تعالى قد تفرق كل من كل شجرة بالارادة فهو من اخلة طار الاربعة
وكل ما بين منها من موضع محدد وفساد فيحتاج الى تعديلهما فيه بحسب العلاقة

مع ملاحظة

مع ملاحظة ما بين الانسان وغيره من اختلاف في الاغذية والتركيب وما يجب
لذلك من زيادة كمية الدواء وانواع العلاج فليكن بالتقدير بحيث يقارب
في الخيل مزاج الانسان الى اخر ما ذكره **من ذلك** البرص والبهاق والاول لا يعيم
جميع اليدين فيما عد الانسان وما ينفع فيها سقي **ماء الصعتر والبصل**
والدلك بما يلى الليمون او النطرون والموشادر **ومنه** الجرب وينفع منه ساق
الحام والقلي والعفص وجوز السرو ودخان الزن وبعر الماعز **فهذه** مفردة
وتجسس على كبريات نافعة في ذلك وكذا الزباد مع الملح وورق الدفلي ومشي
كبر تقشير الجبلد ولا يطوبى فالغالب السود او كانت رطوبية سئل الخالدة ورقدة
المادة وكثرة الحرارة فالصغار او توفرت الجراحات والرطوبة فالبهاق حيث الحرارة
او معها فالدم وعلاج كل لا يخفى على الطبيب مع رعاية ما قد غناه من اعتبار
الزيادة والقوة **ومما** يعرض لها من ذلك الجفون وتحرى كى الراس وتقل الحركة
والمغلة وهي شبيهة بالقولنج في الانسان وينفع منه قصب الودجين ومما
ينفع في هذه كلها قصب البارز نكبين وهما عرقان في جباهي الدماغ مما
يلي الاذنين **ومما** ينفع من المغلة قصب الاذنين وهما العرقان
المتدان مما يلي البنية الى باطن الدماغ **ومما** ينفع من المغلة احتمال فتايل
من الحاشية والاشق والحنظل ونفخ سبي من الفانجل في سميل الذكر ورحم الانثى
في ماسورة وسقي ماء الحلبة وسرارة الدب باسمن وكل ما ينفع الانسان من
التقنج مع رعاية القوائين **ومنه** اليرقان وهو على حكمه في الانسان وينفع
فيه هنا قصب عرق الراس ان اشتدت ضربت العين والاعرق الذئب
والمجازم وان عم الصفار واستحكم المرض تفصد الثلثة وينفع فيه بلخ بزر
الصدبا والراوا الدالصيني بشراب فيسقط او يسقي **ومن امراضها** الحيات
وهي كذلك وتزيد هنا قصب الودجين وشرب رماد قصب السكر واللاحقان
بالزيت والكون والجنين والسيرج والابهل والخروتم مثل الكل قال الشيخ داود
البصير وقال ظاهر كلامه ان الخمر بعدل بالماء وبالعكس قالوا ويحب
هذا كل الشير ويجب في سائر الامراض الحارة اليابسة علف الخيل وان

منها ما هو من قبيل الامراض فليعلم

ما ينفع

وفي ضد هاء كس **ومنه** ضعف الكلى ويعرف هنا بحركة البول
 وذبول الجلد والشعر ولا يزيد عن علاجه الانسان الا الكلى ما يلي الذكر الي
 ملحق الاضلاع ستة من كل جانب بين كل اثنين نحو اصبوعين وشرب اصل السم
 بالسكر وجعل الكفرة مع العلف **ومنه الخفقان** وجع القلب فها
 كالغلة وقرحة الربو فكما في الانسان ويندر ما دقصب السكر بالزعفران
ومنه المفاصل والنقرس ونحوهما كالنقر وهو ما حصل في قائمة
 واحدة ويعلم بالرم او بضعف الحركة وعلاجه الزايد هنا فصد بطن
 القوائم وكى الفناء اعني قصبة الرجل وانطولات والضادات بكل
 حار محل كالجلل والبابونج والحلبة واصل الكبر والبرز والخطمية والوشنج
 والمفاث فان لم يتخاض البرد سبعا عجت بالفصل والاخل وزيد دقيق
 البول **ومن الامراض** ما يختص بالفرس **فنها** الاهليلجة وهي السماه
 الان بالساواة وهو مرض يبدو بحركة الراس وقلة الاكله وسيلان
 الانف ثم يظهر من تحت طيل خلف الاذن **وعلاجه** كسم بزر الكتان
 ودقيق البرز قطونا بالصابون طلة فان انجرت عولجت بالخراج
ومنها المنكبوتية وهي ورم يكون في الانف يقال له الان مخنات
يخفيف النفس وينسج كالشبكة **وعلاجه** القطع ان امكن والانتفخ
 فيه الاكاله الادوية بلطف ليله ربحا وز كازاج والزرنج ومرهم
 الزنجار **ومنها** الصفدع وهو ان تتكون تحت لسان الفرس عروق
 خضر على هيئة الصفدع المعروف وعلاجها فصد ها وتكس بالخبز
 المطبوخ في ريق الصفدع او تطعم منه **ومنها** الساعية وهي عبارة عما
 ينبت من الاضراس والاسنان زايديا ويسمونه الان سنى الفتول **وعلاجه**
 القلع فانه ينزع من الاكل **ومن امراضها** الشتركة تحرك الاسنان وعلاجها
 الدلك بالزفت والحليت مطبوخة بالزيت والكبس باللب والشونيز **ومنها**
السال وما يختص بعلاجه ههنا ان كان غنى برودة مطبوخ النوم والزبيب
 والكون والناخواه والابهل **قال الشيخ** داود وينبغي ان يحلى بالفصل
 وينفع

فمنها مفرقة ضعف الكلى
 والجلل ورواه
 فاقم

فمنها مفرقة وجع القلب
 والنقرس في الخيل
 فاقم

فمنها مفرقة علاج السماه
 القوية الخيل فاقم

فمنها مفرقة علاج
 الخناق الذي في الخيل

وينفع الاسنان ايضا وان كان عن حرارة فالبيض المنقوع في الخل حتى يلين
 والذوق بالزيت والما الحار وقد يلوي له ويكوي للقرحة على المرافق ويحفظ
 بدهن الورد والزعفران وقد يقصد لها الود جان ايضا اذا عظمت **ومنها**
 الخلد سمي بذلك لتكونه من الحيوان المعروف بذلك او انه يفعل في الجسد
 ما يفعل الخلد في الارض **وعلاجه** الشف والقلع واستخراجه والكي بعد
 القطع ليله يعود وقد يقصد فيه الادرعان ويكشى بالاشق والسن
او يدلك بدهن من الادهان الاكالة ويندر عليه الخيل المحرق مع دهن
 الورد وقد ينفع منه ويسقيها الدس بزر الرمان والقطونا والمزدا
 اياما ورجا عولج بالرقا والتمائم وبالجملة هو من اخطر الادوية فانه
 في الفرس بمنزلة الخنزام في الانسان **ومنها** القصر بالتحريك وهو مرض
 يعثر بها اذا عرفت ورفع عنها المريج او سها البرد الشديد وهو الشنج
 والفزق بينهما ان هذا يكون في الظهر والفتق والشنج في مطلق الاعصاب
وعلاجه التدبير في مكان داف محفوف من الهواء والبخور بالشيخ والبر
 بخاسف والكندر والسعد والمطرون ودهن الورد فان لم يبرك كويت في
 مفصل الفتق والراس واصل الذنب **ومنها الجرد** وهو يكون في القوائم من
 الفرس وهو يشبه داء الثعلب في الانسان وعلاجه المزلط حتى يخرج
 الدم وينادي دهن النعام والفرس والغار والشونيز والكب وقمار السن
 ما امكن من ذلك مجموعة او مزده ويطلى بها وكذا يصل العنصل **ومنها**
 السانكاه وهي عبارة عن خراج يبرز لا احتقان رشح ونحوه في كف
 او مرق وعلاجات هذه بلزقات الكسوسات في وقد ينفذ الرشح
 المحتبس يخرج ثم يعالج بالمراهم المذابة **ومنها** الكوكب راسبه فساد
 الكل منط فان رجع البخار الرطب فيبرد **وعلاجه** ان كان صلبا التليين
 بالسمن والقن وسائر المصوغ وزيل الحمام لصوقا ثم يوضع **ومنها**
 الحرة وهي مرض سبب العطش الكثير قل وله بدوان يتقدمه الكلى
وعلاجه ثقل الشئ والمفاح وثقل الصدر وييسر العضو **وعلاجه**

فمنها مفرقة علاج الخناق
 فاقم

بلصداي العروق كان واولاه علي ما قرروه وجربناه من اليد من
 من حد الحافر مما يلي الشرج الى الشيخ داود والذي جربناه عرق الجبهة
 ثم السعوط بما الورود والكافور والنطول بالحسائين الحارة كالحساد
 والبابونج **ومنها** سمي يقال له العظم المعترض يتكون في الفاصل حصصا
 فوق الركبة وسببه المني في الوهاد والجلال وتيرة المني **وعلاجه** كل عظم
 كالزبيب وعنب الذيب والزعران ما تيسر من ذلك والطلي بالسكونين وانصل
ومن امراضها ما يختص بالقوائم **فمنها** المشي ورسم يشق في العصب
 من غير نفوذ فالك مثل ذلك لكن ينوذ في الاطراف فالتفقيد وهو غلط
 احد القوائم على خود آراء الفيل فالانتشار وهو ورسم تحت الركبة يدور
 كالعصب فالقذل وهو انتفاخ في بيت قردا او فوقه والفتق ولما
 عظم السبق فراج في الوطيف تحت الركبة ومادة الكل خلط غليظ يصيب
 عن سبب عروق كحل ثقيل ويركض في صلب وقد تسفل المادة وحينئذ
 فله يطبع بالعلج والاعوجج باللففات المصنوعة من الصمغ
 والخلط الرطب والقمل والاسف والثوم والعذرة الرطبة مجربة لصوقا
 علي الصوق وكذا المني بالزيت وينزاد للترهل النطول بالنخالة
 والبابونج وبن الفيل الاكليل **وقد** ينجح وقد يحتاج فيها الى شرب
 الراوند ولم يخط جرح هذه لتعلمتها بالعصب بل يحمي بالمسحات
 مثل الصبر والطين والكادي والفوفل وقرفة البحر ومن هذا النوع
 الشيطان وهو جرح في الحافر وينفع منه ما تقدم وقد يكون وعظم السبق
 يكون ايضا برفق **ومنها** التناخات فتستزل ثم تكون سكاكا
 ويصفت علي الكل السدر والصابون والخل وكذا الفم واماما يسمي هذا
 اليسار فترلات في الركبة علي حد عرق النسا في الانسان **وعلاجهما**
 الكي دابة ووضع المسخات ضادا كالزنجبيل ونظولا كالحلبة ودهنا
 كالنفط وكذا الثوم اذا غلي بالخل **وعلاجه** وجع الركبة **ومنها**
 الخطل وهو اختلال العصب بحيث يفارق الفصا مركزة وسببه شرب

علي ثقب تقدم

علي ثقب تقدم او تاخر او حمل ثقب وعلاجه الكي دابة بمحلول الفرد
 بالقوايض كالعض **ومنها** ربح الجبال وهو ورسم في اصل الفخذ الى اخر
 الرجل وقد لا يعم وسببه بخار اويح ينضبط بين الاعنية وعلاجه
 الضا دبالجاورس حارا وكذا النخالة والعذرة **واما الفروج** والذورات
 التي تحصل من هيل السرج او الركب او من المطرحة ونحوها فعلاجهما بالتفقيد
 والذورات القابضة كالعض وقشور الرمان والسب والحنا وهي انفعها
 لذلك وترك الركوب واسا وقطع المطرحة بمقدار الفرج ويجعل فيها وقاية
 له ونحو ذلك **ومنها** التحريك وعلاجه حبه الطفل بالخل **ومنها** الخلد الطار
 قالوا من الحرب فيه رما د اليسر والابنوس **ومنها** اللزوز وهو انضفاط
 شرج منه الاضلاع ويعسر معه النفس وعلاجه كي الحوامر والبطن كهيئة رجل
 القراب والراس واللبه كيف اتفق **واما ما يعرض لعينها منها** البياض
 وذكر الشيخ داود له الحال **منها** ملح اند راني نظرون لواله سوا سكر نبات
 زنجار حجر من محروق فلفلان دار فلفل **ومنها** هذه الاجزاء ويضاف
 اليها المرجان والنوشادر والزعران والكافور والهموما ونوعي الاقلمان
قال وينفع الاكحال به من الغلة والظفرة اقول وشاهدنا ان ينفع من
 الظفرة اكحالها بجر التوتيا وباصل بخور مريم يحك كل منها في طرف العين
 وللطرفه سمن ودهن ورد وصغار بيض وزعران سيلتون وكذا الاثني
 يلين الحبر **خاتمة** قالوا اذا اطمت الخيل شحم الخنظل بالهني في كل مدة
 مرة يحفظ صحتها والمخ في عليتها نزل ضررها ويقوي معدتها وكذلك
 الكسرة والله الهادي **الباب** **الثامن في شحمية**
خيل النبي صلى الله عليه وسلم واسما د وابه وما وصل اليها من اسنان خيل
اصحابه رضوان الله عليهم اجمعين وما ورد من وقت منك شئ من
ذلك واسما به قال الدميري في حيوة الحيوان ما معناه ان المتفق
 عليه خيل النبي صلى الله عليه وسلم سبعة والمختلف فيه خمسة عشر **فالاول**
 السكب والريجنز وسبعة ولزان والظرب والحيف والورد

والمختلف فيها . الابلق . وذو العقال . وذو اللمة . والمرجل . والسرطان
واليعسوب . والبحر وكان كيتا . والادهم . وملاوح . والطرف . والسحا
والمراوح . والقدام . ومندوب . والضرب . **قال** وقد بسط الكلام
عليها الحافظ الديلمي وغيره انتهى **ونوف** الكلام عليها مفصلا
على حسب ما وقفنا عليه من احوالها والعدة في ذكره على كتاب
الحافظ المذكور فنقول والله المستعان **اولها السكب** **قال**
الحافظ شرف الدين الديلمي رحمه الله روي ان سعد بن واقد
رفوعا ان اول فرس ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس اقنأعه
بالمدنية من رجل من بني قريظة او في وكان اسمه عند الاعرابي الفرس
ومعناه الصعب السبي الخلق فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم
السكب فكان اول ما غزا عليه احد ليس مع المسلمين فرس غيره
وفرسلابي برودة بن نيار يقال له ملاوح والملاوح هو الضامر
الذي لا يمين والسرير العظمي والالواح وهو الملاوح
ايضا وقد عده غير واحد من خيل النبي صلى الله عليه وسلم وابرودة
هذا هو بن نيار بن عمرو وقيل اسمه الحارث وقيل مالك وروي ايضا
عن علقمة قال بلغني والله اعلم ان اسم فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم
السكب وكان اخر حمله اطلق اليه وكذا قال ابن جيب في كتابه المنق
والجبر في اخبار فرس كمال السكب كيتا اخر حمله مطلق اليه وكذا ذكره ابن
عبدوس وقال ابن الاثير وهو علي بن محمد بن عبد الكريم انبادهم ومثله
عن الطبراني في الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما كان للنبي فرس اسمه
السكب قال الشعبي وهو عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ابو منصور اذا
كان الفرس حفيف الجري سريعة فهو فيض وسكب عنه فيض الماء
واشكابه وبه سمي احد فراس رسول الله صلى الله عليه وسلم وفارس السكب
ايضا سبيب ابن معاوية بن ابي حذيفة الفراري **والمرج** اخرج ابن داود
والنسائي والحافظ الديلمي والمفضل ان النبي صلى الله عليه وسلم استاع فرسا

من اعرابي

من اعرابي فاستبغاه النبي صلى الله عليه وسلم ليقتضيه وفي رواية
ليقتضيه ثمن فرسه فاستبغ النبي صلى الله عليه وسلم المني وابطال الاعرابي
فطفت رجال يعترضون الاعرابي فيساومونه بالزمن ولا يعرفون ان النبي
صلى الله عليه وسلم ابتاعه حتى زاد بعضهم الاعرابي في السوم على ثمن
الفرس الذي ابتاعه به النبي صلى الله عليه وسلم فنادي الاعرابي النبي صلى الله
عليه وسلم **فقال** ان كنت مبتاعا هذا الفرس فابتعهه والابعته فقال النبي
صلى الله عليه وسلم بل قد ابتعتك منك فطفت الناس يلوذون بالنبي صلى الله
عليه وسلم وبالاعرابي يتراجعان وطفت الاعرابي يقول هلم شهدا يشهد اني
قد بايتك من حامي المسلمين قال الاعرابي ويك ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يكن ليقول لاحقا حتى جاء خزيمة بن ثابت فاستمع لمراجعة النبي صلى
الله عليه وسلم ومراجعة الاعرابي فطفت الاعرابي يقول هلم شهدا يشهد
اني قد بايتك فقال خزيمة بن ثابت انا اشهد انك قد بايتته
فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم على خزيمة قال بسم شهد فقال بتصديقك
يا رسول الله فجعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادته خزيمة بن ثابت بشهادة
رجلين **وفي** رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل حضرت يا خزيمة
فقال لا فقال كيف شهدت بذلك **فقال** خزيمة يا بني انت وامى
يا رسول الله اصد قد علم اخبار المها وما يكون في عند ولا اصد قد في ابتاعك
هذا الفرس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لذو الشهادة بين يا خزيمة وروي
ابن سعد عن الواقدي قال سالت محمد بن يحيى عن المرجز فقال هو الفرس اشراه
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاعرابي وشهد له فيه خزيمة بن ثابت وكان
الاعرابي بن نيار **قال الحافظ** وذكر غير ان اسمه سوار بن الحارث الحارثي
وان لم صحبه وروي الواقدي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرس يدعي المرجز قال ابن الاثير وكان ايضا وقال ابن الاثير
وكان ايضا وقال ابن قتيبة في المعارف المرجز فرس رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي اشراه من الاعرابي وشهد له به خزيمة بن ثابت وقيام

شهادة خزيمة رضي الله عنه مقام رجلين خصوصية له انفراد بها عن
بقية الصحابة مع التفضيل الباهرة لغيره من قدماء المهاجرين وهذه
التصيفة رشحة من رشحات قوله تعالى ان تنصروا الله يضركم فان
خزيمة نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهادته مع ان لم يكن حاضرا قد
علم تمام ما يروى وتصديقه وثباته في الايمان وهو قدم من الصدوقين
فنصره الله برفع قدره وجعله بمنزلة رجلين في الشهادة اذ الجزأ من
جنس العمل والله الموفق **وفي رواية** اسم ذلك الفرس الطرف وفي اخري
الجبب **والبحر** ذكر ابن بزرج رحمه الله تعالى البحر في خيل النبي صلى الله عليه
وسلم وقال هو فرس استراه من بحر قدموا من اليمن فسبق عليه مرات
فسبح النبي صلى الله عليه وسلم وجهه وقال ما انت الا بحر فسبحي بحر قال ابن
الانبار وكان كيتا وقد منا في السباق ان فرسه ميل الله عليه ولم الذي جازى سابقا
كان ادها حتى ان الناس استنفروا للسابق فقالوا الادهم الادهم وروى
الحافظ الديلمي في قرآن علي الاشياخ العلاء ذكر محمد بن سعد وعبد الحميد
ابن عبد الهادي ابن عبد الدائم بسنخ قاسم بن ابي بكر بن علي بن
نصر الكناشي قال ابنا زيا بن احمد بن منصور بن قيس الغساني قال ابنا
الحسن بن محمد ابن علي الاصفهاني قال اخبرنا ابو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله
الرازي قال ابنا ابو الطيب محمد بن محمد بن سليمان الكوراني المدائني قال
حدثنا الحسن بن جوير قال حدثنا سليمان بن ايوب قال حدثنا بشر بن عون
القرشي المدائني قال حدثنا بكاء بن تميم عن مكحول عن واسلة بن الاسقع
قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسه الادهم في خيول المسلمين في الحب
بن ملكه فجاء فرسه سابقا فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتيه حتى اذا
مر به قال انه بحر فقال عمر بن الخطاب كذب الخطيئة في قوله وان جواد
الخيول لا تستقر في ولا جاعلة في القاج فوق المعاصم فلو كان صابرا احد
عن الخيل لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولي الناس بذلك **قال** الثعالبي
اذا كان الفرس لا يتطوع جريه فهو بحر شبه بالبحر الذي لا يقطع

ماؤه

قال ابن بزرج رحمه الله عليه
ابو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله
الرازي قال اخبرنا ابو الطيب محمد بن محمد بن سليمان الكوراني المدائني قال حدثنا الحسن بن جوير قال حدثنا سليمان بن ايوب قال حدثنا بشر بن عون القرشي المدائني قال حدثنا بكاء بن تميم عن مكحول عن واسلة بن الاسقع قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسه الادهم في خيول المسلمين في الحب بن ملكه فجاء فرسه سابقا فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتيه حتى اذا مر به قال انه بحر فقال عمر بن الخطاب كذب الخطيئة في قوله وان جواد الخيول لا تستقر في ولا جاعلة في القاج فوق المعاصم فلو كان صابرا احد عن الخيل لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولي الناس بذلك قال الثعالبي اذا كان الفرس لا يتطوع جريه فهو بحر شبه بالبحر الذي لا يقطع

ماؤه واول من تكلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم في وصف فرس ركبه لابي طلحة
الانصاري روي الشيخان وغيرهما بالفاظ متقاربة رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم **اجل الناس** وجهها واجود الناس كفا واشجع الناس
قلبا ان اهل المدينة فرعوها فاستعار فرسا لابي طلحة عريا **وفي رواية**
وكان يقطف وفي بعضها وكان اسمه سدوب وخرج وفي عنقه سيف وفي
بعضها ففرغ الناس فوجدوه رجعا **يقول** لم تراعوا شتم قال ابي جندب
بحرا فكان بعد ذلك للجاري وفيه معجزة له صلى الله عليه وسلم ظاهرة
ومثلها ما رواه النسي والمطري في حديث عن جميل الاشجعي رضي الله
تعالى عنه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته وانا على
فرس عجها فكنت في اخر الناس فلحقني النبي صلى الله عليه وسلم فقال سر يا صاحب
الفرس فقلت يا رسول الله انها فرس عجها ضعيفة فرفع النبي صلى الله عليه وسلم
مخففة كانت بيده فضر بها **وقال اللهم** بارك له فيها فلقد رايتني وما
امكدها حتى صارت قدام القوم ولقد بعثتني بطيها باثني عشر الفا استوي
ولعل الكيلا كلها منسوبة اليها فيكون اصلها كميلات منسوبة الي
كميل وخففت والله اعلم **وبحسب** ذكرها ابن بزرج في خيله صلى الله
عليه وسلم وقال هي فرس سقر ابتاعها ابن اعرابي من جهينه بعشرين لابل وسابقت
عليها يوم خميس ومد الجبل بيده ثم خلع عنها وسبح عليها فاقبلت المنقر
حتى اخذ صاحبها العلم وهي تغير في وجوه الخيل فسميت بحسب وعني اني بن
ماكد قال راها رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس يقال له بحسب فبات
سابقه فرس لذك واجبه وذاكر رواه ابو عبيدة عن ابي ايوب ولفظه قلت
لاني بن ماكد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يراها على الخيل قال ابو الله
لقد راها على فرس يقال لها بحسب فسبقت فيهمش لذك واجبه قوله
فيهمش وفي الرواية الاولى همش وهما بعض ارتاح له وخف اليه وسميت
بحسب من قولهم فرس سراج وتقدم تفسيره **قال** ابو حبيب وكان لبعض
الباري طالب فرس سقرا يقال لها بحسب استشهد عليها يوم احد وقيل



عزها يومئذ قال الحافظ وكان لعلي رضي الله عنه فرس في أيام النبي صلى الله عليه وسلم يسابق عليه سمي حجة كانت سابقة قاله ابراهيم بن الحافظ وسمي فرس زيد بن حارثة الذي غزا عليه ابنه اسلامه ارض الروم بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهي اول غزوة بعدة واخر بعث بعثته صلى الله عليه وسلم وسمي حجة احدا فراس المقداد الذي كان معه يوم بدر وهي اول غزوة النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه الشريف وبها كان عن الاسلام ولا يبعد ان يكون احد هذه الافراس هي فرسه صلى الله عليه وسلم اعطاها لاحد هؤلاء كما قال الحافظ وهو قريب **وذا اللبنة** ذكره ابن جبيب ايضا واصل اللبنة الشعر الذي يلم بالملكين فان شعر الراس من الانسان اذا وصل الي شحمة الاذن فهو وفرة فاذا زادت حتى المت بالملكين فهي لبنة واذا زادت فهي جنة وفارس اللبنة عكاشة بن محصن الاسدي الذي دعاه النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون من يدخل الجنة بغير حساب فقتل طلحة بن خويلد الاسدي ايام الردة واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد عودا لما وجدته بغير سلاح فعاد في يده سيفا وبقي عنده يقاتل به حتى استشهد وهذا الذي قبله يجوز ان يكون هو فرس النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه اياه **وذا العقال** بضم العين وسدس العقاف وهو ظلع ياخذ بتوام الدابة وجوز وافيه تخفيف القان وذا العقال كان فرس **في بني يربوع** ابوه دا حنن التهور **والنزار** **والخفيف** **والظرب** روي ابن مندة عن حديث عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة فراس يعلفهن عند سعد بن سعد بن مالك ابي سهل الساعدي وسميت النبي صلى الله عليه وسلم يسميهن النزار والخفيف والظرب **فاما النزار** فاهداه له المقدس **واما الخفيف** فاهداه له ربيعة ابن ابي البر وهو مملوك عيب الاسنة عامر بن مالك فاثابه عليه فرايض من نعم بني كلاب اسلم زعيمه وله حجة **واما الظرب** فاهداه له فروة بن عمرو الجذامي قال ابن سعد كان مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم المريسيع فرسان نزار والظرب **والنزار** من قريش

من قريش لا زنده اي لا صفة كانه يلتصق بما يطلب عليه لسرعة وقيل من المنز الجتمع الخلف الشديد الاسري به لاجتماع خلقه وسدته **وكان** رسول الله صلى الله عليه وسلم به محببا وكان تحت يوم بدر وفي كثير من غزواته ولعل قولهم كان تحت يوم بدر وهم وانما هو يوم خيبر فان بدر كانت في السنة الثانية وارسال صلوات الله وسلامه عليه للمقوقس واهداه النبي صلى الله عليه وسلم كان سنة ست والله اعلم **واما الخفيف** بالمهملته وفتح اللام فويل سمي به لظول شعره ذنبه كان يلحف به الارض اي يغطيها وقيل بضم اللام وفتح الحاء مصغرا وقيل الخفيف بالنون بدل اللام **قال** الحافظ ليس في وقال بعضهم الخفيف بالخاء المعجمة علي فويل **والظرب** واحد الطراب وهي الروابي النصار سمي به لكبره وسعته وقيل لغوته كان مهديه فروة الجذامي عاملا للروم علي بن يلقم من العرب وكان منزله معان وما حولها من ارض الشام بعث الي رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامه واهدي له معه بغلة بيضا فلما بلغ الروم اسلامه طلبوه فاخذوه وجسوه ثم ضربوا عنقه وصلبوه رضي الله عنه **واما المقوقس** مهدي النزار فاستأجره ان شاء الله تعالى **والورد** قال ابن سعد واهدي ثيم الداري لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا يقال له الورد فاعطاه عمر فحمل عليه عمر في سبيل الله فوجده يباع برخص فارد ان يشتريه فاستاذن النبي صلى الله عليه وسلم فلم ياذن له كذا في الصحيح **قال** حمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنه ليس عندي الا السلاح وورد قاريح من بنات ذوي العقال والورد فرس زيد بن مهمل بن زيد الطائي وطاه اسلم ساه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير واسم عليه بقوله ما صف لي احد فراتته الاربية دون تلك الصفة الا انت فانتك فوق ما قبل فيك فيك خصلتان يحبسهما الله ورسوله الاناة والحلم **فقال** الحسن بن جليل علي ما يحبس الله ورسوله وسمي في جاهلية زيد الخيل لكثرة خيله فان العرب اذا ذكروا الخيل كان يذكروا فرس والفرسين فقط لعزة الخيل عندهم **واما** زيد فكانت له فراس كثيرة منها الورد ذكر ابن سعد في وفادات اهل اليمن قدم وفد الحارثيين

علي رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من تنوك وهم عشرة نفر فيهم **تميم** ونعيم
 واخوه **زين** **يدين** **قيس** **والفالكه** **ابن النعمان** **وجيلة** **بن مالك** **وابوه** **هند**
والطيب **وسماه** **النبني** **صلي الله عليه وسلم** **عبد الله** **وهاني** **بن جبيب** **وعنزة**
 ومرة **ابن** **مالك** **فاسلرا** **واهدي** **هاني** **بن جبيب** **لرسول الله** **صلي الله عليه وسلم**
 ضروا فرسا وقبلا نحو صا بالذهب فقبل الافراس والقباء واعطاه العباس
ابن عبد المطلب فقال ما اضع به قال تنزع الذهب فتحليه نساوكر
 او تستنفقه ثم تبعه الديباج فتأخذ منه فباعه العباس من رجل من
 يهود يثاينة الزهرهم **وقال** تميم لنا جيرة من الروم لهم فرسان يقال
 لا حدها حبرك والاخرى بيت عيشون **فان** فتح الله عليك الشام فهما في **قال**
 فهما **قال** فلما قدم ابن بكر اعطاه ذلك قال واقام وفد الدارين حتى توفي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واوصي لهم بجاد مائة وسق فان كان هو الفرس
 الورد فلنسبة هديته تميم رضي الله عنه لكونه من الدارين و**تميم** اسمرهم وان
 كان فرس اخر فهذه الفرس مسمى والله اعلم **والتمجل** **ذكر** **ابن عبدوس** **الكرفي**
 في اسم اخيه صلى الله عليه وسلم **التمجل قال** الحافظ اعلم ما خوذ من سجل النار
 فاسجل الي صبيته فانصب **والشجاي** **يا** **بالشين** **الجمجمة** **والحا** **المهله** **من** **قولهم**
 فرس بعيد الشجوة اي بعيد الخطوة وجاءت الخيل سواحلي فاتحات افواهها
قال الحافظ واخاف ان يكون السجل مفعلا من او العكس والله اعلم **والسرحان**
والمرجل **والادهم** **وسلاوح** **واليعسوب** **حكى** **عن** **بنين** **عن** **ابن** **خالويه** **قال**
 كان للنبني صلى الله عليه وسلم من الخيل **سبحله** **والخفيف** **والزان** **والغراب**
والسكب **وذو** **المه** **والسرحان** **والمرجل** **والادهم** **والمرجن** **وبلواح**
والورد **واليعسوب** **وذكر** **قاسم** **بن** **ثابت** **في** **كتاب** **الدلائل** **اليعسوب**
واليعسوب **فرس** **لرسول الله** **صلي الله عليه وسلم** **فيكون** **عدة** **ذلك** **اربعة**
 عشر السائة **وذكر** **ابن** **الكلبي** **في** **جمهرة** **عنه** **بما** **اعصا** **ابن** **سعد** **انه** **وفر** **علي** **رسول**
 الله صلى الله عليه وسلم **واهدي** **له** **فرسا** **وذكر** **الطبراني** **في** **معجمه** **الصفير** **ان**
 عياض بن حماد الجاشي اهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا قبل ان

يسلم فقال

فوقه عليه
 الله عليه وسلم
 في قوله
 قال

يسلم فقال لي ذكره زيد المشركي وقال ابن الكلبي اهدي له نجبية وكان
 صد يقاله اذا قدم عليه مكة لا يطوف الا في ثيابه فقال اسلمت قال لا
 قال الله سبحانه عن زيد المشركي فاسلم فقبلها منه والزيد العضية
 تقول منه زبدت فلانا وازبدته اردفته واصلها الزبد الذي هو طي
 النمل **فكان** **النعطي** **يلقم** **النعطي** **زيد** **افهوى** **من** **جاء** **الكلام** **وذكر** **ابو** **داود**
 حديث **ذي** **الجوشن** **الضبابي** **واسمه** **شرجبل** **قال** **البيت** **النبني** **صلي الله عليه**
 وسلم بعد ان فرغ من اهل بدر **ابن** **فرس** **يقال** **لها** **القرح** **فقلت** **يا** **محمد**
اني **قد** **جيتك** **بابن** **القرح** **اللتخذه** **قال** **له** **حاجة** **لي** **فيه** **وان** **سئت**
ان **اقبضك** **به** **الختار** **من** **دروع** **بدر** **قلت** **ما** **كنت** **اقبضه** **اليوم** **بعرة** **قال**
فلا **حاجة** **لي** **فيه** **يقال** **قاضه** **يقبضه** **اذ** **اعوضه** **والقرح** **ثاني** **الفرح**
 وتقدم وليد في هذا الحديث انه قبله فله بعد في خيله صلوات وسلامه
 عليه **واليعسوب** **واليعسوب** **الذين** **ذكرهما** **ابن** **ثابت** **الاول** **منقول**
 من اسم طائر اعظم من الجراد لا يضم جناحه اذا هدهد تشبه به الخيل في الضم
قال **ابو** **جنيه** **شعث** **يطيف** **بشخصه** **لوايح** **اسأل** **اليعاسيب** **ضمرا**
قال **الجوهري** **والباقي** **زائدة** **لانه** **ليس** **في** **كله** **مهم** **فولول** **غير** **صعقوف**
 وهو اسم فرس الربيع ايضا وقيل انما احد الافراس التي كانت مع المسلمين يوم
 بدر كما ياتي **واليعسوب** **اسم** **مكة** **الخل** **التي** **تبعه** **وفي** **كامل** **ابن** **عدي** **ان** **النبني**
 صلى الله عليه وسلم **قال** **علي** **رضي** **الله** **عنه** **انت** **يعسوب** **المؤمنين** **ويروي** **الامام**
 علي رضي الله عنه وقفع علي باب البيت الذي مات فيه ابي بكر وهو مسجد
وقال **والله** **كنت** **يعسوب** **بالمؤمنين** **وكنت** **كالجبل** **لا** **تحركه** **العواصف** **ولا**
 تزيد القواصف انتهى **واليعسوب** **الفرس** **الجواد** **وجيد** **وليعسوب** **شديد**
 الجري هو اسم احد افراس النعمان ابن المنذر والالجح الضبابي ايضا والمرجل
 من الارجل تقول ارجل الفرس ارتجلا اذا خلط الفسق بين من الهلعة
 وسبق لتفسيرها والسرحان منقول عن اسم الذئب قال سيبويه الا والفرس
 زائد في قوله قال الكسائي والانس سرحانه **والدراج** **ذكر** **ابن** **سعد**

فوقه عليه
 الله عليه وسلم
 في قوله
 قال

عن زيد بن طلحة التيمي قال قدم خنت عشر رجلا من المهاجرين وهم من
مدح علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا دار حلة بنت الحارث فأتاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثهم طويلا واهدوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم هدايا منها فرس يقال له سراج فامر به فثور بين يديه وأعجبه
ما سمعوا وتعلموا القرآن والفرائض وأجازهم كما يحبون الوفا ففهم ثنتي
عشرة أوقية ونشأ بعضهم خي أواق ثم رجعوا إلى بلدتهم والمرواح بكسر
الهم من البنية المبالغة كاللحاق والمقدام فقال من المزج لشرعة أو من الروح
لعت في الجري أو من الراحة لأنه سترج به أو من قوله راح الفرس يروح راحة
إذا تحصى أي صار فحلا **وقوله** فثور بين يديه تضعيف قوله ثم شرت
الدابة شورا عرضتها على البيع أقلت بها وأدبرت والمكان الذي تعرض فيه الدواب
سوار **وفي المثل** أياك والخطب فانها سوار كثير القمار **هذا** ما حضرني
الآن من أخبار خيل صلوات الله عليه وسلم مع شئت البان بالأسفار
والاغتراب عن الأولاد والديار وتوزيع الفكر بين حوادث الليل والنهار
ولذلك لم تذكره فيما انتهى إليها من أخبار بقيقه دوابه وما ورد في ذلك من
الأنار **ففي قول** وجاءه الله صلى الله عليه وسلم ركب البراق ليلة المعراج وجاء أنه
دابة بيضاء بين البقال والخمار في فخذيه جناحان يحقن بهما رجليه يضعيه
في منتهى طرفه وفي لفظ شبيهة بالبقل **وفي أخرى** انها طويلة الظهر طويلة
الأذنين مضربتهما وإنما إذا صعدت شرقا طالت رجلاها وإذا هبطت طالت
يهاها وفي بعضها حدة كحد الحصان وذنبه كذنب البقر وعرقه كورق النرس
وقوائمه كقوائم الليل وإظله كإظله البقر صدره كأنه ياقوتة حراة ظهره كأنه
درة سمي عليه رجل من رجال الجنة رواه الثعالبي في تفسيره بسند جيد وله
متابعان وفيه دابة إبراهيم التي كان يزور عليها البيت الحرام فلما وضعت
يدي عليه تلامس واستصعب علي فقال جبريل له يا براق وفي رواية
وكانت الأنبياء تركبها قبلي وكانت بعيدة العهد بالركوب أي لفترة الأنبياء
قال جبريل أما شئتني وفي رواية لمحمد تفعل هذا ما تركه مذكت نبي
قطا كرم علي

قطا كرم علي الله من محمد **وفي رواية** والله ما ترك أحدنا وفي رواية
الأولي فقال البراق يا جبريل من صقر **قال** جبريل هل سمعت صقرا يا محمد
قلت لا والله إلا أني سرت يوم ما علي اساق ونائلة فسمعت يدي علي رؤسها
وقلت إن قوما يعبدونكم من دون الله ضلال فاعاد العتاب عليه جبريل **وفي**
رواية فزاره بأذنه فارتعشت البراق **وفي رواية** فارتعشت عرقا حيا مني
ثم انخفض حتى لصف بالارض بالارض فركبته حتى أتيت بيت المقدس فحدثني
المعراج مستفيضه يخيف عن استيفائها الوقت والفرص بثوب ركوبه النبي
صلى الله عليه وسلم البراق **وقد** قدمنا في حكمة ذلك ما نسخ مما به الله فتح وتما
الدميري عن حذيفة رضي الله عنه ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم قط
البراق حتى رجع وذكر أنه تركه النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة دون سائر
الأنبياء واستدل له بما في شفا الصدوق عن سويد بن عمران أن النبي صلى الله عليه
وسلم ذكره من أن القصة **فقال** رجل يا رسول الله وأنت علي القضا يومئذ
قال تلك تحشر عليا فاطمة ابنتي ولما احضر علي البراق اخضر به دون الأنبياء
وفي مجموع هذه الروايات ثبوت البراق وركوبه صلى الله عليه وسلم وأنه من دواب
الجنة وأن الأنبياء ركبته فركوبه معجزة لم تثبت لغيرهم وهذا لما في ما روي
الكتاب في رواية أبي عباس أن آدم خبث بين البراق والفرس فاختر الفرس
فقبل اخترت عز ولدك لما هو بين أنا اختار آدم لما تستغيبه ذريته
علي العموم ولا بدع أن يكون في علم الله أن البراق تابع للفرس فلو اختار
البراق ورد الفرس حرما **وما** اختار الفرس أعظمها فاعطى الفرس لجميع جنه
واعطى البراق لخواصهم فقط وقولنا اعطى الفرس لجميع جنه له بنا في ما تقدم
من أن أول من اقتناها اسماعيل عليه الصلاة والسلام أكثر مما أعطيه
آدم ظهر بعد ما زمان ونظير ذلك ما روي أن جبريل عليه السلام أتانا آدم
بشلة شاة العلم والحلم والعقل **وقال** له اختر أحدهما فقال أنا اخترت
العقل فقال جبريل للحكم والعلم أرجها فقد اختار عنكما فقال لا أنا امرنا
أن نكون مع العقل حيث كان فغاز بالجميع وهذا من توفيق الله سبحانه

هذا الخبر من
أخبارنا من
أخبارنا من
أخبارنا من

لانيابيه كما ورد في عن بيضا صلوات الله عليه وسلامه انه اتي ليلة
 المعراج بثلاثة اقناع قدح من لبن وقدح من عسل وقدح من خمر فشرّب
 اللبن فقبل لم اصبت الفطره لو شربت الخمر كبرت امك ولو شربت العسل
 لفوتنا امك فحمد الله سبحانه والله سبحانه الهادي **واما بعد** صلى الله
 عليه وسلم صار اليه عدة من البغال قال الحافظ الديلمي ناقله عن ابن سعد
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من الحديبية سنة ست اريد ان يكتب الي الاطراف
 كما في الصحيح فقالوا له انهم لا يقرؤن كتابا الا يخوضوا فاحذ خاتما من فضة
 فصر منه وفي رواية من عقيقت نفسه محمد رسول الله تلك اسطر وختم به
 الكتاب ووجه الرسل فخرج منهم ستة في يوم واحد وذلك في الحرم سنة سبع
 فبعث عمرو بن امية الضمري الي انجاشي **وكان** اولهم وبعث دحية بن خليفة
 الكلبي الي هرقل وبعث عبد الله بن خراقة السهمي الي كسري وجا طاب ابن ابي
 بلنتمة الحميري حليف بني عبد الغزي الي المقوقس وشجاع بن وهب الاسدي
 الي الحارث بن ابي شمر الغساني مكد دمشق وسليط بن عمرو العامري الي هوزة
 بن علي الحنفي باليمامة **فاما** عمرو بن امية الضمري فذهب بكتاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وصورته **بسم الله الرحمن الرحيم** من محمد رسول الله الي انجاشي
 ملك الحبشة **اما** بعد فاني اجد الله اليك الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام
 المؤمن المهيمن والهادي القهار عيسى بن مريم روح الله وكنهه القاها الي مريم البتول
 الطيبة المحصنة فحملت بعيسى فحملته من روحه ونفخة كما خلقت آدم بيده واني
 ادعوك الي الله وحده لا شريك له والموا لالة على طاعته وان تتبغني وتؤمن بالله
 جاري فاني رسول الله فاني ادعوك وجنودك الي الله تعالى **وقد** بلغت ونفخت
 فاقبلوا نصيحتي والسلام علي من اتبع الهدى وروي انه كتب اليه بكتاب اخر
 يذكر له فيه انه يزوجه بام حبشية بنت ابي سفيان لانها كانت من مهاجرة
 الحبشة قبل ذلك كذا في المواهب وعندني فيه نظر فان الذي زوج ام حبشية
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هو انجاشي الذي هاجر اليه الصحابة اولاد وهو
 الذي كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب بل هو بعد موت داود وهو

قولنا بعد في انجاشي
 الله عليه وسلم

قولنا بعد في انجاشي
 الله عليه وسلم

الذي صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة وقام بعده هو الذي كاتبه
 النبي صلى الله عليه وسلم لكن تاريخ رواج ام حبشية كان سنة سبع على الاكثر وهو
 تاريخ هذه الرسالة فيكون ما في المواهب والله اعلم **قال** عمرو فاحذ الخاتمي
 الكتاب ووضع علي عيشيه ونزل من سورته فجلس علي الارض ثم اسلم وشهد
 شهادة الحق وقال لو كنت استطيع ان اتيه لاتيته قال وزوجه بام حبشية
 بنت ابي سفيان وامر بها باربعماية دينار من ماله عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم
 دعا بحق من عاج ففعل فيه كتابي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان تنزل
 الحبشة خير مادام هذان الكتابان بين اظهريهم **ثم** كتب جواب الكتاب الي النبي
 صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الي محمد رسول الله من انجاشي احية سلام عذرك
 يا رسول الله ورحمته وبركاته الله الذي لا اله الا هو **اما** بعد فقد بلغت كتابك يا رسول
 الله فاذكرت من امر عيسى فارب التما والارض ان عيسى لا يري علي ما ذكرت وعرو
 كما ذكرت **وقد** عرفنا ما بعثت به اليها فاشهد انك رسول الله صادق قاصد قاصد
 وقد بايعتكم وبايعت ابن عمك واسلمت علي يد يد الله رب العالمين **والشروق**
 ما بين الزاوة والقنطرة وروي انه اهدى له بقلة ايضا **واما** دحية الكلبي فانطلق
 بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الي بهري الي العامر عليها من قبل هرقل وهو
 الحارث بن ابي شمر الغساني وكان على دمشق وغوطة واما والاهاء وكان من العرب
 فارسل الحارث الي هرقل وكان اذ ذاك بيت المقدس فلما وقف على كتاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم امر بانزال دحية واكرامه الي ان كان من امره ما رواه البخاري
 في اول صحيحه من رواية ابن عباس رضي الله عنهما عن ابي سفيان **والحبيب**
 الله ابن حذافة فكتب لم رسول الله صلى الله عليه وسلم الي كسري بسم الله الرحمن
 الرحيم من محمد بن عبد الله الي عظيم القرس سلام علي من اتبع الهدى وامر اليه
 ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله لا عرك
 بدعاية الله فاني رسول الله الي الناس كلهم لا افرق من كان حيا ويحيى القول
 علي انك اقرن اسمك فانا ابيت وتوليت فان عديك اشم المجدس وامر ان
 يدفع الي عظيم البحرين ودفعه عظيم البحرين الي كسري فلما قرأه من قوله

قولنا بعد في انجاشي
 الله عليه وسلم

قد عاز رسول الله ان يرفقوا كل من ترك وفي رواية ترك الله ملكه فكان كذلك
وصاروا عبرة للناس كما هو مشروح في كتب السير **واما** شيخنا ابي وهب الاسدي
فذهب بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحارث الفصافي وشيخة الكذاب
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله الى الحارث ابي ابي شمس سلمه على من
اتبع الهدى فامني بالله وصدقني وايقن ادعوك الى ان تؤمن بالله وبعده الشريك
له يعني كملكه ولم يحضر في الاثني عشر جواب **واما** سليط فذهب بكتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى صاحب اليمامة جهوة بن علي وشيخة الكتاب بسم
الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى جهوة بن علي سلمه على من اتبع
الهدى ولا علم اذ ديني سيفطر في منتهى الخلف والخاف فاسلم تسليم واجعل لك
ما تحت يديك فلما قدم عليه انزلته وحياه وقرأ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرد ردا دونه رد وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن ما تدعوا اليه
والجمله والعرب تنهاب فاجعل لي بعض الامور اتبعك واجاز سليط الجانيه
وكساه الثياب من سيج هجر فقدم بذلك كله على النبي صلى الله عليه وسلم فاجبه
ووقف على كتابه وقال لو سألني سبابه عن الارض ما فعلت باد وباد ما في
يده فلما انصرف الى الله صلى الله عليه وسلم من الفتح اخبره بان جهوة مات **واما**
حاطب فذهب الى القوقس صاحب الاسكندرية عظيم القبط بكتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذراه وقال له خير فاخذ الكتاب وجعله في حق من
عاج وختم عليه ودفعه الى جاريته وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم كتابا
فيه قد علمت ان نبيا من الانبياء قد بقي وكتب اظن انه يخرج بالشام وقد
اكرمته برسوكه وبعثت اليك بجاريته ليها مكان في القبط عظيم وقد
اهديت لك كسوة وبغلة تركبها ولم يرد علي هذا ولم يسلم فقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم هديته واخذ الجاريته مارية اسم ابراهيم ابن النبي
صلى الله عليه وسلم واختها سيرين وبغلة بيضا ولم يكن في العربي من
غيرها وهي دلدل والدلدل عظيم القفا قد والدلدل الا في رواية
وقد تدل دل اي تحركا متديلا وقال النبي صلى الله عليه وسلم من ضحك

بملكه

بملكه ولا بقاء لملكه قال الحاطب كان لي مكرما في الضيافة وقلت الملك في بابه
ما اقبلت عنده الا خمسة ايام وذكر في الرواية اخري انه اهدي مع هذه الاشياء
الف شقال من الذهب وعشرين ثوبا وحمارة يعفون وخمسة شيوخ كبير كان اخا
وفي رواية بن عم مارية وان حاطب اعرض علي مارية واختها الاسلام
ورغبها فيه فاسلمت واقام الخضي علي دينه حتي اسلم بالمدينة بعد في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم **وذكر ايضا** قالته كانت دلدل بغلة رسول الله
صلى الله عليه وسلم اول بغلة رويت في الاسلام اهداها له القوقس واهدا له
معها حمارا يقال له غير وانها بقيت الى زمن معاوية ويقال انها كانت بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه وانه تركها اسم ركبتها الحسن ثم ركبتها
الحسين ثم ركبتها محمد بن الحنفية ثم بكرن وعيت فوقعت في بطنه لبغض بني مدح
فحطبت فيها فرماها بهم فقتلها وذكر الحافظ عبد الغني المقدسي ان بغلة
دلدل كان يركبها في الاسفار عانت بعده حتي كبرت وزالت اسنانها وكان
يحش لها الشعير وماقت بنينج وحمارة يعفون ما في حجة الوداع وروي
مسلم بن حديث ابي حميد الساعدي قال غزو نافع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بتوك فذكر حديث وقال فيه وجار ابي العلاء صاحب الله الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكتاب واهدي له بغلة بيضا فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم واهدي له بردا ورواه البخاري وفيه وكتب له يخبرهم قال ابن سعد
وبعث صاحب دومة الجندل رسول الله صلى الله عليه وسلم ببغلة وجبة من
سندس فجعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحبون من حسن الجنة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لثنايل سعد بن معاذ في الجنة احسن يعني هذا
وعن ابن سعد انه روي عن اهل بن عمر وقال اهدي فروة ابي عمر والي النبي صلى
الله عليه وسلم بغلة فقال لها الفضة فوهبها لابي بكر رضي الله عنه وبغلة عن
البلاء دري وقد مناد كره وانه اسلم وروي انما كانت تسمى الشترار
ويقال انها هي الدلدل كما سبق وانه التي اهداها القوقس كان اسم الفضة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا يعفون وغير احدها اهداه

المقوفين والآخر فروا ابن عمرو الجذامي واحدها مات منصرفين حجة الوداع
والآخر فروا ابن عمرو الجذامي واحدها مات منصرفين حجة الوداع والآخر قال
السهمي كغيره في اليوم وفات النبي صلى الله عليه وسلم فطرح نفسه في بئر
فتهديا وذكر ابن قورق في كتاب الفضول انه كان من معاشق وانه كلم النبي
صلى الله عليه وسلم **وقال** يا رسول الله ان انا راد بن شهاب وقد كان في ايامي
ستون حمارا كلهم ركبهم بني فاركبني انت قال الجوزي في السامع ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد احد من اصحابه ان يارسل هذا الحمار فيذهب حتى
يعرب براسه الباب فيخرج الرجل فيعلم انه ارسل اليه فيأتي النبي صلى الله
عليه وسلم وكانت له بغلة يقال لها الالبية اهداها اليه مكد اليه وكانت
طويلة تحذو فته كما نأقوم علي رمال حسنة السير فاجتته ووقعت منه هي
التي قاله علي رضي الله عنه كان هذه البغلة قد اجتتعت يا رسول الله قال نعم
قال لومئذ لكان لك مثلها قال وكيف قال هذه اسمها فرس عريضة
وابوها حمار ونوازلها حمارا علي فرس لجأت بمثل هذه فقال انما يفعلوا
ذلك الذين لا يعملون **وفي رواية** لا يعملون وعن ابن عباس رضي الله
عنهما كان يقول اما مور الاختصينا دون الناس بشي الخ
بذلك امرنا ان نسبع الوضوء وان لا ناكل الصدقة وان لا ننزي حمارا
علي فرس وعن عبد الله بن حسن انه قال كانت الخيل في بني هاشم قليلة
فاحب النبي صلى الله عليه وسلم ان تكثر فيهم فنهى عن انزاع الخيل عليها لذلك
وبه اخذ جمهور الفقهاء من جواز انزاع الخيل علي الخيل وقال بعضهم
بالكراهة وبعضهم بالتحريم للاحدك السابقة **وكان** له ناقدة اسمها
القصوي اخرج الحافظ بسنده الصحيح ان عليا كرم وجهه **قال** كان اسم
فرس النبي صلى الله عليه وسلم الرجز وبغلته دلدل وناقدة القصوي وحماره
غير ودرعه الفضول وسيفه ذو الفقار وذكر عن ابن سعد قال كانت القصوي
من نعم بني الحريش ابتاعها ابو بكر واخرى معها ثمان مائة درهم فاخذها
رسول الله صلى الله عليه وسلم باربعمائة فكانت عنده حتى نفقت وهي
التي هاجر

ما رواه ابن قورق في كتاب الفضول
الاسم عليه ما هو مكتوب

التي هاجر عليها وكان اسمها القصوي والجدة والنضاب وفي رواية كان في
عرف اذنا جذع وكانت لاشيق وكانت صهباء وقيل شهباء وروي ايضا
عن سلمة ابن كهيل عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
يعرفه علي بن ابي طالب وقد يطلق الاسير ويراد به الابيض كما يقال للاسود
والاحمر اي العرب والعجم والحرا والاحامرة العجم لان الشقرة اغلب اللوات
عليهم وهو لياض والصهبية الشقرة فالصهباء الشقرة والقصوي المقطوعة
من طرف اذنها والعصيا المقطوعة الاذن والجدة المقطوعة الانقرة والاذن
واليد والسفحة ولم تكن عضبا وانما كان ذلك اسمائها **قال الجوزي** في القصوي
ولم تكن مقطوعة الاذن **والظاهر** ان جميع ذلك اسماء لها ولم يكن فيها
شي من ذلك لكنه قد سبق انه كان بطرف اذنا جذع وهي رواية ابن سعد
عن محمد بن عمرو قال حدثني ابن ابي ذيب عن يحيى بن يعلى عن ابن المسيب **رسلا**
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يقال له الشعب اركبه عثمان
يوم الحديبية ليبلغ عنه اسراف مكة ما جاء له فقروه وارادوا قتل عثمان
فنهته الاحابيش وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عشرون لحقة
بالغاية وهي علي بن زيد من المدينة علي طريق الشام فاغار عليها عيينة ابن
حصين في اربعين فارسا فاستاقوها وقتلوا ابن ابي ذر عها ثم ركب
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استهو اليه ذي قرد والزد الصوف الردي
فاستنفذوا منها عشرين واقلت القوم ما بقي كذا انقل الحافظ والصحيح
انه استنفذها كلها منهم ستمائة ابن الاكوع قبل ان تدر كخييل رسول الله
صلي الله عليه وسلم كما هو في صحيح مسلم بطوله وذلك في ربيع الاول
سنة ست وكان له صلى الله عليه وسلم خمسة عشر لحقة غرازا وكانت بذي
الجدر ناحية قباقرى بين غير علي ستة اميال من المدينة وهي التي استاقها
الغريثون وقتلوا سائر مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدر غدره فنفقت
كوز ابن جابر النهري في عشرين فارسا فادركوهم وربطوهم علي الخيل
حتى قد جابهم المدينة فقطعت ايديهم وارجلهم وسلبت اعينهم

فيها

عدم احتقار احدهم من المسلمين وقبول الحق من جاء به وغايته ان يرى نفسه
دون كل جليس ومن تبع اخله ق رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرته الشريفة
علم انه اخذ من التواضع بالعبودية الوثقى واكتال منهم بالمكالم الا وفي قرب
فيه بالقدح المعلى بل احتوى منه على الفايه التي لا تلتقي وان الطرقت عبارة
عن اتباع صلوات الله وسلامه عليه في اقواله وافعاله واخلاقه واتباعه
في الاخلاق وهو القايه التي ساقب اليها هم القوم فهم المجلي في مضارها
والجلي بخلافه في علم الظاهر فان جعل نظرهم الى ما هو سائر الاحكام من
اقوله وافعاله وتركوا التخلق الا نادرا حتى ان التخلق بهم يسمى بنهم طويلا
فالحد منه على ذلك جدا كثير وهذا العظم سند لسرف هذه الطائفة ويرادنا
بهم من اصحابنا وزججنا من حدود الظاهر بل مع رعاية الاحكام الظاهرة
باسرها ترقى الى التخلق بالاخلاق الباطنة بحسب ما قدر له منها فهذا هو
التقوى في وطريقهم رعاية اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب طاقتهم بعد
الحفاظ على ما ~~كان~~ حافظ عليه غيرهم من الاقوال والافعال فمن ذلك
ما اشار اليه هذا الحديث الشريف بقوله احفظ الله يحفظك ففي احفظ الله
مقدر بدلالة الاقتضا واولي ما يقدر وصية الله لنا المتعارفين بتعلق
الحفظ ووصية الله للعالمين اتقوا قال **تعالى** ولقد وصينا الذين من قبلكم
واياكم ان اتقوا الله فيكون معني احفظ الله حافظ على تقوى الله اوحق ما في
حديث الصحيح عن معاذ بن معاذ بن جبل تدرى ما حق الله على العباد قال قلت
الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا
يا معاذ بن جبل هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله
اعلم قال ان لا يعذبهم وقوله فيه حق العباد على الله من باب المسألة التعلية
اذ لا يستحق احد على الله شيئا لانه المالك لانفس العباد واما هم بل هو
لخالق لذلك كله فلو اب العباد بفضل ونكته المسألة بعد التخييس
اللفظي لتأكيد بقوله كتب ربهم على نفسه الرحمة فيقولون المني قوله احفظ الله
ولا تشرك بالله شيئا سلم من عذابه وحال التاويلين واحد فان التقوى

في الاصل

في الاصل اتخذا التقوى قايما لما سارت تقوى الشرك واعلاها تقوى الانتفات بعين
البصيرة لعن الله تعالى كهابينا ذلك في تفسير سورة سجد اسم ربك الاعلى فانما
قول الى عدم الاشراك بالله شيئا فان المعاصي كلها هي شعب الكفر الذي هو
الشرك كما ان الطاعات كلها شعب الايمان بل المكروهات وحدها في الادب
الشريعة جميعها هي قطران الشرك واناره واذا لم يجد حقيقة التوحيد لا يصدر
منه ترك ادب اصلا عما وان مدرسه فعلى سبيل التهور والخطا ويتدارك الله برحمته
بحكم قوله تعالى ان الذين اتقوا اذا سئلهم طائفة من الشيطان تذكروا فاذا هم
مصرفون **فانظر** هذه الاشارة في قوله تذكروا ويروي في تفسير قوله يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله حق تقاته ان يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ويذكر فلا ينسى
وعلى هذا ان كان تقدير الوصية وحملها على التقوى والتقوى على كمالها اعم
من تقدير الحق اذا فسرت بعدم الاشراك بالله شيئا وان حل الحق على اقله قد تناول
ما تناوله حقيقة التقوى من الشكر والذكر ايضا فالأولى شي واحد **وقوله** يحفظك
الله اي من عذابه وحذف متعلق الفعل المفعول اي من كل انواع عذابه او من كل ما تخشاه
او يوديك وكل واحد فان كل مكروه ونوذ فهو من عذاب الله تعالى دينيا كان
او اخرويا فمن اتقى الله حق تقويه او حفظ حقوقه كلها لم ينله من جنس العذاب
مكروه **فان قلت** كيف يمكن حمل هذا على عموم مع ان النبي صلى الله عليه وسلم
وسلامه رؤساء المتقين الحافظين لحقوق الله سبحانه وحدوده ومع ذلك
اصابهم في الدنيا المحن العظيمة والمكروهات الجسيمة **وقد** قلت انما كلها
من العذاب **قلت** انها كلها من العذاب **قلت** ليس كل مكروه للنفس من العذاب
كما ان ليس كل محبوب لها من النعم يدل لذلك الحديث الشريف لا خير خيرا
بعده النار فكذلك يلزم انه لا شر شر بعده الجنة فكلا خير تعقبه النار
لا خير خيرا الايمان او غلط وكذلك كل شر تعقبه الجنة لا يسمى شر الا كذلك
فان اصاب النبيين والصديقين واصحابهم من المكروهات ليس من الشر والعذاب
في شيء بل هو النعم والنعيم الظاهر في غير صورته **ولذلك** كان كثير من اهل الحقيقة
يتلذذون بالبله ويودون فرقه كما هو عنهم مشهور وفي اخبارهم مشهور

قال قائلهم: **وكم حجة في طهارتها** من غير ما يشاهد هاهنا ليس يابوا
ويقولون: **قال الفضل البصري** رحمه الله تعالى في هزيمته: **...**
كل امرئ اب النبيين فالسدة محمودة فيه **والخيار** **...** **...**
لما اختير للنصارى الصلاء **...** **...** **...**
نقد هذا رجع الى ما تحت الفاظ الحديث **وما يريد** ما ذكرناه ما رواه
في الحديث لابي نعيم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الصواعق تصيب
المؤمن والكافر ولا تصيب الذائر فيقاس بالصواعق غيرها من المحن فلا يصيب
المفكر منها شي ولا يصاب احد بسورة الا مع الغفلة هذا اذا كان من جنس
العذاب والعياذ بالله وذكر الله فحواله حضور القلب فلو كان ذكر البسالة
غافل القلب لا يسمى ذا كرا حقيقته واذا كان حاضرا لقلب فهو ذا كرا وان كان
ساكت اللسان ومن يراعي حدود الله ويتقيه هو ذا كرا على الحقيقة فهو
في حصن الله من عذاب الله **شهد** **...** **...** **...**
وغیره قال لما دخل علي الرضا مدينة نيسابور خرج العلماء الي لقائه وكان
علي بقلته وعلي راسه مقلدة من الشمس عظميها وجهه وكان فيمن خرج اليه
حافظ الدنيا ابو زرعة الرازي فلما تله قفا سألته الحافظ ان يقف لهم ويصغر
عن وجهه المبارك ويميل لهم حديثا عن ابي عبد الله الطيبين ليروه عنه فوقف
ورفع المقلدة عن وجهه واقر العيون بطلعه فصار الناس بيني صارخ
وبكر ومترج على الارض امام بقلته فنا داهم المستمل معاشر الناس انصوا
واسمعوا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حديثي ابي موسى الكاظم بن جعفر
قال حديثي ابي جعفر الصادق ابي محمد قال حديثي ابي محمد الباقر بن علي قال حديثي
ابي علي زين العابدين ابي الحسين قال حديثي ابي الحسين بن علي بن ابي طالب قال
حديثي ابي علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين قال حديثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله عز وجل انه قال له الله الا الله
حصن فن قالها دخل حصني ومن دخل حصني امنه من عذابي **قال الامام ابو**
نعيم قال بعض الفنا من الحديث لو قرئ هذا الاسناد على مجنون لفاق
اقول انما سقته هنا رجاء بركة ايمان الله على مجتهدهم وحسننا في زرعهم
اللهم امين

الطريقين **وقوله** لحفظ الله تجده امامك جملة تدبيليه لتأكيد مضمون
الاولي وقديسي شمله بالترديد لقوله كشكاة فيها مصباح المصباح في رجا
وهو ان يعلى الثاني بغیر ما علف به الاول وبه فارق التكرير والمضمير في تجده
يجوز رجاؤه الى الله والي المضاف المقدر والي المصدر المعلوم من الفصل
السابق وعلى الاخر للحتاج الي تقدير وعلى الاولين لابد من تقدير مضاف ايضا
فعلى الاول مثل عونك ونصرتك وعلى الثاني جزاؤه ونحوه ومعنى امامك اي فيما
تستقبله او حاضر لدك فهو مجاز عن الزمان او كناية عن الحضور فيكون
كقوله انا مع عبدي اذا ذكرني كما في الصحيح **وقوله** تعرف الي الله في الرجا
يعرفك في السدة يعني ان النفوس البشرية بما في جبلتها من العطرة الالهية
اذا اشتد بها الكرب وازداد الخناق رجعت الي الله تعالى والدعاء ليس
في هذا افضل لمؤمن علي كما فر فان الكفرة هذا ادبهم ايضا كما اخبر عنهم
القران العظيم بذلك في غير موضع وربما اجسوا في هذا الحال مع كثرهم اقامة
الحجة عليهم وقطعا المعذرة وربما لا كما قيل لغزوة الان وقد عصيت قبل
وكنت من المفسدين فانه ما قال انت لاله الا الذي انت به بنوا اسرائيل
الا مستغيثا من العرق وانما لم يجب له ان كان تكرر منهم العهد لوسي عليه السلام
لما كان يرسل الله عليهم نوعا من العذاب كالجراد والقمل الذان دعا الله وكشف
عنهم ذلك ليؤمنن به كما قص الله شانهم وعذروا فارسلنا صلوات الله
وسلامه عليه في هذا الحديث الي انه لا ينبغي للمؤمن ان يكون غافلا عن الله
حتى تنزل به السدة فيستغيث حينئذ فربما لا يجاب مجازاة له على اهل الله
فنسوا الله فليسهم اعرض عن الله اعرض عنهم بل يكون في حال الرخا ساءلنا
فاذا اوقض عليه سدة حقه اللطف من كل جانب حتى يترك السدة المقضية
وكان لم يشعر بها بل لم يشعر فالتعرف الي الله تعالى وعدم الاشتغال به
عن ذكره فاذا قضى على العبد بعده سدة كان حقا على الله ان يلطف به
فيها ويحييه اذا دعاه بكفها واما نفس السدة فحق الله سبحانه
على العبد فيها الصبر وان ترقى الي الرضا فهي الغاية القهوية والصبر

والرضي لا يعطاها العبد في الشدة الا اذا كان من يتعرف الى الله في الرخا فقد بشر
الله على الصبر بما تستعذب به مرارته فقال سبحانه وبشر الصابرين الآية
واما الرضي فجزاة الرضي الذي هو افضل الجزا وما يلحقها الا الذين صبروا وما
يلحقها الا ذو حظ عظيم فاذا كان العبد في الرخا كذلك حشد اللطف في
الشدة كما قلنا ونزلت عليه السكينة والهم الصبر والرضي وان دعا استجب
له ولا ينا في الدعاء رفع الشدة الصبر والرضي كما هو معلوم من شأن الانبياء
والجملد اي قوله تعرف الى الله في الرخا يعرفك في الشدة استعارة تمثيل وفي
كل من الفعلين استعارة تبعية وقوله اذا سالت فاسال الله ترقى والارشاد
والشارة الى والشارة الى ان العبد اول ما يجب عليه بعد معرفة الله تعالى
رعاية حقوقه بحسب الاستطاعة واستغناء الوسع للقيام بذلك فاذا
فعل ذلك وقد خلت مقتضى ما يقيم اوده ويمك بنيتة فله بدله
من طلب ذلك والظاهر انه بايدي الخلق لان الانسان يولد وما على وجه
الارض شيء الا وهو في يد انسان حريص عليه شحيح به وينشأ كذلك فيها
توهم انه لا بد له من طلب ذلك منهم او من نفسه يتكليفها تحصيل شيء
من ذلك وهذا يشغل عما طلب منه اولا فارسله الى ان ذلك جميعه
بيد الله سبحانه وتعالى هو وحده ملكه الظاهرة ليس الى احد منهم نفع
ولا ضرر فاذا اراد ان ياله شيئا من ذلك وهو سائل وله بدله فتقاربه ولذلك
صدرت الترطيم باذا الشجرة بتحقيق الوقوع فيسأل بما يبيده ذلك وليس
الا الله عز وجل **وكذلك** الانسان مدني بالطبع لا يتم له امر معاش ولا معاده
بنفسه بل له بدله من الاستعانة بغيره فقبل له واذا استعنت فاستعن بالله
فان الخلق نواصيهم بيده ان سألهم عليك وان سألهم عنك فله تسفل
نفسك بهم وكل من الخلقين تفيد الحول لهما معنى لا تسال الله تعالى له تسفل
الابه كما لا يخفى حقيقة ان ادواة الشرط تفيد العوم فيكون المعنى كما اردت
السؤال فاسال الله فيفيد بمعونه المقام ان لا تسال سواه وهذه مرتبة اخرى
من مراتب السلوك فانه لا بد لك من قطع النظر عن الخلق راسا وهو المقام السعي
بالتوكل النوة

بالتوكل النوة بشانه في القرآن العظيم لا سيما قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان
كنتم مومنين فلا بد من تصحيح التوكل وهو عدم اعتماد القلب على شيء من الاسباب
وعلمة ذلك عدم اضطرابه عند فقد ما يتم له التوجه الى الله تعالى والى
فادام يرجو شيئا غير الله او يخافه لا بد وان يشتغل القلب به وقد قدمنا
ان القلب اذا توجه الى شيء اعرض عما عداه فانه التوجه الى الله مع كل لحظة
سواه وهذا اصل عظيم من اصول الطريق حتى ربما كان يده بعضهم السنين
ذوان العدد وذلك لبعده عن الطبع اذا النفس مجبولة على التشتت بما تنم
من النفع والتوكل عما تنوهم منه الضرر والاسباب العادية نصب عينها
تشاهد هاديا مصدر عنها من النفع والضرر ما تعينه والسيطان والهوى
يساعدان الطبع على الميل الى الاسباب والتشتت بها ولم يبق الا العقل المنور
بنور الايمان فانه اذا حققت النظر علم ان جميع ما يظهر له الا سجد له فوالاولايل
العقلية متوافرة على ذلك وهذه الايات القرآنية والاحاديث النبوية طائفة
بذلك فالتوكل يكون عن الايمان بالقدر فهو رتبة الايمان وضعفه وقوته بقدر
الايمان بالقدر وزنا بوزن وسط ذلك وتحقيقه في كتب القوم **ومن** اظهر
الدلالة الصادرة عن مشكاة النوة هذا الحديث الشريف وقد حققه بقوله
قد مضى القلم بما هو كائن **فلو جهد** الخلايق ان ينفعوك بما يقضه الله لك
لم يقدر واعلم ولو جهد وان يضروك بما لم يكتب الله عليك لم يقدر واعلم **وقوله**
ومضى القلم اي جرى او مضى حكمه واصافة الحكم اليه من مجاز الاستناد ففيه
جسدي مجازان وعلى الاول مجاز واحد وفيه دليل لسبق القضاء وهو الحكم
الازلي على الاشياء بما هي عليه فيما يزول **واختلفوا** هل يرجع الى العلم والفعل
او الارادة ذهب الى الاول الفلاسفة والى الثاني الماتريدية والى
الثالث الاشاعرة وهل هو والقدر مترادفان او لا الاكثر على الثاني **فقال**
الفلاسفة العبارة عن علمه تعالى بما ينبغي ان يكون عليه الوجود
حتى يكون على حسن النظام واكمل الانتظام وهو المسمى عندهم بالعناية
الارضية التي هو مبدأ الفيضان الوجودات من حيث جعلها على احسن

فأيد ما جاني طلب العلم والاستغفار به وقد نطقت بذلك
نصوص الكتاب والسنة والآثار المروية عن السلف فضيلة العلم
أما شواهد من القرآن فيقول عز وجل شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة
وأولو العلم فانظر كيف بدأ بنفسه وثنا بعبادته وثلاث باهل العلم ونهيك
بهذا شرفا وفضلا وجلا لا ولولم يرد في فضل العلم الا هذا الكفا وقال
الله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات قال بن
عباس رضي الله عنه العلماء درجات فوق المؤمنين بسبعين درجة ما بين
الدرجتين خمسين عام وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال تعالى
قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال تعالى قاله
الذي عنده علم من الكتاب انا اشك به قبل ان يرتد اليك طرفك بتسبها
علي انه اقدر عليه بقوة العلم وقال تعالى وتلك الامثال نضربها للناس
وما يعقلها الا العالمون وقال تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون الاخبار قال النبي صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء ومعلوم
لا رتبة فوق رتبة الانبياء فلا شرف فوق شرف الوراثة لتلك الرتبة
وقال صلى الله عليه وسلم يستغفر للعالم ما في السموات والارض واي منصف من
علي منصف من تشغل ملائكة السموات والارض بالاستغفار له فهو مشغول
بنفسه وهم مشغولون بالاستغفار له وقال صلى الله عليه وسلم ان الحكمة تزيد
علي شريف شرفا وترفع المملوك مدارك الملوك

وقال علي رضي الله عنه

ما اغنى الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدوا ولا
وزن كل امرئ ما كان يحسنه واجاهلونا لاهل العلم اعلاء
وقال علي رضي الله عنه يا اكمل العلم خيرا من المال العلم حاكم والمال يحكم به عليه
والمال تنقصه النفقة والعلم تزكو على الانفاق وقال الربيع بن عيسى رضي الله عنه
خير سليمان بن داود عليهما السلام مني العلم والمال والمكفاختار العلم فاعطي
المال والمكفا منتهى

